السلوكيات الهازمة للذات وعلاقتها باضطراب الشخصية النرجسية لدى طلاب الجامعة

(دراسة سيكومترية - إكلينيكية)

إعداد

دكتورة / رانيا عبد العظيم محمود أبو زيد

مدرس الصحة النفسية

كلية التربية-جامعة الزقازيق

السلوكيات الهازمة للذات وعلاقتها باضطراب الشخصية النرجسية لدى طلاب الجامعة (دراسة سيكومترية - إكلينيكية)

إعداد

دكتورة / رانيا عبد العظيم محمود أبو زيد

المستخلـــص

تسعى الباحثة في البحث الحالي إلى الكشف عن العلاقة بين السلوكيات الهازمة للذات واضطراب الشخصية النرجسية لدى طلاب الجامعة، وفهم وتفسير طبيعة الفروق في اضطراب الشخصية النرجسية والسلوكيات الهازمة باختلاف النوع (ذكور – إناث)، وباختلاف التخصص (علمي– أدبي) ومعرفة إمكانية التنبؤ من بعض أبعاد السلوكيات الهازمة للذات باضطراب الشخصية النرجسية لدى طلاب الجامعة، وفهم ديناميات شخصية مرتفعي السلوكيات الهازمة للذات واضطراب الشخصية النرجسية التي تميزهم عن ديناميات شخصية منخفضي السلوكيات الهازمة للذات واضطراب الشخصية النرجسية، وتحقيقًا لهذا الهدف أُجرِيَ البحث على عينة قوامها (٤٠٠) طالب من طلاب كلية التربية جامعة الزقازيق من الأقسام العلمية والأدبية، تراوحت أعمارهم من (١٩: ٢٢) سنة، بمتوسط عمر زمني (٢٠.٥) وانحراف معياري (١.١١)، وبعد تطبيق مقياس السلوكيات الهازمة للذات (إعداد الباحثة)، ومقياس اضطراب الشخصية النرجسية أسفرت أهم النتائج عن وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين السلوكيات الهازمة للذات والنرجسية المتمركزة حول الذات، ووجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين السلوكيات الهازمة للذات والنرجسية البينشخصية، وعدم وجود تأثير دال إحصائيًّا لعاملي التخصص (أدبي/علمي)، والنوع (ذكور/ إناث)، والتفاعل بينهما على اضطراب النرجسية لطلاب الجامعة، بينما يوجد تأثير دال إحصائيًّا لعاملي التخصص (أدبي/علمي)، والنوع (ذكور/ إناث)، والتفاعل بينهما على السلوكيات الهازمة للذات لطلاب الجامعة لصالح إناث علمي، وتنبئ بعض أبعاد السلوكيات الهازمة للذات (بُعد إيذاء الذات) دون غيره باضطراب الشخصية النرجسية لدى طلاب الجامعة، وتختلف ديناميات شخصية مرتفعي السلوكيات الهازمة للذات ومرتفعي الشخصية النرجسية مقارنة بمنخفضي كل من السلوكيات الهازمة للذات واضطراب الشخصية النرجسية.

كلمات مفتاحية: السلوكيات الهازمة للذات – اضطراب الشخصية النرجسية – طلاب الجامعة.

Self-defeating behaviors and their relationship to narcissistic personality disorder among university students (Psychometric-clinical study)

Abstract

The current research seeks to reveal the relationship between self-defeating behaviors and narcissistic personality disorder among university students, understanding and explaining the nature of differences in narcissistic personality disorder and destructive behaviors according to gender (males - females). by different specialization (scientific - literary) , knowing the possibility of predicting some dimensions of self-defeating behaviors with narcissistic personality disorder among university students and understanding the personality dynamics of high self-defeating behaviors and narcissistic personality disorder that distinguish them from the personality dynamics of low self-defeating behaviors and narcissistic personality disorder ,to achieve this goal, the research was conducted on a sample of (400) students from the Faculty of Education, Zagazig University, from the scientific and literary departments ,Their ages ranged from (19: 22), with a mean age of (20.5) and a standard deviation of (1.11), after applying the scale of self-defeating behaviors, and the scale of narcissistic personality disorder, the most important results, there is a positive statistically significant relationship at the level (0.05) between self-defeating behaviors and self-centered narcissism, and there is a positive statistically significant relationship at the level (0.01) between self-defeating behaviors and interpersonal narcissism, and there isn't a statistically significant effect for the specialty factors (literary/scientific) and gender (male/female) and the interaction between them on the narcissistic disorder of university students, while there is a statistically significant effect for the factors of specialization (literary/scientific) and gender (male/female) and the interaction between them on the self-defeating behaviors of university students in favor of female scientific, and it predicts Some dimensions of self-defeating behaviors in narcissistic personality disorder among university students, and the personality dynamics of high self-destructive behaviors and high narcissistic personality disorders compared to low self-destructive behaviors and narcissistic personality disorder.

Keywords: self-defeating behaviors, narcissistic personality disorder, university students.

مقدمة:

يتفق الجميع أن الجامعة صرح مهم، ولكي تؤدي دورها في بناء شخصية طلابها وإعدادهم وتأهيلهم لتحمل المسئولية والتعامل مع الآخرين، وتنمية المعايير الخلقية، والقيم والممارسات الإيجابية، وجب عليها تهيئة الأجواء المناسبة التي تساعد على النمو المتوازن في النواحي الجسمية والعقلية والوجدانية والاجتماعية؛ فالطالب الجامعي هو الرصيد الأساسي لكل أمة، ويشكل طليعة متقدمة من شريحة المجتمع، وهو أساس إحداث التغيرات الشاملة في مجالات الحياة كافة، ولأنهم عماد وقادة المستقبل في معظم مفاصل الحياة وميادينها، ومركز طاقاتها المنتجة، وبخاصة بعد إكمالهم الدراسة ودخولهم ميدان العمل والإنتاج؛ لذلك ينبغي التخطيط لحياة الشباب الجامعي، والحفاظ على طاقاتهم وتوظيفها بشكل جيد.

ويرى بوبوف (Popov,V.,2002,11) أن شخصية الفرد في فترة البلوغ تكون أكثر دينامية، وتخضع للعديد من التغيرات؛ فهؤلاء الأفراد لا ينتبهون لصحتهم البدنية والعقلية، وصدمات الحياة قد تكون ذات تأثير إيجابي على الشخصية، وقد تكون ذات تأثير سلبي أيضًا، فنادرًا ما يكبحون سلوكياتهم وأفكارهم، وإنهم ليتأثرون بالعديد من العوامل، ونجدهم يتبعون أسلوبًا غير صحي تمتد سيطرته على المجتمع، وهذا سبب لإدمان الكحول، والنيكوتين، والمواد المنشطة النفسية الأخرى، فهناك سلوكيات نشاهدها في مجتمعنا تعتبر من السلوكيات التي تؤدي لهزم الذات مثل (التدخين)؛ فهو شكل من أشكال عدم العناية بالذات وبالصحة، والإعاقة الذاتية متمثلة في الفشل المدفوع، والخوف من النجاح، والانتحار وغيرها، فكل هذه السلوكيات تؤدي إلى تدمير وهزم الإنسان لذاته، وتؤدي إلى هدم غريزة البقاء وحفاظ الإنسان على ذاته.

تتصف السلوكيات الهازمة للذات بأنها تعمل على تحريف استجابة الفرد الصحيحة؛ فهذه السلوكيات نجحت من قبل في مساعدة الفرد على تحمل خبرة مؤلمة؛ ومن ثَمَّ ساهمت في تقليل وخفض التوتر ولو بصورة مؤقتة، وعندما يتعامل الفرد بنجاح مع هذا التهديد يخزن داخل ذاكرته كوسيلة مؤثرة للتعامل مع المواقف المهددة الأخرى (Candy, M.,& Hardy, R., 1991, 9).

إن السلوكيات الهازمة للذات تخرج الفرد عن المنحى الصحي للاتجاهات والمعتقدات والقيم، وتؤدي بالفرد في النهاية إلى اختلال سلوكه، واصطدامه بالمجتمع، وعدم قدرته على التركيز والعمل والإنتاج، وحدوث مشكلات بينه وبين أفراد أسرته، وبينه وزملائه في العمل، إلى غير

ذلك من اضطراب في العلاقات العامة (Alshawashreh, O., Alrabee, F., & Sammour, Q , 2013, 255).

وقد قدمت العديد من الدراسات الأجنبية أدلة على علاقة السلوكيات الهازمة للذات باضطراب الشخصية النرجسية: كدراسة (Huprich, S., & Nelson, S., 2014)، ودراسة (Lootens, C.,2010) حيث أكدت معظم هذه الدراسات أن سمات الشخصية النرجسية التي تتسم بالقوة قد تؤدي للانتحار لدى أشخاص معينين فقدوا بعض الإمدادات النرجسية التي يعتبرونها مهمة بالنسبة لهم مثل: الثروة، والقدرات الجسمية، والجمال، ومواقع التواصل الاجتماعي.

وقد اجتذب اضطراب الشخصية النرجسية اهتمام العديد من الباحثين في العقود الثلاثة الماضية، وذلك باعتبارها مكونًا سيكولوجيًّا متداخل الأبعاد، ومكونًا اجتماعيًّا شكلته طبيعة العصر الحديث الذي نعيشه، وهو عصر تنامى فيه اضطراب الشخصية النرجسية، مع التركيز على عوامل النجاح وعناصر التفوق والسيادة، وفيه أيضًا من الظروف الاجتماعية والضغوط المادية ما يدفع الأفراد إلى الاستغراق في الذاتية (منال عبد الخالق جاب الله، ٢٠٠٥).

إن النرجسية تعتبر سمة من سمات الشخصية تتواجد عند جميع الأفراد، لكن بدرجات متفاوتة، ويحتاجها الفرد من أجل حماية ذاته، حيث نجدها في مرحلة التعليم الجامعي تتميز بمظاهر رغبة الفرد باستعراض مفاتن جسده، وقدراته، وإحساسه الدائم بالتفوق، وبهدف أن يكون محل اهتمام الآخرين (سعاد بن جديدي، ٢٠١٦، ٩٦).

وأكدت العديد من الدراسات أن اضطراب الشخصية النرجسية يرتبط بالعديد من السلوكيات الهازمة للذات، فعلى سبيل المثال يميل النرجسيون للانتقام، ويكونون أقل استعدادًا للتضحية، وأكثر غضبًا واندفاعية وقلقًا وعدوانية؛ فيميل الأشخاص النرجسيون إلى الاستجابات السادية (Besser, A., & Hill, V., 2010, 520).

لذلك اتجهت الباحثة في هذه الدراسة إلى بحث هذه العلاقة، والكشف عن العوامل الدينامية الكامنة وراء السلوكيات الهازمة للذات واضطراب الشخصية النرجسية، وخاصة أن العصر الحالي يشهد زيادة الاهتمام بالفردية، والتنافس بالإنجازات المختلفة، سواء كانت مهنية أو أكاديمية؛ مما ينتج عنه بعض السلوكيات الهازمة للذات التي تثير الاهتمام.

مشكلة البحث:

تعتبر المراهقة مرحلة حرجة تسود فيها التغيرات والأزمات؛ فقد لاحظت الباحثة انتشار السلوكيات الهازمة للذات لدى فئة الشباب الجامعي من خلال احتكاكها والعمل مع طلاب الجامعة، وأيضًا من خلال عملها في الجمعيات والمراكز المعنية بتقديم الخدمات الاجتماعية والدعم النفسي، ومن خلال عمل دراسة استكشافية على (١٦٠) طالبًا/ طالبة بجامعة الزقازيق من خلال توجيه سؤال مفتوح عن السلوكيات الهازمة للذات بعد تعريف الطلاب بهذا المصطلح، لاحظت الباحثة أن حوالي ٨٠% من الطلاب يعانون من مشكلات نفسية عديدة، ويمارسون سلوكيات تسبب لهم الضرر والأذى، ولديهم العديد من مظاهر السلبية والانحراف: كتفكك الشخصية واضطرابها، والشعور بالاكتئاب، والخوف من الهجر، والعدوان، وعدم القدرة على اتخاذ القرار، وتجنب الأنشطة الاجتماعية والمناسبات، والشعور بالذنب، والتدخين، وسيطرة الأفكار الانتحارية، وانخفاض تقدير الذات، والإدراك السلبي للمستقبل وللعالم من حولهم.

ومعظم الدراسات السابقة تؤكد على خطورة السلوكيات الهازمة للذات، وخصوصًا لفئة المراهقين وطلاب الجامعة.

ولاحظت الباحثة من خلال الدراسة الاستكشافية أيضًا أن الطالب الجامعي تبرز فيه بعض السلوكيات الهازمة للذات التي ترتبط بالسلوك النرجسي، ولعل من أبرز الجوانب السلبية التي لاحظتها وذكرها الطلاب أيضًا المبالغة في إظهار الذات، وخرق القانون الجامعي، وعدم احترام الغير من أساتذة وزملاء، وكذلك استخدام الهواتف أثناء المحاضرات، وتتبع صيحات ملفتة للموضة، هذه السلوكيات تعبر عن صعوبة مواجهة المراهقين للتغيرات الحاصلة لهم، وعدم قدرتهم على استثمار رغباتهم بالشكل المقبول اجتماعيًّا؛ فالهدف من كل هذه السلوكيات هو إبراز الذات، وتأكيد الأنا، وإشباع الحاجات النرجسية.

لذلك وجدت الباحثة أهمية دراسة السلوكيات الهازمة للذات وعلاقتها باضطراب الشخصية النرجسية؛ حيث إن النرجسيين يعتقدون بأنهم الأفضل حال اعتمادهم على أنفسهم وتجاهلهم للآخرين وعدم الأخذ برأيهم، وغالبًا ما يردون بعنف على أي نقد يوجه إليهم لاعتباره تقليلًا من شأنهم، ولا يتعاملون سواء بسواء مع الآخرين، ويميلون للأخذ دون عطاء، ويسودهم إحساس أن الجميع في خدمتهم فقط، وأكد على ذلك أيضًا عدد من الدراسات السابقة كدراسة (Young, skyler, T.,.(Regina, J.,) ودراسة ، Q., Tong, L., & Ya wen, c., 2017) Caspar, J., & Tom, F., 2019

من هنا يمكن بلورة مشكلة البحث الحالي من خلال الأسئلة التالية:

١- ما العلاقة بين السلوكيات الهازمة للذات واضطراب الشخصية النرجسية لدى طلاب الجامعة؟

٢- هل يوجد تأثير دال إحصائيًا لعاملي التخصص (علمي/ أدبي) والنوع (ذكر /أنثى) في تأثيرهما المشترك على اضطراب الشخصية النرجسية لدى طلاب الجامعة؟

٣- هل يوجد تأثير دال إحصائيًا لعاملي التخصص (علمي/ أدبي) والنوع (ذكر /أنثى) في تأثيرهما المشترك على السلوكيات الهازمة للذات لدى طلاب الجامعة؟

٤- هل تتنبئ بعض أبعاد السلوكيات الهازمة للذات دون غيرها باضطراب الشخصية النرجسية لدى طلاب الجامعة؟

٥- هل تتصف شخصية طلاب الجامعة مرتفعي السلوكيات الهازمة للذات ومرتفعي اضطراب الشخصية النرجسية بديناميات شخصية مميزة لهم مقارنة بمنخفضي كلٍّ من السلوكيات الهازمة للذات واضطراب الشخصية النرجسية؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

١- الكشف عن العلاقة بين الشخصية الهازمة للذات واضطراب الشخصية النرجسية لدى طلاب الجامعة

٢- الكشف عن طبيعة الفروق في اضطراب الشخصية النرجسية باختلاف النوع (ذكور – إناث)، وباختلاف التخصص (علمي – أدبي).

٣- الكشف عن طبيعة الفروق في السلوكيات الهازمة للذات باختلاف النوع (ذكور – إناث)، وباختلاف التخصص (علمي – أدبي).

٤- معرفة إمكانية التنبؤ من بعض أبعاد السلوكيات الهازمة للذات باضطراب الشخصية النرجسية لدى طلاب الجامعة.

٥- معرفة ديناميات شخصية مرتفعي السلوكيات الهازمة للذات واضطراب الشخصية النرجسية التي تميزهم عن ديناميات شخصية منخفضي السلوكيات الهازمة للذات واضطراب الشخصية النرجسية.

أهمية البحث:

أ- **الأهمية النظرية:**

١- استمد البحث الحالي أهميته من أهمية المتغيرات التي تناولها بالبحث والدراسة، والتي لم تنل القدر من الاهتمام – في حدود إطلاع الباحثة – على نطاق الدراسات العربية.

٢- قد تسهم الدراسة الحالية في إثراء التراث النظري للسلوكيات الهازمة للذات، والتي قد تُثير الكثير من التساؤلات لدى الباحثين لمواصلة البحث في هذا المجال.

٣- إضافة الجديد حول نشأة وطبيعة السلوكيات الهازمة للذات، والتي أصبحت تنتشر بصورة كبيرة في مجتمعنا المصري.

ب- الأهمية التطبيقية:

١- تقديم مزيد من الاستفادة والبحث في علاقة السلوكيات الهازمة للذات واضطراب الشخصية النرجسية أملًا في الاستفادة من نتائج تلك الدراسة في إعداد برامج إرشادية تهدف إلى توعية الأفراد في كيفية التخلص من السلوكيات الهازمة للذات.

٢- طبيعة العينة التي تجري عليها الدراسة؛ حيث تتناول فئة مهمة جدًا من المجتمع، وهم طلاب الجامعة الذين يمثلون طاقة بشرية قوية في أي مجتمع؛ حيث إن تورطهم في ممارسة سلوكيات هازمة للذات يؤدي إلى تعطيل قدراتهم في كافة المجالات التعليمية والاقتصادية والاجتماعية، والتي تؤثر على طبيعة حياتهم المستقبلية.

٣- تفيد الدراسة الحالية في بناء مقياس للسلوكيات الهازمة للذات، وهذا المقياس يُيسر مواكبة التوجهات النفسية المعاصرة في مواجهة المواقف الانفعالية، وتيسر تتطرق الباحثين إلى مجالات جديدة في البحوث النفسية.

مصطلحات البحث الإجرائية:

١- السلوكيات الهازمة للذات Self-Deafting behavior:

تعرفه الباحثة بأنها أنواع من السلوكيات السلبية التي تجعل الفرد يقوم بأعمال تدمر وتؤذي ذاته، وتعيقه عن تحقيق أهدافه، وتعطل إنجازاته التي يريد تحقيقها، وتستهلك طاقته، وتجعله ينغمس في عادات غير صحية، وتضطرب علاقاته الاجتماعية، ويتحدد إجرائيًّا بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس السلوكيات الهازمة للذات (إعداد الباحثة).

٢- الشخصية النرجسية Personality Narcissistic:

تعرف بأنها عشق الشخص لذاته، وهو سلوك منحرف وعنيد يعبر عن الحب المرضي للذات، وتنقسم النرجسية إلى: النرجسية المتمركزة حول الذات، وفيها يتمركز الشخص النرجسي نحو

ذاته بدرجة مفرطة ليحقق الإشباع النرجسي؛ فيدرك جسمه، ويشعر به على أنه مصدر تميزه، ويتصف الشخص بالوهم والتسلط والسيطرة، والنرجسية البينشخصية، وفيها يعامل الشخص النرجسي الآخرين كما لو كانوا امتدادًا له أو جمهورًا خاصًّا له لتأييده، ويتحدد إجرائيًّا بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس اضطراب الشخصية النرجسية (محمد أحمد سعفان، ٢٠٠٨).

محددات البحث:

(١) المحددات المنهجية:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، بالإضافة إلى المنهج الإكلينيكي لتحقيق هدف البحث.

(٢) المحددات بشرية:

تكونت عينة البحث السيكومترية من (٤٠٠) طالب وطالبة، تراوحت أعمارهم من (١٩: ٢٢) سنة، بمتوسط عمري (٢٠.٥)، وانحراف معياري (١.١١) للذكور والإناث على التوالي، وذلك من الأقسام العلمية (كيمياء، وفيزياء، وبيولوجي، ورياضة – أساسي وعام)، والأقسام الأدبية (عربي، إنجليزي، تاريخ، جغرافيا، علم نفس)، أما العينة الإكلينيكية فتم اختيارها من الحالات الطرفية من المرتفعين والمنخفضين على مقياس السلوكيات الهازمة للذات، ومقياس اضطراب الشخصية النرجسية، وذلك لاختبار صحة الفرض الإكلينيكي.

(٣) المحددات الزمنية:

تم تطبيق أدوات البحث في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠٢٠-٢٠٢١ م.

(٤) المحددات المكانية:

تم تطبيق أدوات البحث في كلية التربية جامعة الزقازيق محافظة الشرقية.

الإطار النظري:

سوف تعرض الباحثة في هذا الجزء عرضًا نظريًّا لمتغيرات البحث الحالي، والذي يتمثل في (السلوكيات الهازمة للذات، واضطراب الشخصية النرجسية) وذلك على النحو التالي:

أولًا – السلوكيات الهازمة للذات Self-Deafting behavior:

كل شخص له حياته؛ فباستطاعته جعلها سعيدة أو جعلها حياة كئيبة وبائسة ومهددة، فيحاول الفرد التغاضي عن كل الظروف التي تقف عائقًا أمام تحقيق هدفه؛ ليعيش حياة سوية هادئة، وإذا عجز الفرد عن تحقيق ذلك فإنه سيعاني من اضطراب نفسي يجعله يقوم ببعض السلوكيات

الهازمة لذاته؛ لكي يقلل من قلقه وتوتره: كممارسته للعدوان، أو إفراطه في التدخين، أو نهمه في الأكل، أو فقدان الشهية للأكل على الرغم من أنه يعي أنها ليست البدائل الصحية المناسبة، وبنظرة دقيقة نجد أننا نمارس – على الأقل – واحدًا أو أكثر من هذه السلوكيات في حياتنا اليومية. في كل لحظة جديدة من لحظات الحياة يسلك الأشخاص طريقتين من السلوكيات: الأولى لتدعيم الذات، ومن ثم جلب السعادة والنجاح، والثانية بطريقة هازمة للذات تجعل الأفراد يعانون ويتألمون، وتنشأ من هنا السلوكيات الهازمة للذات نتيجة أنهم يفعلون أشياء تؤدي إلى التعاسة وعدم الرضا؛ فقد تكون تلك الأفعال نجحت في مساعدة الفرد لتحمل الخبرة المؤلمة، ولكنها الآن تعمل ضده، وتمنعه من الاستجابة بطريقة صحيحة؛ فيشعر أن حياته محكوم عليها بالبؤس وخيبة الأمل (Cudney, M., & Hardy, R., 1991, 1).

نشأة السلوكيات الهازمة للذات:

تنشأ السلوكيات الهازمة للذات عندما يحدث للفرد ارتباط بين الخبرة المؤلمة وبين السلوك الذي يقلل من حدة الخبرة المؤلمة داخل اللاوعي لديه، وهذه الصيغة بالتكرار تخزن داخل ذاكرة الفرد، وعندما يواجه مواقف مؤلمة فإنه يسترجع بصورة لاواعية هذه الصيغة من السلوك، وبهذا يصبح الشخص مبرمجًا لهزم الذات، وهذه الصيغة يمكن أن نعبر عنها كما يلي: خبرة (Experience) + سلوك (Behavior) = استنتاج (Conclusion). (Cudney, M., & Hardy, R., 1991, 9)

وقد أوضح عدد من العلماء أن السلوكيات الهازمة للذات تنشأ من خلال أربع مراحل هي:

أ – مرحلة التدعيم Bulid up:

المشاعر غير السارة والسلبية تُدعم في هذه المرحلة، وذلك يرجع إلى خبرات الطفولة عند الفرد؛ فعلى سبيل المثال: طالب جامعي لا يرى أي استجابة مشجعة من دكتور بالجامعة، فلو كان لدى الطالب رسائل طفولة بأنه غير كفء فهذا الموقف الحالي يدعم التسجيلات السلبية القديمة؛ مما يساعد في تدعيم الأحاديث الذاتية السلبية مثل: أنا فاشل، الدكتور يكرهني.

ب – مرحلة الانسحاب Withdrawal:

في هذه المرحلة ينظر الشخص لنفسه على أنه ضحية للآخرين؛ فيميل للانعزال عن الناس.

ج – مرحلة ما قبل السلوك Pre Behavior:

تتحول رغبة الفرد في هذه المرحلة إلى رغبة في الانتقام من ذاته؛ فيميل للإفراط في تناول الطعام، وإدمان الكحوليات، وغيرها من السلوكيات الهازمة للذات.

د – مرحلة ما بعد السلوك Post behavior:

يشعر الفرد في هذه المرحلة بالذنب والخجل من ممارسة السلوكيات الهازمة للذات، وغالبًا ما يقدم وعودًا لنفسه على أنه سوف يتجنب هذه السلوكيات في المستقبل (Singer, K., 2002., 3)

مفهوم السلوكيات الهازمة للذات:

أولًا – المفاهيم النفسية:

تعرف بأنها سلوكيات تخرج الفرد عن المنحى الصحي للاتجاهات والمعتقدات والقيم، وتفصله عن مشاعر الحب والإنجاز وراحة البال، كما أنها تشوِّه أفضل الاستجابات لدى الأفراد (Cudney, M., & Hardy, R., 1991, 10-11)

سلوكيات انهزامية لاعقلانية تتضمن صنع استدلالات أدائية ذات نتائج عكسية للأهداف الفردية تحدث نتيجة الوقوع تحت ضغط (James, C., 1998).

يعرفها زامبيلي بأنها نمط متأصل من السلوك تعود جذوره إلى الطفولة؛ فتكون علاقة الطفل بوالديه بها نوع من الرفض وعدم الانسجام، ويرى الشخص أن الوالدين قد فشلا في تزويده بالعناية والحب (Zampeli, S.,2000,123)

بينما عرفتها فاطمة محمد مراد (٩،٢٠١١) بأنها مجموعة من سلوكيات الإعاقة الذاتية التي تدمر الفرد وتؤذيه، وتسبب له الألم والمعاناة، وهي ليست السلوكيات السوية الصحية، ولكنها تساعد على تخفيف المواقف التي تسبب له تهديدًا، وهذه السلوكيات تجعل الفرد غير قادر على تحقيق أهدافه وخططه؛ مما يسبب له اختلالًا سلوكيًّا.

ثانيًا – المفاهيم الاجتماعية:

يعرفها معجم علم نفس والطب النفسي بأنها سلوكيات تعوق الفرد عن تحقيق أهدافه الخاصة، مثل التصرفات التي تفقد صاحبها احترام الآخرين وتعاطفهم، أو التصرفات التي تظهر صاحبها فاشلًا لأنه يتحمل مسئوليات أكثر مما يستطيع (جابر عبد الحميد جابر، وعلاء الدين كفافي، ١٩٩٥، ٣٤٤).

سلوكيات تعمل على حرمان أفرادها من الشعور بالسعادة، وعلى الانخراط في عادات غير صحية: كتعاطي المخدرات، ورفض محاولات الآخرين لمساعدتهم، وعدم الاهتمام بالأفراد الذين يتعاملون معهم بشكل جيد، ووقوع الاختيار على أفراد غير جديرين بالثقة، وربط الأحداث

الإيجابية بمشاعر الاكتئاب والفشل والشعور بالذنب (William, D., & Schill, T., 1993, 1232).

ويعرفها كاباتاي بأنها نوع من السلوكيات التي يتصف صاحبها بإفساد الخبرات الممتعة، ويسعى إلى المواقف والأشخاص والعلاقات التي تسبب له المعاناة والقهر والإحباط (Kabatay,R.,2008,120).

ومن هنا تستخلص الباحثة أن السلوكيات الهازمة للذات يتخذها الفرد كميكانيزم لتحمل الخبرات المؤلمة؛ فتساعده على خفض التوتر ولو بصورة مؤقتة، فعرفت الباحثة الشخصية الهازمة للذات بأنها نوع من أنواع اضطرابات الشخصية التي تجعل الفرد يقوم بأعمال تدمر وتؤذي ذاته، وتعيقه عن تحقيق أهدافه وإنجازاته التي يريد تحقيقها، وتستهلك طاقته، وتجعله ينغمس في عادات غير صحية.

ومن خلال العرض السابق لهذه التعريفات تستطيع الباحثة أن تشير إلى أن مضمون هذه التعريفات يكاد يكون متشابهًا؛ فجميعها عبارة عن سلوكيات معتادة تبعد الشخص عن الحياة وتدمره.

خصائص السلوكيات الهازمة للذات:

من أهم الخصائص المميزة لهذه السلوكيات وجود نمط مثابر من السلوك الانهزامي يتجنب الفرد من خلاله الخبرات السارة، ويميل إلى مسايرة الأفراد الذين يجلبون له الألم والمعاناة مع وجود الكثير من الفرص لتجنبهم، ومن أمثلة ذلك الموظف الكفء الذي يقبل العمل في مؤسسة لا تقدر إمكانياته وتعطيه أجرًا منخفضًا، والمرأة التي تقبل الزواج من رجل سكير أو سليط اللسان، ومثل هؤلاء الأشخاص يتجنبون زيارة الطبيب أو المعالج النفسي، ويتجنبون المواقف السارة كالأفراح والاحتفالات، فلا يحصلون على إجازة من العمل بغرض الفسحة مثلًا، ولا يذهبون للمسرح، ولا للسينما، ويتنكرون لأي موقف سار، ويهملون الواجبات على الرغم من قدرتهم على أدائها، وفي المقابل قد يعاونون الآخرين بهمة؛ كالطالب الذي يهمل دراسته لمعاونة غيره، ومن أهم العوامل التي تساعد وتحفز هذه السلوكيات الإساءة النفسية والجسدية والجنسية في مرحلة الطفولة (محمد السيد عبد الرحمن، ١٩٩٩، ٣٨٩).

يشير عصام عبد الطيف العقاد، ومحمود عبد العزيز قاعود (٢٠٠١، ١١) إلى أهم خصائص السلوكيات الهازمة للذات التي منها أنها:

١- تساعد الشخص في التعامل مع المواقف المؤذية؛ كأن يتناول الشخص الخمر كمحاولة منه للنسيان.

٢- تعمل على مساعدة الفرد ليقاوم المواقف المهددة له؛ فتجعله يرتكب العديد من السلوكيات الهازمة لذاته.

٣- تتضمن النتائج (العواقب) التي يحاول الفرد أن يتجنبها.

٤- سلوكيات خادعة توجد في بادئ الأمر كما لو كانت نافعة، وبعد ذلك سرعان ما تظهر كطفيليات ضارة، وبعد التورط فيها يطلب الفرد العون والمساعدة.

ويشير (Zampelli, S., 2000) إلى أن السلوكيات الهازمة للذات تتميز بعدد من المظاهر منها:

- إنكار القدرات Denying abilities.
- نفاذ الصبر Impatience.
- احتقار الذات Self-Abasement.
- انخفاض الأولوية الذاتية Making yourself low priority.
- تقديم أعذار عند عدم النجاح Making excuses for lack of success.
- التركيز على السلبيات Focusing on negatives.
- الخوف من التعبير عن المشاعر Fear of expressing your feelings.
- توقعات غير واقعية Unrealistic expectations.
- الاندفاعية Impulsivity.

ويوضح كل من (Cudney, M., & Hardy, R., 1991, 12) بعض المظاهر الأخرى للسلوكيات الهازمة للذات وهي كالآتي:

- التسويف Procrastination.
- تعاطي الكحول Abuse of alcohol.
- التدخين Smoking.
- العدائية Hostility.
- العجز Impotence.
- الكمالية Perfectionism.

- تناول الطعام بشراهة Over eating.

معايير تشخيص السلوكيات الهازمة للذات:-

تم وضع اضطراب الشخصية الهازم للذات ضمن اضطرابات الشخصية في الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات النفسية والعقلية DSM-III-R نوردها كالآتي:

أ- يشير تشخيص اضطراب الشخصية الهازم للذات إلى نمط شامل من السلوكيات الهازمة للذات يبدأ في مرحلة المراهقة المبكرة، ويوجد في شكل سياقات مختلفة، وأن الشخص يتجنب الخبرات السارة، وقد يمنع الآخرين من مساعدته، وقد اتضح ذلك من خلال خمسة من المحكات الثمانية الآتية على الأقل وهي:

١- اختيار أشخاص ومواقف تقوده إلى الإحباط والفشل، على الرغم من وجود خيارات بديلة أفضل.

٢- يرفض مساعدة الآخرين له.

٣- الاستجابة للأحداث الإيجابية بمشاعر اكتئاب وشعور بالذنب.

٤- يحرض في الآخرين مشاعر الغضب، ثم ينتابه شعور بالانهزامية (مثل المزاح مع الزوجة أمام الناس بطريقة تحرضها على الرد بمثله).

٥- رفض فرص الاستمتاع الذاتي المشروع، ويعارض محاولات الآخرين للترويح عنه.

٦- الفشل في إنجاز الأعمال والمهام التي يحتاجها لأغراض شخصية، بالرغم من امتلاكه للمهارات والقدرات اللازمة (فعلى سبيل المثال مساعدة زملائه في كتابة الأبحاث، وفشله في كتابة أبحاثه الخاصة).

٧- رفض وعدم اهتمام بالأشخاص الذين يتعاملون معه جيدًا وبصورة دائمة (على سبيل المثال عدم الاهتمام بشريك الحياة).

٨- هذه السلوكيات المذكورة سابقًا في المحك (أ) لا تحدث دومًا كنتيجة لإساءة المعاملة الجسمية أو النفسية أو الجنسية، وهذا التشخيص لا ينطبق لو أن هذه السلوكيات تحدث في حالة الاكتئاب فقط (APA,1987,374).

والسلوك المحقر للذات يستدل عليه من المؤشرات الآتية: -

١- منتهك ومستغل في علاقاته بالآخرين.

٢- يعتقد أنه يضحي باهتمامه من أجل الآخرين.

٣- يرفض المساعدات والهدايا والمجاملات حتى لا يمثل عبئًا على الآخرين.

٤- يشكو من أنه لا يأخذ حقه من التقدير والاحترام.

٥- يستجيب للنجاح بالانزعاج لكونه غير قادر على مواجهة المسئوليات الجديدة.

٦- متشائم دائمًا بشأن المستقبل.

٧- يركز تفكيره على صورته السيئة.

٨- يدمر أهدافه التي ينوي تحقيقها (APA,1987,372).

المحكات التشخيصية التي وردت في الدليل التشخيصي DSM-III-R لاضطراب الشخصية الهازم للذات شملت الصورة الإكلينيكية لهذه الشخصية، والتي انحصرت في أربعة مجالات هي:

أ- **الحيز البينشخصي:**

- اختيار مواقف وأشخاص تؤدي إلى خيبة أمل وسوء المعاملة.
- إثارة استجابات الرفض والغضب من الآخرين.
- غير مهتم، ويرفض الأشخاص الذين يساعدونه.
- **الناحية المزاجية:**
- الاستجابة للأحداث الإيجابية بالاكتئاب والشعور بالذنب.
- يتردد في القيام بخبرات تجلب له السرور.

ب- **الجانب السلوكي:** برغم من قدرته يفشل في القيام ببعض المهام.

ت- **المجال الخاص بصورة الذات:** تضحية زائدة بالنفس لا يتوقعها ولا يطلبها الآخرون. (APA, 1987,374)

ث- **النماذج والنظريات المفسرة للسلوكيات الهازمة للذات:**

أولًا – النماذج المفسرة للسلوكيات الهازمة للذات:

يوجد ثلاثة نماذج مفسرة للشخصية الهازمة للذات:

- **النموذج الأول: تدمير الذات الأولي:**

من الأسباب التي قد تدفع الفرد للقيام بهذا النموذج الهازم للذات الشعور بالذنب المدفوع بالرغبة في المعاناة؛ فالفرد يرغب في القيام بالتكفير عن أخطائه لكي يطهر نفسه من الشعور بالذنب، وقد يقوم الشخص بهذا النموذج لهزيمة شخص آخر مكروه بالنسبة له، وقد يقوم الشخص بهذا النموذج رغبة منه في الهروب كالانتحار، فالسلوكيات الهازمة للذات انعكاس للعدائية تجاه الذات، فعلى سبيل المثال يتعامل البعض مع فقدان الشهية العصبي إلى رغبة الشخص في أن

يختفي جسده، وذلك بسبب كره الشديد لذاته، فتقدير الذات المنخفض يؤدي إلى إحساس الفرد بعدم الأمان الذي يؤدي بدوره إلى كراهية الذات، ويدعم ذلك الحالات الانفعالية السلبية القوية (Baumeister, R.,& Scher,S.,1988,6).

من المظاهر الحياتية لهذا النموذج:-

أ- الفشل المدفوع Motivated Failure:

إن الأشخاص الذين يتجنبون النجاح يهزمون أنفسهم بصورة مقصودة؛ فالأفراد الذين مروا بخبرة فشل في الماضي يتوقعوا أنهم سيفشلون للمرة الثانية، فوفق هذا النموذج يدفع إحساس الأفراد بفشلهم إلى الفشل في المستقبل (Aronson, E., & Carlsmith, J., 1962, 178).

إن الأفراد الذين يعانون من القلق الاجتماعي يسعون نحو الفشل ليؤكدوا توقعاتهم التشاؤمية؛ لأن توقعات الآخرين للنجاح تمثل مصدر ضغط وقلق عليهم، وتوصل أن هؤلاء الأفراد لديهم دافع للحفاظ على آرائهم الدونية عن أنفسهم .(Baumeister, R. ,& Scher, S., 1988,7)

ب- اختيار المعاناة Choosing to suffer:

وهذا يعد تدميرًا ذاتيًّا مقصودًا؛ فالشخصية الهازمة للذات تفضل أن تعاني في اللحظة الراهنة، وذلك لتجنب المعاناة في المستقبل، وهذا نجده في أمثالنا الشعبية مثل (اللهم اجعله خير)؛ ولذا فإن بعض الأشخاص عندما يضحك يتوقف عن الضحك خوفًا من حدوث مصيبة (Baumeister ,R., & Scher, S., 1988,7).

- **النموذج الثاني: المكسب في مقابل الخسارة/**

يقع الفرد في هذا النموذج بين اختيارين مرغوبين ولهما المزايا بالنسبة للفرد، ولهما أيضًا خسائر مؤذية وضارة على الذات، لذلك فإن اختيار أحد الاختيارين يقلل من فرصة تحقيق الآخر، والسلوكيات الهازمة للذات تقوم باختيار غير صحيح؛ وذلك لعدم قدرة مثل هذه الشخصية على إدراك البيئة الاجتماعية بشكل دقيق، وذلك من الممكن أن يحدث لكثير من الأشخاص في حالة وجود ظروف نفسية غير مستقرة (Baumeister, R., & Scher, S., 1988, 5).

ومن المظاهر الحياتية لهذا النموذج:

أ- إعاقة الذات Self- Handicapping:

هي تأثير انعكاسي نفسي واجتماعي وانفعالي، يحدث للفرد نتيجة الإصابة بخلل أو عجز دون أداء الدور الذي يؤديه طبيعيًّا وتبعًا لحالته الثقافية والاجتماعية، ويظهر ذلك في الفرق الشاسع

بين الأداء الراهن لهذا الشخص عند مقارنته بالأداء المتوقع منه (عبد الحميد محمد الزيد، ١٩٩٩).

إن استخدام التقييم الذاتي بصورة خاطئة يؤدي إلى إعاقة الذات، كما أن قبول الخسائر طويلة المدى من أجل مكاسب قصيرة المدى دليل على لإعاقة الذاتية بالرغم من وجد خسائر قصيرة المدى (Tucker, J., Sobell, M., & Vuchinch, R., 1981, 220).

ب- سوء استخدام المواد المخدرة Substance Abuse:

تسبب العقاقير فقدان الوعي بالذات؛ وذلك يساعد الشخصية الهازمة للذات على تحمل الضغوط، والتدخين أيضًا يسبب على خفض الوعي بالذات فيساعد المدخن على شرود انتباه عن نفسه، وتساعده أيضًا على تحمل الحالات الانفعالية غير السارة؛ فالخسائر الناجمة عن تناول العقاقير أو عن التدخين قليلة وغير مباشرة بالمقارنة بالمكاسب الراهنة (Baumeister, R., & Scher, S.,1988,9).

ت- إهمال العناية بالذات Health Care negligence:

إهمال الصحة من أبرز السلوكيات الهازمة للذات، فالمرضى غالبًا ما يفشلون في الإذعان لتوصيات الأطباء للعلاج، وهذا الإهمال يؤدي إلى انتشار العديد من الأمراض، وخاصة الأمراض الحادة والمزمنة؛ فبمجرد فشل العلاج في تخفيف أعراض المرض يفقدون الثقة في العلاج، ولا يستمرون فيه، بالإضافة إلى المكاسب الثانوية.

ث- الخجل Shyness:

يعرف الخجل بأنه استجابات وردود أفعال لا إرادية نتيجة لتعرض الفرد لمواقف اجتماعية يصاحبها شعور بعدم الراحة، وانسحاب، وقلق، وارتباك؛ فيفقد الفرد ثقته بنفسه (عبد ربه علي شعبان، ٢٠١٠، ١).

إن الخجل يتميز بالرغبة في تقديم صورة إيجابية في التفاعل الاجتماعي مصحوبًا بتوتر عن كيف يدركه الآخرون؛ فيترك في الشخص انطباعًا بأنه غير مرغوب (Baumeister, R., & Scher, S., 1988, 11).

النموذج الثالث: الإستراتيجيات المضادة للإنتاج:

الفرد في هذا النموذج يسعى بنشاط لتحقيق هدفٍ ما، ولكنه يسلك طرقًا تمنعه من الوصول إلى النتيجة المرجوة، ومن هنا يمكن اعتبار هذا النموذج تدميرًا وهزم ذات غير مقصود (Baumeister, R., &Scher, S., 1988, 5).

ومن المظاهر الحياتية لهذا النموذج:

أ- الإصرار perseveration:

يعتبر هذا الإصرار هنا نوعًا من الإصرار غير الموجه الذي ينتج عنه تضييع الكثير من الوقت والمال، ومن ثَمَّ يهزم فرص الفرد في النجاح والوصول إلى الأهداف؛ فعلى سبيل المثال: الباحث الذي يصر على فروض أو مناهج غير صحيحة قد ينتهي به الأمر إلى الفشل (Baumeister, R., & Scher, S., 1988, 13).

ب- الإحساس بالاختناق عند التعرض للضغوط choking under pressure:

في المواقف الضاغطة تكون الرغبة عالية؛ فيظهر الأداء الأمثل وبصورة جيدة، وبعد ذلك يحاول الفرد أن يؤكد الأداء الناجح عن طريقة المراقبة الواعية لعملية الأداء، ولكن الانتباه الواعي يربك التنفيذ؛ وذلك عن طريق تدمير آلية الأداء (Baumeister, R., & Scher, S., 1988, 5).

ت- العجز المتعلم Learned helplessness:

وفيه يستنتج الفرد بناءً على الخبرة غير السارة أنه غير قادر على تحقيق النتائج المرغوب فيها؛ ومن ثَمَّ يدفعه ذلك إلى التصرف بفعالية أقل فيفشل في المحاولة حتى وإن كانت الفرص الهادفة للنجاح جيدة، ومن ثَمَّ يصبح العجز المتعلم هازمًا للذات (Carver, C., & Scheier, M., 1981, 16).

ث- إستراتيجيات الاستجداء غير الفعالة Ineffective Ingratiation Strategies:

كل شخص يريد أن يكون محبوبًا، في حين أن بعض الأساليب التي تهدف إلى الفوز بالعطف تؤدي إلى نقصان المحبة؛ فعلى سبيل المثال: الأفراد ذوو المكانة الدنيا يستخدمون النفاق للفوز بمحبة الأفراد ذوي المكانة العليا، ومع الوقت يدرك الأفراد ذوو المكانة العليا نفاق ذوي المكانة الدنيا فيميلون إلى الاستجابة بصورة سلبية (Baumeister, R., & Scher, S., 1988, 15)

ثانيًا – النظريات المفسرة للسلوكيات الهازمة للذات:

أ- نظرية التحليل النفسي:

يشير فرويد إلى أن الشخصية الهازمة للذات لديها غريزة عدوانية فطرية لا شعورية؛ فبدلًا من أن يوجه الفرد عدوانه للخارج يقوم بتوجيهه نحو نفسه، وينتهي الصراع النفسي بهزيمة الذات، وجزء من الأنا والأنا الأعلى يندمج ويصبح مكونًا للعالم الداخلي، فيظل يراقب الأنا ويصدر إليه الأوامر، ويهدده عند اعوجاجه، فيظهر الأنا الأعلى قسوة على الأنا، فالأنا الأعلى يثبت كمية كبيرة من الغريزة العدوانية داخل الأنا؛ مما يعمل ضد الذات على نحو تدميري وهازم للذات كالانتحار والتدخين وتعاطي المخدرات (Simons, R., 1987, 590).

إن السلوكيات الهازمة للذات ترتبط بشكل مباشر بميكانيزمات الدفاع التي يستخدمها الفرد لتخفيف حدة التوتر، حيث يريد الشخص أن يشعر بالأمان، وبأنه محبوب، فإذا تم تهديد الحاجات الأساسية شعر بعدم الجدارة، وشعر فقدان الحب، فيلجأ لاستخدام حيل دفاعية للحفاظ على بقائه، وقد تكون هذه الحيل مدمره لذاته (Singer, K., 2002, 2).

ب- النظرية السلوكية:

السلوك الإنساني يتحدد عن طريق مبدأ الثواب والعقاب، فإذا حصل الفرد على مكافأة شعر بالإنجاز، وعلى العكس إذا تم استبعاده من العمل شعر بالإحباط والحرمان الاجتماعي، ويكون للحرمان الاجتماعي social exclusion دور في التورط في السلوكيات الهازمة للذات؛ فيلجأ الفرد إلى الهروب والانسحاب، والمماطلة، والتدخين، وتعاطي المخدرات، وعدم القدرة على تأخير الإشباع، والاضطرابات الانفعالية، والشعور بالوحدة (Twenge, J., Catanese, K., & Baumeister , R., 2002, 606).

وأشار عدد كبير من الدراسات إلى أن نوع العلاقة بين الآباء وبين أبنائهم هي التي تحدد شكل الخصائص النفسية الفردية؛ فعلاقة الآباء بأبنائهم القائمة على الاهتمام تؤدي إلى خصائص نفسية جيدة، أما العلاقة القائمة على الإهمال والاغتراب فتؤدي إلى ظهور خصائص نفسية سلبية: كإيذاء الذات المتعمد، وسلوكيات جنسية قهرية، والميل إلى الانتحار (Hunt , S., 2005 , 38). وهذا يؤكد أن للعقاب وغياب التدعيم دورًا في التورط في السلوكيات الهازمة للذات؛ فالحرمان من التعزيز يرتبط بظهور سلوكيات هذه الشخصية.

ج- النظرية المعرفية:

يرى بيك "Beck" أن السلوكيات الهازمة للذات تميل إلى الشكوك الذاتية حتى عندما يكونون ناجحين، وتميل إلى تضخيم العيوب الشخصية، وتستجيب للنقد بتحقير الذات، وتميل إلى تأويل النقص في النجاح التام على أنه فشل (Beck, A., 1967,766).

يشير النموذج المعرفي للاكتئاب إلى أن الأفراد المكتئبين ينظرون إلى الموضوعات بطريقة سلبية وهازمة للذات؛ فالشخص المكتئب ينظر لنفسه بأنه عديم القيمة وغير قادر وغير مرغوب فيه فدائمًا يتوقع الفشل وعدم الرضا ويدرك الأحداث على أنها تؤكد هذه التوقعات السلبية، فالسلوكيات الهازمة للذات تتميز بصورة ذات بها سخط وتشاؤم، وأمل كاذب، وسوء تقدير، وإذلال، وسرعة انفعال (عصام عبد اللطيف العقاد، ومحمود عبد العزيز قاعود، ٢٠٠١، ١١١).

إن السلوكيات الهازمة للذات لها ثالوث سلبي من المعتقدات، ولهذه المعتقدات ثلاثة اتجاهات: ذات الفرد، والعالم الخارجي، ومستقبل الفرد، فيرى الشخص نفسه على أنه غير مرغوب فيه، ويرى أن العالم الخارجي لا يقدم له إلا العقاب والفشل، ويتوقع المعاناة في المستقبل، ومن أبرز سمات هذه الشخصية: السلبية، والشك، والريبة، والانشغال دائم بعدم الكفاءة والفشل (Simons, R., 1987,598).

وتم تحديد المخططات المعرفية اللاتكيفية للأفراد ذوي السلوكيات الهازمة للذات وهي: التخلي عن المسئولية، والخجل، والفشل، وإيذاء الذات، ويساهم ذلك كله في تكوين مستويات عالية من الاكتئاب (Petrocelli,J., Glaser,B., Calhoun,G.,& Campbell,L.,2011,184).

د- نظرية الإرشاد العقلاني الانفعالي:

يرى "إليس" (Ellis,1978) أن الاضطراب النفسي الذي يعاني منه الشخص الهازم لذاته يكون نتيجة لسوء تفسيره للأحداث، ولبعده عن الموضوعية، وبناءً على الأفكار الهدامة التي يتبناها الفرد؛ فالإنسان قادر على التخلص من الأفكار الانهزامية والمشوهة غير المنطقية، وذلك عن طريق تنمية تفكير منطقي (عبد الستار إبراهيم، ١٩٩٤، ٢٧٣).

إن الشخص العقلاني يسعى لتحقيق ذاته في ضوء معرفة إمكانياته وقدراته، ويحدد أهدافه في ضوء هذه الإمكانيات، ومن الممكن أن يصبح الفرد هازمًا لذاته؛ وذلك من خلال سعيه إلى إتقان كل شيء حتى الكمال، ومن هنا تصبح أهداف الفرد مستحيلة التحقق، ويجتاح الفرد شعور بالإحباط والقلق؛ لأنه سعى لأهداف غير عقلانية، فتحقيق الفرد لذاته هو الذي يحدد توجه الفرد نحو الاستقلال والإيجابية والإنتاجية (Baumeister, R., & Scher, S., 1988, 18).

مما سبق يمكن القول بأن الأفكار التي يتبناها الفرد سواء أفكار عقلانية أو لا عقلانية تلعب دورًا مهمًّا في تحقيق السواء أو اللاسواء، والأفكار اللاعقلانية لها دور في ممارسة الشخص

للسلوكيات الهازمة لذاته؛ فالشخص الهازم لذاته يتبنى معتقدات سلبية غير صحية تعوق الفرد من تحقيق أهدافه، وتقلل من قدره الفرد على الاستمتاع بحياته؛ لذلك لا بد من السعي إلى تغيير معتقداتهم السلبية إلى إيجابية.

هـ- نظرية التعلق:

يوضح محمد السيد عبد الرحمن (١٩٩٩، ٣٩٧) أن نظرية التعلق لـ "أينسورث وبولبي" بتركيزها على العوامل المعرفية في النمو بأن الأطفال الذين يشعرون بالتعلق الآمن بوالديهم يتصرفون إزاء عملية الانفصال عنهما بشكل جيد، على العكس من الأطفال الذين يعانوا من التعلق غير الآمن يستجيبون للانفصال عنهما بالقلق؛ فالأفراد ذوو الشخصية الهازمة للذات لديهم جذور من خبرات الطفولة.

إن الأفراد الذين لديهم سلوكيات هازمة لذاتهم يعكسون تاريخ التعلق المليء بالقلق، والجنوح، والتجنب، والصعوبة في الثقة، والاتكالية، والغيرة، والخوف من النبذ والاحتقار، وعدم الحب الناتج عن التعلق غير الآمن مع الوالدين في الطفولة المبكرة (Williams, D., & Schill,T., 1994,3)

مما سبق يتضح أن الأطفال الذين لديهم تعلق غير آمن يعانون من سلوكيات هازمة لذاتهم تتميز بنقص الكفاءة، والشعور بالفشل، ومفهوم ذات سلبي، ويمكن أن تمتد هذه السلوكيات لمراحل العمر اللاحقة.

ثانيًا – اضطراب الشخصية النرجسية personality Narcissistic:

تثير الشخصية النرجسية اهتمام الباحثين؛ فإنها من أكثر سمات الشخصية انتشارًا، فالعصر الحالي يشهد زيادة اهتمام بالفردية والتنافس بالإنجازات المختلفة سواء كانت أكاديمية أو مهنية، وباعتبار الحاجات والرغبات النرجسية تلعب عند الطالب الجامعي دورًا مهمًا فهي مكون ضروري للحفاظ على الأنا، فالنرجسية الصحية السوية تساعده على حب وتقدير ذاته، وزيادة ثقته بنفسه، وذلك على عكس النرجسية غير السوية؛ فهي تقوم على تضخيم الفرد لأناه، ويكون لدى هؤلاء الأفراد أهداف غير واقعية، ولا يتقبلون عيوبهم، ولا يتحملون مواقف الفشل.

إن مصطلح النرجسية يشير إلى أسطورة الفتى اليوناني " نرسيس " الذي نظر إلى صورته في الماء فأعجب بها، ومن فرط إعجابه بها عشقها، فألقى نفسه في الماء وغرق (أحمد عبد اللطيف أبو أسعد، ٢٠١٠، ٢٤٤).

مفهوم اضطراب الشخصية النرجسية:

مصطلح النرجسية Narcissism من الموضوعات النفسية المهمة، وخاصة في علم النفس المرضي والإكلينيكي والعلاجي.

إن النرجسية تصف عشق الفرد لنفسه، ووجه الشبه أن زهرة النرجس تلتف حول نفسها، فالشخصية النرجسية تلتف حول ذاتها وتعشقها (محمد أحمد سعفان، ٢٠٠٨، ٢).

وتعرف أيضًا بأنها قدرة الشخص على الاحتفاظ بصورة إيجابية عن ذاته؛ وذلك عن طريق عمليات مختلفة، تهدف في النهاية إلى تنظيم مجال الذات والوجدان؛ فالنرجسية شأنها شأن الدوافع – سواء بصورة واضحة أو مضمرة – تعمل في النهاية على تعزيز الذات (آمال عبد القادر جودة، ٢٠١٢، ٥٥٥).

يعرفها أحمد يونس محمد (٢٠١٢، ٧) بأنها الشعور بالعظمة والإحساس بأهمية الذات والتميز.

وتعرف أيضًا بأنها توجيه الطاقة العاطفية نحو الذات، واتخاذها موضع الحب واللذة، وفيها يركز الفرد انفعالاته حول الشخص نفسه بدلًا من العالم الخارجي (إيمان صادق عبد الكريم، وطالب عبد السلام، ٢٠١٢، ٢٤٠).

والنرجسية إحدى سمات الشخصية التي تتسم بالشعور بالعظمة، والتطلع الدائم للسلطة، وشعور غير واقعي بالصدارة، والشعور بالافتقار إلى التعاطف مع الآخرين واستغلالهم لتحقيق الأهداف الشخصية (علي عبد الرحيم صالح، ٢٠١٤، ٢٩٩).

من خلال المصطلحات السابقة تلاحظ الباحثة أن اضطراب الشخصية النرجسية يأخذ معنى حب الفرد لنفسه من أجل تعزيزها بشكل سوي، إلا أن هذا قد ينحرف ليصل إلى درجة تعظيم النفس وعشقها، وهو الشكل غير السوي.

معايير الدليل التشخيصي الإحصائي الخامس (DSM V) لاضطراب الشخصية النرجسية:

يصنف ضمن المجموعة B من اضطرابات الشخصية، ويعرف بأنه نمط ثابت من العظمة والحاجة للإعجاب، كما يستدل عليه بخمسة أو أكثر من المظاهر الآتية:

لديه شعور بأهمية الذات (يبالغ في الإنجازات والمواهب، ويتوقع أن يعترف به كمتفوق دون أن يحقق إنجازات متكافئة).

١- مستغرق في خيالات من النجاح اللامحدود.

٢- يعتقد أنه فريد ومتميز، ويمكن فهمه، ويجب أن يصاحب من قبل ناس من الطبقة العليا.

٣- يتطلب إعجاب مفرط.
٤- لديه توقعات غير معقولة عن معاملة تفضيلية خاصة.
٥- استغلالي في علاقاته الشخصية.
٦- يفتقد التعاطف مع الآخرين.
٧- غالبًا ما يكون حسودًا للآخرين.
٨- يُبدي سلوكيات ومواقف متعجرفة ومتعالية (DSM، ترجمة أنور حمادي، ٢٠١٥، ٢٤٨).

السمات التي يتميز بها اضطراب الشخصية النرجسية:

١- التكبر والتعالي في التعامل مع الآخرين.
٢- الميل إلى الظهور والشهرة على حساب الآخرين.
٣- تقمص الآخرين الذين يمتلكون أخلاقًا مماثلة.
٤- الأناقة فيما يخص المظهر الخارجي (كالإفراط في العطور والمكياج والحلي).
٥- فرط الحيوية والثرثرة.
٦- الحرص على النظافة.
٧- عنيد في الرأي، ولا يقتنع بسهولة بوجهة نظر الآخرين.
٨- جلب انتباه الآخرين.
٩- الفشل في الحياة الجنسية الكاملة بسبب عدم النضوج في النمو العاطفي.
١٠- الميل إلى التملك، وليس لديه سلوك إيثاري (سوسن شاكر مجيد، ٢٠٠٨).

وتوضح آمال عبد القادر جودة (٢٠١٢، ٥٥٥) بعض السمات الأخرى منها:

١- لديه إحساس بعظمة الذات؛ فيبالغ في الإنجازات والمواهب، ويتوقع أن يشار إليه كمتفوق دون أن يحقق إنجازات.
٢- لديه استغراق في خيالات النجاح اللامحدود أو التألق أو الجمال.
٣- يعتقد أنه يجب أن يصاحب من قبل أناس متميزين أو من طبقه عليا.
٤- استغلالي في علاقاته الشخصية.
٥- يظن أن الآخرين يُكنّون له مشاعر حسد وحقد.

الأسباب التي تؤدي إلى ظهور اضطراب الشخصية النرجسية:

١- **أسباب عضوية:** بسبب اختلاف بعض نسب النواقل العصبية في الدماغ.

٢- **أسباب نفسية:** ترجع لطريقة التنشئة الاجتماعية، وطريقة تعامل الوالدين مع أبنائهم.

٣- **أسباب اجتماعية:** يكون سببها الواقع المعاصر الذي نعيشه (أحمد السيد كردي، ٢٠١٠).

أشكال اضطراب الشخصية النرجسية:

١- النرجسية المرضية والنرجسية السوية:

النرجسية المرضية:

تتمثل في بعض السلوكيات: كالتضخيم الزائد للذات، وعدم واقعية استجابات الفرد في المواقف والأحداث؛ ففي النرجسية المرضية يحب الفرد ذاته، ويبغضها في الوقت نفسه.

النرجسية السوية:

فيها يستطيع الفرد الاحتفاظ بصورة إيجابية عن ذاته؛ فهي تعمل بصورة واضحة أو مضمرة على تعزيز الذات والوجدان.

إن النرجسية السوية تترادف مع الصورة الإيجابية والواقعية للذات، وتتلاءم مع المشاعر الإيجابية للحب مثل الإخلاص وإسعاد الآخرين، على عكس النرجسية المرضية التي تترادف مع الصورة السلبية للذات وغير الواقعية، وتميل إلى الاستعراضية والاستغلالية.

تعليق الباحثة: النرجسية السوية تحقق التماسك من خلال التقدير الإيجابي للذات، أما النرجسية المرضية فتحقق التماسك من خلال الإفراط في تقدير الذات.

٢- النرجسية الظاهرة والمستترة:

النرجسية الظاهرة:

تكون معالمها واضحة وظاهرة، ويكون الشخص منشغلًا دائمًا بتلقي الاهتمام والإعجاب من الآخرين.

النرجسية المستترة:

يتصف أصحابها بمشاعر العظمة لكنها تكون غير واضحة، ويشعر بعدم الثقة في النفس، وبالقلق، والخجل، وغياب الحماس (Wink,P,1991,591).

٣- النرجسية المتمركزة حول الذات مقابل المتجهة نحو الآخرين:

٤- **النرجسية المتمركزة حول الذات:** يميل الفرد فيها أثناء الحديث إلى استخدام ضمير المتكلم أنا، ويتمركز اهتمامه حول مشاكله وقضاياه وصورة جسمه.

٥- **النرجسية المتجهة نحو الآخرين:** هذا النوع النرجسي يكون في حاجة إلى موافقة ومعونة الآخرين لكي يظل دائمًا مميزًا، وعلاقاته كلها مبنية على استغلال الآخر، ولا يعترف الفرد بأن الآخرين مثله لهم حقوق إنما عليهم واجبات فقط.

٦- **النرجسية الغافلة والمبالغة في الحذر:**

٧- **النرجسية الغافلة:** فيها يكون الفرد غير واعٍ بمشاعر الآخرين نحوه بأنه عدواني ولا يتأثر بإيذاء مشاعر الآخرين.

٨- **النرجسية المبالغة في الحذر:** يكون حساسًا جدًا بردود فعل الآخرين؛ فيهتم بالآخرين أكثر من ذاته، ويكون من السهل جرح مشاعره (سعاد بن جديدي، ٢٠١٦، ١٠٧).

النظريات المفسرة لاضطراب الشخصية النرجسية:

١- نظرية سيجموند فرويد:

تناول فرويد الشخصية النرجسية بأنها تعتمد على الذات الدنيا (الهو)، ولا تحكم بالقوانين ولا بالمنطق، كما لا تمتلك قيمًا أخلاقية، وهي مشتقة من اعتبار واحد فقط وهو إرضاء الغرائز، مع الأخذ بعين الاعتبار (مبدأ اللذة)، ويتحدث فرويد عن الهو بأنه الطاقة النفسية الحقيقية (عبد الرقيب أحمد البحيري، ٢٠٠٥، ٩).

كما اعتقد فرويد أن النرجسية قد تكون جزءًا من مراحل النمو الجنسية للإنسان، فطبقًا لذلك جميعنا لديه موضوعان جنسيان يتمثلان في ذواتنا وفي الشخص الذي يقدم لنا الاهتمام، وهذا المعتقد بناه من خلال ملاحظاته حول الطفل الذي يشعر باللذة من خلال جسمه (Lowen, 1985, 11).

ومن خلال ذلك قسم فرويد النرجسية إلى:

أ- النرجسية الأولية:

تشير النرجسية الأولية إلى الحالة المبكرة التي يقوم الطفل خلالها بتوظيف كل الليبدو الخاص به في ذاته، وتكون أول نرجسية بشكل عام؛ أي تلك التي يتخذ فيها الطفل من ذاته موضوعًا لحبه قبل أن يختار موضوعات خارجية، وتتفق هذه الحالة مع اعتقاد الطفل بالقوة المطلقة (Campbell,W.,& Miller,J.,2011,42).

ب- النرجسية الثانوية:

يرى فرويد أن النرجسية الثانوية تحدث عندما تزول موضوعات الحب لدى الفرد، أو عندما يعاد توجيه الطاقة الجنسية من الموضوعات الخارجية بالاتجاه التي كانت عليه سابقًا (أحمد لطيف جاسم، وإنعام لفته موسي، ٢٠١٦، ١٦٩).

كما أشار فرويد إلى أن التطور الجنسي يبدأ مع المرحلة الجنينية؛ فالجنين في رحم أمه يحيا في نرجسية مطلقة، حيث يوضح أنه بولادتنا نكون قد اتخذنا الخطوة الأولى من نرجسية مكتفية بذاتها تمامًا إلى إدراك العالم الخارجي المتغير، وبدء اكتشاف العالم، فبعد الولادة يتزايد اطلاع الفرد على العالم الخارجي، ويطور نرجسيته إلى حب الأشياء (سعاد بن جديدي، ٢٠١٦، ١٠٠).

١- نظرية لاكان J. Lacan:

أكد "لاكان" أن النرجسية تحمل كلًّا من الخصائص الشبقية والعدوانية؛ فهي تحتوي على بعد شبقي حين يفتن الفرد بصورته في المرآة، ومن جانب آخر يحتوي على عدوانية مدمرة حين تتعارض هذه الصورة المتكاملة مع أخابيل الجسد الممزق، والتي تهدد ذاتية الفرد بعدم التكامل مما يؤدي إلى العدوان النرجسي الانتحاري (عبد الله عسكر، ٢٠٠٩، ١١٤).

يرى "لاكان" فيما يخص نظرية فرويد أنها تتسم بالمرونة، والنكوص يعد بالضرورة نرجسية، وعلى المستوى الليبيدي فإننا لا نفهم الأفراد سوى في سياق منظومة من العلاقات النرجسية، وتنشأ هذه العلاقات في سياق من "الأنا" أو "الأنت" بين الذات والموضوع (نيفين مصطفي زيور، ٢٠٠٦، ٨٦).

٢- نظرية أوتوكرينبرغ Kernberg .O . F:

يرجع اضطراب النرجسية إلى أن الفرد عندما كان طفلًا يعاني جوعًا عاطفيًّا من قبل أم قاسية، وعند افتقاده للشعور بالحب فإنه يسقط غضبه على والديه، ومن هنا يبدأ نمو مشاعر العظمة لديه، وتشكل العظمة النسخة المختلة من ذاته التي عوضت الإحباط، ودافعت عنه أمام الغيظ والحسد، وأخيرًا الصورة المتخيلة للأم الودود تتحد هذه التركيبات النفسية الثلاث، وتندمج معًا في عظمة الذات (عبد الرقيب أحمد البحيري، ١٩٨٧، ٣٧).

ويركز "كرونبرغ" على العلاقات بين الطفل والوالدين كمصدر أساسي للنرجسية، ويرى أن بناء ذات متضخم للطفل يعتبر ميكانزمًا دفاعيًا تجاه التخلي العاطفي من طرف الوالدين، وينتج عنه عدوان تجاه الوالدين (Yoshihisa, K., 2002, 107).

٣- نظرية كوهت هنز Kohut. H:

يرى "كوهت" أن النرجسية نتاج لفشل مجهودات الوالدين لمواجهة احتياجات أطفالهم الأساسية: كالحاجة للحب، والاهتمام، والراحة، ومن ثَمَّ تكوين ذات متضخم كتعويض عن غياب الاهتمام (Yoshihisa, K., 2002, 107).

وهناك شكلان للنرجسية من وجهة نظر "كوهت": الأول مرضي، والآخر عبارة عن مرحلة نمو طبيعي؛ فالأفراد يتخلصون تدريجيًّا من هذه النرجسية خلال مراحل حياتهم؛ فالأطفال يتمركزون حول ذاتهم، وتتحول تلك الذات النرجسية لدى الطفل بالتدرج خلال رحلة حياته إلى ذات سوية وناضجة (آمال عبد القادر جودة، ٢٠١٢، ٥٥٧).

٤- نظرية التعلم الاجتماعي:

تطورت نظرية التعلم الاجتماعي على يد "ميلون"؛ فقد ركزت على التقدير المبالغ من جهة الوالدين، وحين يفخمان من شعور الاستحقاق لدى الطفل فإن صورة الذات تعزز بصورة تناقض ما هو موجود في الواقع، وينتج عن تلك الصورة المبالغ فيها الغضب حينما يحدث لهذه الشخصية إحباط (محمد أحمد سعفان، ٢٠٠٨).

من هنا فالنرجسية المرضية لا تنشأ لدى الفرد كاستجابة لتقليل الوالدين من قيمة طفلهما، بل تنتج من وضع قيمة عالية له، حيث يلقى الطفل قدرًا كبيرًا من الاهتمام، ويقوده إلى اعتقاد أنه محبوب، ويرقى إلى الكمال، ومن هنا ينظر الطفل إلى نفسه على أنه كائن مميز (إيمان صادق عبد الكريم، وطالب عبد السلام، ٢٠١٢، ٢٤٣).

دراسات سابقة

سوف تقسم الباحثة الدراسات السابقة إلى ثلاثة محاور كالتالي:

- أولًا: دراسات تتعلق بالسلوكيات الهازمة للذات.
- ثانيًا: دراسات تتعلق باضطراب الشخصية النرجسية.
- ثالثًا: دراسات تجمع بين السلوكيات الهازمة للذات واضطراب الشخصية النرجسية.

المحور الأول: دراسات تتعلق بالشخصية الهازمة للذات:

دراسة (محمود عبد العزيز قاعود، ٢٠٠٠):

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين مرتفعي ومنخفضي السلوكيات الهازمة للذات، وبين بعض مظاهر السلبية والانحراف في المجتمع، ومعرفة أيضًا البناء العاملي للسلوكيات الهازمة للذات، ومعرفة الفروق بين الذكور والإناث في السلوكيات الهازمة للذات، والكشف عن العلاقة بين مكونات السلوكيات الهازمة للذات وبين الاتجاه نحو بعض مظاهر السلبية والانحراف، ومعرفة الخصائص النفسية للأشخاص مرتفعي اضطراب الشخصية، تألفت عينة الدراسة من ٢٠٦ من طلاب الجامعة بواقع (١٠٠ من الذكور، ١٠٦ من الإناث)، يتراوح عمرهم الزمني من ١٧-٢٦ عامًا بمتوسط عمري قدره ٢١.٥، أما عينة الدراسة الإكلينيكية فتكونت من (٤) أفراد بواقع (٢ من الذكور -٢ من الإناث)، ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام الأدوات السيكومترية الآتية: مقياس السلوكيات الهازمة للذات، ومقياس الاتجاه نحو بعض مظاهر السلبية والانحراف، وكانت أدوات الدراسة الإكلينيكية: استمارة المقابلة الإكلينيكية المختصرة، واختبار منيسوتا المتعدد الأوجه للشخصية. أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق بين المجموعتين: المرتفعين والمنخفضين في السلوكيات الهازمة للذات على مظاهر السلبية والانحراف في المجتمع، وهذه الفروق كانت في اتجاه مجموعة المرتفعين، أما البناء العاملي للسلوكيات الهازمة للذات فمتشابه، ويرتبط بشكل جزئي لدى النوعين على الرغم من اختلاف مسميات بعض العوامل لدى كل نوع إلى حد ما، وأشارت نتائج الدراسة الإكلينيكية إلى أن البناء النفسي لهؤلاء الأفراد يجعلهم معرضين لارتكاب العديد من مظاهر السلبية والانحراف.

دراسة هوبريش وزيميرمان وشيلمينسكي (Huprich, S., Zimmerman, M., Chelminski, I., 2006):

هدفت الدراسة إلى تقييم اضطرابات السلوكيات الهازمة للذات كتشخيص قابل للتطبيق باعتبارها فئة تشخيصية تم إزالتها من الدليل التشخيصي الرابع للجمعية الأمريكية للطب النفسي، ومعرفة مدى تداخل التشخيص مع اضطرابات شخصية أخرى، وكانت عينة الدراسة (١٢٠٠) مريضة من الإناث، ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام مقابلة علاجية لتقييم معايير تشخيص أنماط الشخصية المضطربة، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود ارتباط كبير بين معايير تشخيص السلوكيات الهازمة للذات وبين معايير تشخيص الشخصية الاكتئابية، وكذلك ارتباط تشخيص اضطراب الشخصية الهازمة للذات مع الشخصية الهامشية والقلق الرئيسي.

دراسة وي وكو (Wei,M., Ku,T., 2007):

هدفت الدراسة إلى فحص النموذج المفاهيمي الخاص بإدراك نموذج عمل أنماط السلوكيات الهازمة للذات وتطويره، تكونت عينة الدراسة من (٣٩٠) طالبًا جامعيًا بواقع (٢٤٥ من الإناث – ١٤٥ من الذكور) من جامعة لوا بالولايات المتحدة الأمريكية، تراوحت أعمارهم من (١٨–٢٣ عامًا)، وكان متوسط أعمارهم ١٩.٣٨، وكانت أدوات الدراسة المستخدمة هي مقياس السلوكيات الهازمة للذات، ومقياس تقدير الذات، ومقياس الكفاءة الاجتماعية الذاتية، ومقياس الضيق الشخصي، ومقياس تجنب العلاقات، ومقياس الاكتئاب، ومقياس قلق الاعتماد، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن أنماط السلوكيات الهازمة للذات تتوسط العلاقة بين الشخصية التجنبية والشخصية الاعتمادية، كما أن إيذاء الذات يتوسط العلاقة بين أنماط السلوكيات الهازمة للذات والاكتئاب والنرجسية، وتدني الكفاءة الاجتماعية يتوسط العلاقة بين أنماط السلوكيات الهازمة للذات والضيق في العلاقات الشخصية، وأشارت إلى وجود فروق بين الإناث والذكور في السلوكيات الهازمة للذات لصالح الإناث.

دراسة (فاطمة محمد مراد، ٢٠١١):

هدفت الدراسة إلى معرفة السلوكيات الهازمة للذات لدى طلاب الجامعة، وهدفت أيضًا إلى التحقق من فعالية البرنامج الإرشادي في خفض السلوك الهازمة للذات لدى عينة الدراسة، ولتحقيق هذا الهدف كانت عينة الدراسة مكونة من (٢٠٠) طالب وطالبة من طلاب كليتي التربية والآداب بأسوان، وكانت عينة الدراسة التجريبية عبارة عن (١٥) طالبًا وطالبة من الفرقتين الأولى والثانية، ومن التخصصات العلمية والأدبية، وتراوحت أعمارهم الزمنية بين (١٧–١٩) عامًا، بمتوسط عمري (١٧.٥٠) عامًا، وانحراف معياري (١.٥٦)، وكان من ضمن أدوات الدراسة المستخدمة مقياس السلوك الهازم للذات إعداد Schill,1990، وبرنامج إرشادي عقلاني انفعالي لخفض حدة السلوك الهازم للذات، أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب الأقسام الأدبية والأقسام العلمية على مقياس السلوك الهازم للذات في اتجاه طلبة الأقسام الأدبية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في متوسطات درجات السلوك الهازم للذات في اتجاه الإناث، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة الإرشادية على مقياس السلوك الهازم

للذات في القياسين القبلي والبعدي في اتجاه البرنامج الإرشادي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة الإرشادية في القياسين البعدي والتتبعي.

دراسة هوبريش وسشميت وزيميرمان ووشيلمينسكي (Huprich, S., Schmitt, T., Zimmerman, M. & Chelminski, I., 2011):

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين السلوكيات الهازمة للذات والشخصية الاكتئابية، تكونت عينة الدراسة من (١١٦٠) من الإناث من المرضى النفسيين الموجودين بالعيادات الخارجية، واستخدمت الدراسة الأدوات الآتية عمل مقابلات منظمة لاضطرابات الشخصية لتقييم الشخصية الاكتئابية والسلوكيات الهازمة للذات Structured interview for personality disorder Muthen,2010، أشارت نتائج الدراسة إلى وجود معامل ارتباط موجب دال إحصائيًّا عند مستوى دلالة ٠.٠١ حيث ر=٠.٥٢ بين الشخصية الاكتئابية والسلوكيات الهازمة للذات، وأكد التحليل العاملي أن الاضطرابين مترابطان ويوجد صلة بينهما.

دراسة موشكواش (Mushquash,A., 2012):

هدفت الدراسة إلى تقديم دراستين لبيان أسباب ارتباط الكمالية الاجتماعية – وهي سمة شخصية تتسم بكفاح الفرد لبلوغ الكمال – بالسلوكيات الهازمة للذات، تكونت عينة الدراسة الأولى من (٣١٧) طالبًا جامعيًا، وكان من بينهم (٢٤٧ من الإناث – ٧٠ من الذكور) وكان متوسط أعمارهم ٢٠.٣٢، ولتحقيق هدف الدراسة الأولى تم استخدام مقياس الكمالية الاجتماعية متعدد الأبعاد، وتم قياس السلوكيات الهازمة للذات باستخدام مقياسين (مقياس الشراهة في الطعام Eating disorder inventory ": Sherry & Hall,2009، ومقياس المماطلة Procrastination Scale ": Tuckman,1991، وأسفرت النتائج الخاصة بالدراسة الأولى عن وجود ارتباط إيجابي بين الكمالية الاجتماعية التي تتضمن (التناقضات الكمالية – وتأثيرات الاكتئاب – كمالية عرض الذات) وبين السلوكيات الهازمة للذات التي تتضمن (الشراهة في الطعام، المماطلة، الصراع الشخصي، إيذاء الذات)، وكانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في السلوكيات الهازمة لصالح الإناث، وكانت عينة الدراسة الثانية (٣١٨ من الأمهات وبناتهن) وكان متوسط عمر البنات ١٩.٩٩، ومتوسط عمر الأمهات ٥٠.٠٦ عامًا، وكانت الأدوات المستخدمة في الدراسة الثانية هي مقياس الكمالية الاجتماعية، ومقياس السلوكيات الهازمة للذات، ومقياس التأثر بالاكتئاب، وأسفرت نتائج الدراسة الثانية عن وجود

علاقة بين الكمالية الاجتماعية والسيطرة النفسية الصادرة من الأمهات لبناتهن وبين السلوكيات الهازمة للذات التي تصدر من بناتهن مثل: الشراهة في الطعام، وإيذاء الذات، والاكتئاب.

دراسة ألشاواشريه والرابي وسامور (Alshawashreh, O., Alrabee, F., Sammour, Q., 2013)

هدفت الدراسة إلى توضيح العلاقة بين السلوك الهازم للذات وبين تقدير الذات، تكونت عينة الدراسة من (٤٣٥) طالبًا جامعيًا بجامعة اليرموك بواقع (١٨٢ من الذكور – ٢٥٣ من الإناث)، تراوحت أعمارهم (١٨–٢١) عامًا، وكانت أدوات الدراسة: مقياس السلوك الهازم للذات، ومقياس تقدير الذات، أسفرت نتائج الدراسة عن أن متوسطات درجات الذكور (١.٥٨) أعلى من متوسطات درجات الإناث (١.٤٨) على مقياس السلوك الهازم للذات، ومع ذلك قيمة ت غير دالة إحصائيًا، وبمقارنة متوسطات درجات مجموعتي الذكور والإناث من طلاب الجامعة لمقياس تقدير الذات لوحظ أن متوسطات الإناث (٢.٥٩) أعلى من متوسطات الذكور (٢.٥٧) على مقياس تقدير الذات ،ومع ذلك قيمة ت غير دالة إحصائيًا، كما أن الطموح منبئ جيد للسلوك الهازم للذات؛ فإن الطلاب منخفضي الطموح أظهروا سلوكًا هازمًا للذات أكثر من الآخرين مرتفعي الطموح، وكشفت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث على مقياس السلوك الهازم للذات ومقياس تقدير الذات الكلي، كما لا يوجد معامل ارتباط دال إحصائيًا بين السلوك الهازم للذات وتقدير الذات بين طلاب الجامعة.

دراسة رين وألين (Renn, R., Allen,D.,2013)

هدفت الدراسة إلى فحص العلاقة بين الحرمان الاجتماعي للموظفين في العمل وبين السلوكيات الهازمة للذات والانسحاب الوظيفي، تألفت عينة الدراسة من (٢٨٤) من المعلمين والمشرفين، تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (٣٠–٣٤) عامًا، ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام مقياس الحرمان الاجتماعي من العمل، وتم استخدام ثلاثة مقاييس لقياس السلوكيات الهازمة للذات (مقياس المماطلة – مقياس عدم القدرة على تأخير الإشباع – مقياس ضعف إدارة الوقت)، ومقياس نوايا الانسحاب الوظيفي، أسفرت نتائج الدراسة عن وجود ارتباط إيجابي بين الحرمان الاجتماعي للموظفين وبين السلوكيات الهازمة للذات، وأيضًا وجود ارتباط إيجابي بين السلوكيات الهازمة للذات ونوايا الانسحاب الوظيفي.

دراسة برامانتي (Bramante,A.,2015):

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين تقدير الذات والكفاءة الذاتية والصفات الشخصية والخوف من النجاح والسلوكيات الهازمة للذات، ومحاولة التنبؤ بتقدير الذات، والكفاءة الذاتية، والصفات الشخصية، والخوف من النجاح من خلال السلوكيات الهازمة للذات، تكونت عينة الدراسة من (١٠٠) طالب جامعي من طلاب كلية الفنون، متوسط أعمارهم ١٨ عامًا، وتم استخدام الأدوات الآتية: مقياس تقدير الذات، ومقياس الكفاءة الذاتية، واستبيان العوامل الخمسة للشخصية، وأيضًا مقياس الخوف من النجاح، ومقياس المماطلة لقياس السلوكيات الهازمة للذات، كشفت النتائج عن وجود معامل ارتباط سالب دال إحصائيًّا عند مستوى ٠.٠٥ بين تقدير الذات والكفاءة الذاتية وبين السلوكيات الهازمة للذات، ووجود معامل ارتباط موجب إحصائيًّا عند مستوى ٠.٠٥ بين الخوف من النجاح وبين السلوكيات الهازمة للذات، وأن التغير الإيجابي الاجتماعي يساعد على التخلص من السلوكيات الهازمة للذات، ومن الاكتئاب والإحباط، كما اتضح من قيمة R2 أن ٣٧% من التباين في درجات السلوكيات الهازمة للذات يمكن تفسيره بدرجات المتغيرات المستقلة (تقدير الذات، والكفاءة الذاتية، والصفات الشخصية، والخوف من النجاح)، وتشير قيمة F ٨.١٠١ وهي دالة إحصائيًّا عند مستوى ٠.٠٥ إلى أن فرض الدراسة قد تحقق، وبهذا يمكن التنبؤ بتقدير الذات، والكفاءة الذاتية، والصفات الشخصية، والخوف من النجاح من خلال السلوكيات الهازمة للذات.

دراسة شيري وستوبير وراماسوبو (Sherry, S., Stoeber, J., Ramasubbu, C., 2016):

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الكمالية والنقد الذاتي والشخصية الهازمة للذات، والكشف عما إذا كانت الكمالية تؤدي للنقد الذاتي، ومحاولة التنبؤ بالكمالية والنقد الذاتي من خلال السلوكيات الهازمة للذات، تألفت عينة الدراسة من (٥٢٤) طالبًا وطالبة من طلاب الجامعة، وكان متوسط أعمارهم ٢٠ عامًا، ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام مقياس الكمالية، وتم استخدام ثلاث مقاييس فرعية لقياسها (مقياس القلق بشأن الأخطاء، مقياس الشكوك حول الأفعال، مقياس الكمالية الاجتماعية)، ومقياس النقد الذاتي، وأيضًا مقياس السلوكيات الهازمة للذات، ويتكون من ثلاثة مقاييس فرعية هي (مقياس النهم في الطعام، مقياس المماطلة، مقياس الصراع بين الأشخاص). أشارت النتائج أن الكمالية تؤدي للنقد الذاتي، ثم تؤدي للسلوكيات الهازمة للذات، وبذلك يتضح وجود معامل ارتباط موجب بين الكمالية والنقد الذاتي والسلوكيات

الهازمة للذات، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية لمقياس السلوكيات الهازمة للذات بين الذكور والإناث لصالح الإناث، كذلك يمكن التنبؤ بالكمالية والنقد الذاتي من خلال السلوكيات الهازمة للذات.

دراسة يونج وتونج وياوين (Young,Q., Tong,L., Ya wen,c., 2017):

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين اضطراب الشخصية الهازم للذات والتسويف والاندفاع بين طلاب الجامعات، ولتحقيق هدف الدراسة تم تطبيق مقياس اضطراب الشخصية الهازم للذات، ومقياس السلوك الاندفاعي، ومقياس المماطلة على عينة قوامها ٣٣٧ طالبًا جامعيًّا. أشارت أهم النتائج إلى وجود ارتباط موجب بين اضطراب الشخصية الهازم للذات والاندفاع والتسويف.

المحور الثاني: الدراسات الخاصة باضطراب الشخصية النرجسية:

دراسة (نسرين السيد حسن، ٢٠٠٩):

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين أنماط اضطراب الشخصية النرجسية والتوافق الزواجي لدى حديثي الزواج، تكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) زوج وزوجة من طلاب الدراسات العليا، تراوحت أعمارهم (٢٤-٣٤) سنة بمتوسط عمري قدره (٢٨.٥٨)، وانحراف معياري (٣.٤٧)، وعينة إكلينيكية مكونة من أربع حالات طرفية: حالتين من ذوي النرجسية السوية، وحالتين من ذوي النرجسية المرضية، استخدمت الباحثة مقياس أنماط اضطراب الشخصية النرجسية، ومقياس التوافق الزواجي، واستمارة المقابلة الشخصية (إعداد صلاح مخيمر)، واختبار تفهم الموضوع TAT، أسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الدرجة الكلية لاضطراب الشخصية النرجسية والدرجة الكلية للتوافق الزواجي، وجود علاقة ارتباطية سالبة بين التوافق الزواجي ونمط الحساسية المفرطة ونمط العناد والتصلب، وتختلف ديناميات شخصية الأفراد ذوي نمط الشخصية النرجسية المرضية عن شخصية الأفراد ذوي نمط الشخصية النرجسية السوية.

دراسة لوتنس (Lootens,C.,2010):

هدفت الدراسة إلى فحص العلاقة بين اضطراب الشخصية النرجسية والعصابية لدى طلاب جامعة كاليفورنيا، وكانت عينة الدراسة مكونة من (٢٥٣) طالبًا وطالبة يدرسون في الجامعة،

ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام مقياس اضطرابات الشخصية، ومقياس العوامل الخمسة، توصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين اضطراب الشخصية النرجسية والعصابية، ووجود علاقة ارتباطية سالبة مع يقظة الضمير والمجاراة، ولم تكشف الدراسة عن وجود فروق في النرجسية تُعزى إلى متغير النوع، وكشفت الدراسة أيضًا أن المجاراة هو عامل الشخصية الوحيد القادر على التنبؤ بالنرجسية.

دراسة (رحاب يحيى أحمد، ٢٠١٢):

هدفت الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين الشخصية النرجسية والعدوان وتقدير الذات لدى عينة من طلاب الجامعة، تكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) طالب وطالبة من طلاب كليتي التربية والتربية الرياضية، تم تطبيق مقياس النرجسية، ومقياس الميل نحو العدوان، ومقياس تقدير الذات. أسفرت النتائج عن جود علاقة ارتباطية موجبة بين النرجسية (السوية، الظاهرة، والخفية) وتقدير الذات، ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين النرجسية الظاهرة والعدوان، وتوجد علاقة ارتباطية سالبة بين النرجسية (الخفية والسوية) والعدوان.

دراسة (رزق أبوزيد محمد، ٢٠١٣):

هدفت الدراسة إلى محاولة إلقاء الضوء على اضطراب الشخصية النرجسية كحالة، ومحاولة التخفيف من حدة هذا الاضطراب من خلال تعديل بعض الخصائص النفسية المصاحبة لهذا الاضطراب مثل (تقدير الذات غير السوي، والقلق، والاكتئاب)، وكذلك هدفت إلى تحسين التوافق النفسي لدى أفراد العينة من المراهقين النرجسيين، ولتحقيق هدف البحث أعد الباحث مقياسين لقياس متغيرات البحث: مقياس الخصائص النفسية المصاحبة لاضطراب الشخصية النرجسية، ومقياس التوافق النفسي، وقام الباحث بإعداد برنامج معرفي سلوكي،

وتكونت العينة من ثلاثين طالبًا وطالبة من طلاب مدرسة كفر الشيخ الثانوية التجارية المشتركة (١٣ من الذكور، ١٧ من الإناث)، وكانت أعمارهم الزمنية بين ١٣: ٢١ سنة، وكان المتوسط الحسابي لهم ١٥.٥٢، وكان انحرافهم المعياري ٣.٠، كشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠١ بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في الأداءين القبلي والبعدي على مقياس الخصائص النفسية المصاحبة لاضطراب الشخصية النرجسية لصالح القياس البعدي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠١ بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في الأداءين القبلي والبعدي على مقياس التوافق

النفسي لصالح القياس البعدي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في الأداءين البعدي والتتبعي على مقياس الخصائص النفسية المصاحب لاضطراب الشخصية النرجسية.

دراسة (آمال عبد القادر جودة، وحمدي أبو جراد، ٢٠١٤):

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين اضطراب الشخصية النرجسية والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية، ومعرفة مساهمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية في التنبؤ بالنرجسية، وذلك على عينة من طلبة جامعة القدس المفتوحة مكونة من (١٧٩) طالبًا وطالبة، وتم استخدم أداتين في الدراسة: إحداهما لقياس النرجسية، والأخرى لقياس عوامل الشخصية الخمسة الكبرى، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباط سالبة ودالة بين الدرجة الكلية للنرجسية وكلٍّ من عوامل الشخصية الآتية: الانبساطية والمجاراة، ويقظة الضمير، ووجود ارتباط موجب ودال بين الدرجة الكلية للنرجسية والعصابية، وعدم وجود ارتباط دال بين الدرجة الكلية للنرجسية والانفتاح على الخبرة. كما كشفت النتائج أن نسبة ما فسرته عوامل الشخصية الخمسة الكبرى من النرجسية وصلت إلى (٢٦.١%) أسهم فيها عاملا المجاراة والانبساطية فقط، ولم تسهم العوامل الأخرى للشخصية إسهامات ذات دلالة إحصائية في تفسير النرجسية.

دراسة (أحمد لطيف جاسم، وإنعام لفته موسى، ٢٠١٦):

يتسم الغرور واضطراب الشخصية النرجسية بسمات مشتركة تجعل التفرقة بينهما صعبة، وهناك آراء ترى بأن الغرور سمة من سمات الشخصية النرجسية، وعلى الرغم من قلة الدراسات والأدبيات الخاصة بمتغير الغرور إلا أن هناك عددًا من الدراسات التي حاولت إيجاد العلاقة بين المتغيرين، وهذا ما استهدفته الدراسة الحالية في إيجاد العلاقة بين الغرور والشخصية النرجسية، إضافة إلى قياس المتغيرين كلٍّ على حدة، وإيجاد الفرق بينهما في ضوء متغير الجنس والتخصص، وتم تطبيق مقياسي الغرور واضطراب الشخصية النرجسية على عينة من طلبة جامعة بغداد، تكونت العينة من (٢٢٠) طالبًا وطالبة، فكانت النتائج أن الطلبة يتصفون بالغرور، وهناك فرق فيه لصالح الذكور ولذوي الاختصاص العلمي، وكذلك يتصفون باضطراب الشخصية النرجسية، ولم يكن هناك فرق بين الذكور والإناث، في حين كان هناك فرق لصالح طلبة الاختصاص العلمي.

دراسة (سعاد بن جديدي، ٢٠١٦):

هدفت الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين مستوى النرجسية والإدمان على شبكة التواصل الاجتماعي "الفيس بوك" لدى المراهق الجزائري، وإلى الكشف عن أي فروق دالة إحصائيًّا في ذلك تبعًا لمتغير (الجنس)، وقد تكونت الدراسة من عينة كمية استخدمت فيها الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي التحليلي من خلال تطبيق مقياس مستوى النرجسية من إعداد الباحثة، ومقياس لإدمان الفيس بوك ترجمة الباحثة، وتكونت العينة من (٢٥١) مراهقًا من مدمني الفيس بوك، تم اختيارهم بطريقة العينة القصدية، وعينة كيفية استخدمت فيها الباحثة المنهج العيادي من خلال تطبيق المقابلة نصف الموجهة، واختبار الرورشاخ، وذلك على ثلاث حالات من المدمنين على الفيس بوك تحصلوا على درجات مرتفعة في مستوى النرجسية، وأسفرت النتائج عما يلي: ١- نسبة التلاميذ المدمنين على الموقع وصلت إلى ٧٣% بعدد ٢٥١ تلميذًا، في حين بلغت نسبة غير المدمنين بـ ٢٧% بعدد ٩١ تلميذًا مفرطًا في استخدام موقع الفيس بوك. ٢- مستوى النرجسية لدى أفراد العينة تمثل في: النرجسية المنخفضة التي قدرت بنسبة ٢٦.٧%، والنرجسية التوافقية "السوية" تمثلت نسبتها في ٥٩.٤%، أما مستوى النرجسية المرتفعة فقدرت بـ ١٣.٩%. ٣- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى النرجسية بأبعادها (الاستعراضية، التفوق، الغرور، السلطة، الاستغلالية) بين تلاميذ السنة الثانية ثانوي بمدينة بسكرة تُعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى) والتخصص (علمي /أدبي). ٤- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الإدمان على الفيس بوك تُعزى لمتغير الجنس، والفروق لصالح الإناث. ٥- وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائيًّا عند مستوى ٠.٠٥ بين مستوى النرجسية والإدمان على موقع الفيس بوك، في حين لم تحقق أبعاد النرجسية ارتباطًا دالًّا بالدرجة الكلية لمقياس الإدمان على الفيس بوك، عدا بُعدَي الاستعراضية والاستغلالية، واللذان حققا ارتباطًا موجبًا ودالًّا عند مستوى ٠.٠١ بالدرجة الكلية لمقياس إدمان الفيس بوك. ٦- أشارت نتائج الدراسة الكيفية إلى أن حالات الدراسة يحاولون من خلال إدمانهم على موقع الفيس بوك توظيف وترميم جروحهم النرجسية واستثمارها في العالم الافتراضي بدل العالم الواقعي، تجنبًا لأي صراع يعيد إحياء الجرح النرجسي لديهم ويشعرهم بتقدير ذاتهم المنخفض، فمزايا الموقع تسمح لهم بإبراز نرجسيتهم بشكل مبالغ فيه، وهو ما يساهم في إدمانهم على الموقع.

دراسة (أمل إبراهيم الخالدي، وكاظم على الرفاعي، ٢٠١٧):

هدفت إلى معرفة الفروق في الشخصية النرجسية وفق متغير الجنس (ذكور –إناث)، ودلالة الفروق في التدين النفعي لدى طلاب الجامعة وفق متغير الجنس، والكشف عن العلاقة بين الشخصية النرجسية والتدين النفعي لدى طلاب الجامعة، تكونت عينة الدراسة من (٤٠٠) طالب وطالبة بالجامعة، اختيرت العينة بالطريقة الطبقية العشوائية بواقع (٢١٠ من الذكور) و(١٩٠ من الإناث)، واستخدمت الدراسة مقياس الشخصية النرجسية، ومقياس التدين النفعي، وكشفت الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائيًّا بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي للطلبة على مقياس الشخصية النرجسية، ووجود فروق دالة إحصائيًّا بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي للطلبة على مقياس التدين النفعي، وهناك علاقة ارتباطية بين الشخصية النرجسية والتدين النفعي لدى طلاب الجامعة.

المحور الثالث: دراسات تربط بين السلوكيات الهازمة للذات واضطراب الشخصية النرجسية:

دراسة فازيري وفوندير (Vazire, S., Funder,D.,2006):

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الاندفاعية والسلوكيات الهازمة للذات واضطراب الشخصية النرجسية، ولتحقيق هذا الهدف تكونت عينة الدراسة من (٢٠٠ طالب جامعي) منهم (١٢٠ من الإناث – ٨٠ من الذكور) وكان متوسط أعمارهم ١٩.٢٢ عامًا، والانحراف المعياري لهم ١.٣٨، واستخدمت الدراسة الأدوات الآتية: مقياس الشخصية النرجسية (NPI)Raskin & Terry,1988 ومقياس الشخصية الاندفاعية Impulsive behavior scale" lyname et al ,2005"، وأسفرت نتائج الدراسة أن اضطراب الشخصية النرجسية يرتبط بقوة بالاندفاعية، والاندفاعية تتوسط العلاقة بين الشخصية النرجسية والسلوكيات الهازمة للذات، وهناك معامل ارتباط موجب دال إحصائيًّا عند مستوى ٠.٠٥ بين اضطراب الشخصية النرجسية والسلوكيات الهازمة للذات؛ فالشخصية النرجسية تنخرط في سلوكيات هازمة للذات مثل: الاندفاعية، والانسحاب الاجتماعي، والغطرسة، وعدم احترام مشاعر الغير، والعدوان، وإيذاء الذات، وانتقاد الذات.

دراسة ميللر وكامبيل (Miller,J., Campbell,W.,2009):

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين السلوكيات الهازمة للذات واضطراب الشخصية النرجسية والاندفاعية، تكونت عينة الدراسة الأولى من (٩١) طالبًا من الذكور من طلاب

الجامعة، وكان متوسط أعمارهم ١٩.٦٧ وانحرافهم المعياري ١.٢٦، وكانت عينة الدراسة الثانية (٢٠٠) طالب بواقع (٨٠ من الذكور – ١٢٠ من الإناث) وكان متوسط أعمارهم ١٩.١٢ عامًا، وانحرافهم المعياري ١.٣٦، وكانت الأدوات المستخدمة في هذه الدراسة هي جهاز استجابة العدوان "Response Choice Aggression Paradigm": Zeichner et al., 1999، ومقياس اضطراب الشخصية النرجسية (NPI): Terry & Raskin 1988، ومقياس الشخصية الاندفاعية "Barratt Impulsive scale-II: Patton et al ,1995"، وفي الدراسة الثانية مقياس الشخصية النرجسية (NPI): Raskin & Terry, 1988، ومقياس الشخصية الاندفاعية "impulsive behavior scale ": lynameet al.,2006"، ومقياس التحكم وضبط الذات "Brief self-control scale: Tangney et al.,2004"، ومقياس السلوكيات الهازمة للذات SDBS: Heler,1994، وأسفرت نتائج الدراسة الأولى عن وجود ارتباط موجب دال عند مستوى ٠.٠٥ بين الشخصية النرجسية والعدوان وإيذاء الذات كأحد أشكال السلوكيات الهازمة للذات والاندفاعية، والشخصية النرجسية ترتبط بقوة مع الاندفاعية، وكان من أهم نتائج الدراسة الثانية أن للاندفاعية دورًا وسيطًا بين اضطراب الشخصية النرجسية والسلوكيات الهازمة للذات، ووجود معامل ارتباط موجب دال إحصائيًّا عند مستوى ٠.٠٥ بين النرجسية والسلوكيات الهازمة للذات.

دراسة هوبريش ونيلسون (Huprich,S., Nelson,S.,2014):

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين تدني تقدير الذات، والشخصية الاكتئابية، والشخصية النرجسية، والشخصية المازوخية، والسلوكيات الهازمة للذات، وتألفت عينة الدراسة من (٦٤٨) طالبًا جامعيًا بواقع (٢٨٨ من الذكور – ٣٦٠ من الإناث)، وكانت أعمارهم الزمنية ما بين (١٧–٢٥) سنة، وكان متوسط أعمارهم ٢٢.٤٩، ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام الأدوات الآتية مقياس اضطراب الشخصية الاكتئابية "Depressive personality disorder inventory": Huprich ,1996، مقياس الاكتئاب لبيك – "Depression inventory II":BDI-II: Beck et al.,1996، استبيان تقدير الذات Malignant self-regard questionnaire: Huprich, 2011، ومقياس السلوكيات الهازمة SDBS :SChill 1990، مقياس الشخصية النرجسية المجردة PNI "Pathological Narcissism inventory" pincus et al.,2009:، وأشارت النتائج إلى وجود ارتباط إيجابي دال إحصائيًّا عند مستوى

٠.٠١ بين تدني تقدير الذات وإيذاء الذات والشخصية الاكتئابية، والسلوكيات الهازمة للذات، والنرجسية، والشخصية المازوخية.

دراسة سكيلير وريجينا وكاسبار وتوم (skyler, T., Regina, J., Caspar, J., & Tom, F., 2019):

هدفت إلى فحص العلاقة بين السلوكيات الهازمة للذات وبين اضطراب الشخصية النرجسية، ولتحقيق هذا الهدف أجريت الدراسة على عدد من المراهقين عددهم (٣٠٧)، وأعمارهم تتراوح بين ١٧- ٢٠ سنة، بمتوسط عمر (١٢.٧٨)، وانحراف معياري (٠.٧٥)، واستخدمت الدراسة مقياس السلوكيات الهازمة للذات ومقياس النرجسية، وكان من أبرز نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة داله إحصائيًّا عند ٠.٠٥ بين النرجسية والسلوكيات الهازمة للذات، وكشفت الدراسة أيضًا أن المراهقين يستخدمون وسائل الواصل الاجتماعي: كالفيس بوك، والواتس آب، وتويتر كوسيلة للتعافي من الرفض الاجتماعي، وذلك قد يأتي بنتائج عكسية، ويساهم في النهاية في استمرار السلوكيات الهازمة للذات.

تعقيب عام على الدراسات السابقة:

١- جوانب الاستفادة من الدراسات السابقة:

مما لا شك فيه أن البحث الحالي استفاد كثيرًا مما سبقه من دراسات؛ فقد حاولت الباحثة أن توظف كثيرًا من الجهود السابقة للوصول إلى تشخيص دقيق للمشكلة ومعالجتها بشكل شمولي، ومن جوانب الاستفادة العلمية للدراسات السابقة ما يلي:

١- استفاد البحث الحالي من جميع الدراسات السابقة في الوصول إلى صياغة دقيقة للعنوان البحثي.

٢- استفاد البحث الحالي من جميع الدراسات السابقة في الوصول للمنهج الملائم لهذا البحث.

٣- وظف البحث الحالي توصيات ومقترحات الدراسات السابقة في دعم مشكلة البحث وأهميته خصوصًا دراسة (Huprich, S., Zimmerman, T., & Chelminski , M., 2006) ، ودراسة (Vazire, S & Funder, D., 2006)، ودراسة (Miller, J., & Campbell,W., 2009).

٤- استفاد البحث الحالي من دراسة (محمود عبد العزيز قاعود، ٢٠٠٠) ودراسة (Vazire, S., & Funder, D., 2006)، ودراسة (فاطمة محمد مراد، ٢٠١١) في صياغة أدوات البحث.

٢- الفجوة العلمية التي يُعالجها البحث الحالي:

من خلال استعراض أوجه الاتفاق والاختلاف بين الدراسات السابقة والبحث الحالي يتبين الفجوة العلمية التي يعالجها البحث الحالي:

- من خلال عرض الدراسات السابقة لاحظت الباحثة ندرة في الدراسات السابقة التي تناولت السلوكيات الهازمة للذات في البلاد العربية.
- على الرغم مما أشارت إليه الدراسات الأجنبية من وجود ارتباط بين السلوكيات الهازمة للذات واضطراب الشخصية النرجسية، إلا أنه لم توجد دراسة عربية (في حدود علم الباحثة) تتناول هذا الموضوع؛ لهذا تم تناولها في هذا البحث.
- اختلف الباحثون في أهدافهم المنشودة حول دراسة السلوكيات الهازمة للذات مثل دراسة (محمود عبد العزيز قاعود، ٢٠٠٠) التي استهدفت الكشف عن العلاقة بين مرتفعي ومنخفضي اضطراب الشخصية الهازمة للذات وبين بعض مظاهر السلبية والانحراف في المجتمع، ودراسة (Wei, M., & Ku, T., 2007) التي استهدفت فحص النموذج المفاهيمي الخاص بإدراك نموذج عمل أنماط السلوكيات الهازمة للذات وتطويره، ودراسة (Mushquash, A., 2012) التي هدفت إلى اقتراح دراستين لبيان أسباب ارتباط الكمالية الاجتماعية بالشخصية الهازمة للذات، ودراسة (Vazire, S., & Funder, D., 2006) التي هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الاندفاعية والسلوكيات الهازمة للذات والشخصية النرجسية، ودراسة (Huprich, S., &Nelson,S., 2014) التي هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين تدني تقدير الذات وبين الشخصية الاكتئابية والشخصية النرجسية والشخصية المازوخية والشخصية الهازمة للذات.
- كما أظهرت العديد من الدراسات الاهتمام بفئة طلاب الجامعة وهم أيضًا عينة البحث الحالي، ومن بين هذه الدراسات (Miller,J.,& Campbell,W., 2009)، ودراسة (Vazire, S., &Funder, D., 2006)، ودراسة (محمود عبد العزيز قاعود، ٢٠٠٠)، ودراسة (Wei, M., & Ku,T., 2007)
- أما بالنسبة للعينة فقد تراوحت أعداد العينة من (١٠٠ إلى ١٢٠٠) كما في دراسة (Huprich, S., Zimmerman,T.,& Chelminski, M.,2006)، ودراسة (Vazire

(S.,& Funder, D., 2006)، ودراسة (Miller,J.,& Campbell, W.,2009) ، من هنا اتضح أن المرحلة العمرية المستهدفة في الدراسات السابقة هي مرحلة المراهقة المتأخرة من سن (١٨- ٢٠ سنة)، واشتملت عينة الدراسات على الذكور والإناث، ومن هنا نجد أن الدراسات تناولت نفس الفئة العمرية التي تناولها البحث الحالي.

- استخدمت العديد من الدراسات مقياس "SDBS: SCHILL,1990" في قياس الشخصية الهازمة للذات، وظهر ذلك في دراسة (محمود عبد العزيز قاعود، ٢٠٠٠)، ودراسة (Vazire,S.,& Funder, D.,2006)، ودراسة (فاطمة محمد مراد، ٢٠١١) ولكن سوف تقوم الباحثة في الدراسة الحالية بإعداد مقياس للشخصية الهازمة للذات يتماشى مع البيئة المصرية.
- سوف تكون نتائج الدراسات السابقة هاديًا للباحثة في الحصول على الفروض لهذا البحث؛ فقد أكدت معظم الدراسات أن هناك ارتباطًا موجبًا دالًّا إحصائيًّا بين الشخصية النرجسية والشخصية الهازمة للذات؛ فالشخصية النرجسية تنخرط في سلوكيات هازمة للذات مثل: الاندفاعية، والانسحاب الاجتماعي، والغطرسة، وعدم احترام مشاعر الغير، والعدوان، وانتقاد الذات، وهذا ما أكدته دراسة (Vazire,S.,& Funder,D., 2006) وأكدت دراسة (Miller, J.,& Campbell,W., 2009) عن وجود ارتباط موجب بين الشخصية النرجسية والعدوان كأحد أشكال السلوكيات الهازمة للذات والاندفاعية، والشخصية النرجسية ترتبط بقوة مع الاندفاعية، وأكدت دراسة (skyler, T., Regina, J., Caspar, J., & Tom, F., 2019) أن المراهقين يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي كالفيس بوك والواتس آب وتويتر كوسيلة للتعافي من الرفض الاجتماعي، وذلك قد يأتي بنتائج عكسية، ويساهم في النهاية في استمرار السلوكيات الهازمة للذات.

فروض الدراسة:

في ضوء ما تم عرضه من دراسات سابقة يمكن صياغة الفروض التي تناولها البحث الحالي كالتالي:

١- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الشخصية الهازمة للذات والشخصية النرجسية لدى طلاب الجامعة.

٢- لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في اضطراب الشخصية النرجسية باختلاف كلٍّ من النوع والتخصص.

٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوكيات الهازمة للذات باختلاف كل من النوع والتخصص.

٤- تنبئ بعض أبعاد السلوكيات الهازمة للذات دون غيرها باضطراب الشخصية النرجسية لدى طلاب الجامعة.

٥- تتصف شخصية طلاب الجامعة مرتفعي السلوكيات الهازمة للذات ومرتفعي اضطراب الشخصية النرجسية بديناميات شخصية مميزة لهم مقارنة بمنخفضي كلٍّ من السلوكيات الهازمة للذات واضطراب الشخصية النرجسية.

إجراءات البحث:

تتناول الباحثة في هذا الجزء إجراءات البحث الميدانية لتحقيق أهداف البحث، والتي تشمل: منهج البحث، ووصفًا لعينة البحث، والأدوات المُستخدمة في البحث، وإجراءات التطبيق، بالإضافة إلى الأساليب الإحصائية المُستخدمة في معالجة البيانات التي تم الحصول عليها وذلك كما يلي:

أولًا – منهج البحث:

يستخدم البحث الحالي المنهج الوصفي الارتباطي، والمنهج الإكلينيكي.

ويُستخدم المنهج الوصفي في التعرف على الظاهرة ووصفها عن طريق جمع البيانات والمعلومات وتفسيرها، ومن ثم تطبيق النتائج التي تم التوصل لها.

أما المنهج الإكلينيكي فيهدف إلى دراسة الحالة المرضية الطرفية، ومعرفة الخصائص النفسية، وفهم طبيعة المشكلة، ومعرفة أسبابها عن طريق جمع بيانات تفصيلية عن تاريخ الحالة وعلاقاته وظروف التنشئة تمهيدًا لتقديم التدخلات المناسبة.

ثانيًا – عينة البحث:

أُجري البحث الحالي على عينة قوامها (٤٠٠) طالب وطالبة من طلاب جامعة الزقازيق، وقُسمت عينة البحث إلى ثلاث مجموعات وهي: عينة التقنين، وعينة الدراسة السيكومترية، وعينة الدراسة الإكلينيكية.

- **المجموعة الأولى " عينة الكفاءة":**

للتحقق من صدق وثبات مقاييس البحث الحالي تكونت عينة التقنين من (١٠٠) طالب وطالبة، وتم اختيارهم بطريقة عشوائية، وتراوحت أعمارهم بين (١٩ – ٢٢) عامًا.

- **المجموعة الثانية " عينة البحث السيكومترية":**

تكونت عينة البحث السيكومترية من (٤٠٠) طالب وطالبة، تراوحت أعمارهم من (١٩ : ٢٢) بمتوسط عمري (٢٠.٥) وانحراف معياري (١.١١) للذكور والإناث على التوالي، وذلك من الأقسام العلمية (كيمياء، وفيزياء، وبيولوجي، ورياضة – أساسي وعام)، والأقسام الأدبية (عربي، إنجليزي، تاريخ، جغرافيا، علم نفس).

جدول (١)

توزيع أفراد عينة البحث تبعًا للمتغيرات الديموجرافية

المتغيرات الديموجرافية		العدد
التخصص	أدبي	٣٠٦
	علمي	٩٤
المجموع		٤٠٠
النوع والتخصص الأكاديمي	طلاب الأقسام العلمية إناث	٦٨
	طلاب الأقسام الأدبية إناث	٢٦٢
	طلاب الأقسام العلمية ذكور	٢٦
	طلاب الكليات الأدبية ذكور	٤٤
المجموع		٤٠٠

يتضح من الجدول (١) السابق أن عينة البحث تشتمل على (٤٠٠) طالب، وتم تقسيم عينة الدراسة تبعًا للتخصصات العلمية والأدبية بواقع (٣٠٦) من طلاب الأقسام الأدبية، و(٤٩) طالب من طلاب الأقسام العلمية.

- **المجموعة الثالثة " عينة البحث الإكلينيكية":**

تتكون عينة البحث الإكلينيكية من أربع حالات طرفية من الطلاب مرتفعي ومنخفضي السلوكيات الهازمة للذات بواقع (٢ من الذكور، ٢ من الإناث) بالفرقتين الأولى والثالثة تخصص أدبي وعلمي بكلية التربية جامعة الزقازيق شعب (علم نفس، كيمياء، أساسي إنجليزي، رياضة) وتراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (٢٠: ٢٢) عامًا.

وتم اختيارهم من العينة الأساسية:

١- حالة أنثى مرتفعة في السلوكيات الهازمة للذات ومرتفعة في النرجسية.

٢- حالة أنثى منخفضة في السلوكيات الهازمة للذات ومنخفضة في النرجسية.

٣- حالة ذكر مرتفع في السلوكيات الهازمة للذات ومرتفع في النرجسية.

٤- حالة ذكر منخفض في السلوكيات الهازمة للذات ومنخفض في النرجسية.

ثالثًا – أدوات البحث:

استخدمت الباحثة مجموعة من الأدوات السيكومترية والإكلينيكية، وتم تقسيم أدوات الدراسة على النحو التالي:

١- أدوات البحث السيكومترية:

أ- استمارة البيانات العامة (إعداد: الباحثة).

ب- مقياس السلوكيات الهازمة للذات (إعداد: الباحثة).

ج- مقياس النرجسية (إعداد محمد أحمد سعفان، ٢٠٠٨).

٢- أدوات البحث الإكلينيكية:

أ. استمارة المقابلة الإكلينيكية المختصرة (إعداد الباحثة).

ب. اختبار تفهم الموضوع (T.A.T) إعداد هنري موراي (Murray,1943).

وفيما يلي عرض تفصيلي لأدوات البحث السيكومترية والإكلينيكية:

أدوات البحث السيكومترية:

أولًا – استمارة البيانات العامة (إعداد الباحثة):

قامت الباحثة بإعداد استمارة بيانات شخصية لعينة البحث مُرفقة مع المقاييس بهدف الحصول على بعض البيانات التي تُفيد في إمكانية تحديد بعض المتغيرات الديموجرافية الخاصة بطلاب الجامعة ولسهولة التواصل مع الحالات التي تم اختيارها في العينة الإكلينيكية، وتشمل الاستمارة (الاسم، السن، التليفون، النوع، الفرقة الدراسية، التخصص) وتم ملء هذه البيانات قبل تطبيق المقاييس عليهم.

ثانيًا – مقياس السلوكيات الهازمة للذات (إعداد/الباحثة):

أ- هدف المقياس:

يهدف مقياس السلوكيات الهازمة للذات إلى قياس متغير السلوكيات الهازمة للذات لدى طلاب الجامعة، ويرجع المبرر في إعداد المقياس أيضًا إلى قدم المقاييس، وندرة المقاييس العربية، وإن أغلب المقاييس الموجودة معربة عن مقاييس أجنبية؛ ولذلك تم اتخاذ الإجراءات الآتية في إعداد هذا المقياس:

اتبعت الباحثة الخطوات الآتية لإعداد هذا المقياس:

١- الاطلاع على ما أمكن من نظريات ودراسات لتحديد التعريف الإجرائي مثل: دراسة (Mushquash,A.,2012)، ودراسة (Renn et al.,2013)، ودراسة (Bramante,A.,2015)، أما من حيث النظريات فتم مراجعة نظرية التعلق، ونظرية التحليل النفسي، والنظرية المعرفية.

٢- تم إعداد استبيان استطلاعي مفتوح، تم توجيهه إلى عينة عشوائية من طلاب كلية التربية بلغ عددهم (١٦٠) طالبًا / طالبة من الأقسام العلمية والأدبية، أشير فيه إلى الهدف من الدراسة، وتعريف السلوكيات الهازمة للذات، وتم طلب ذكر عشرة مظاهر سلوكية لها.

٣- الاطلاع على بعض المقاييس السابقة التي صممت من أجل قياس السلوكيات الهازمة للذات مثل:

- مقياس غانم وآخرين (٢٠٠٧) لاختبار أنماط الشخصية المضطربة، يشمل عدة فئات من الشخصيات المضطربة، ومنها الشخصية الهازمة للذات، ويحتوي على ٨ عبارات مستمدة من محكات التشخيص DSM-III-R (١٩٨٧).
- مقياس السلوكيات الهازمة للذات لكيباتي (Kabatay, R., 2008)، يتكون المقياس من ٣٥ عبارة مقسمة إلى سبعة أبعاد، لكل بعد خمس عبارات خاصة به أمامها خمس بدائل للإجابة على كل عبارة، والأبعاد هي (الكمالية، لوم الذات، إدمان الحب، إدمان الموافقة، إدمان الإنجاز، التأهيل، العجز).
- مقياس السلوكيات الهازمة للذات (Alshawashreh et al.,2013)، تكون هذا المقياس من ٣٢ عبارة، وكان أحادي البعد، وشمل خمسة بدائل للإجابة على كل عبارة.
- مقياس بريانا (Breann,E.,2017) لقياس السلوكيات الهازمة للذات، تكون هذا المقياس من ٣٥ عبارة مقسمة إلى ثلاثة أبعاد هي (إيذاء الذات، التضحية بالنفس، التعلق غير الآمن).

في ضوء ما سبق:

- تم تحديد خمسة أبعاد للمقياس (التعلق غير الآمن، إيذاء الذات، إفساد المتعة، الكمالية، التسويف).

- تم صياغة مجموعة من العبارات [٥٥ عبارة] لكل بعد من الأبعاد السابقة، وتم عرضها على (٨) من المتخصصين في مجال الصحة النفسية (ملحق ١)، وذلك للتعرف على مدى انتماء كل عبارة للبعد التابعة له، وبعد مراجعة آراء المحكمين ومقترحاتهم تم حذف (٥) عبارات بعد اعتبارها أكثر العبارات صعوبة في الفهم، ومن ثم أصبح المقياس في صورته النهائية مكونًا من (٥٠) عبارة موزعة على الأبعاد الخمسة.

ب- وصف المقياس:

وبذلك يتكون المقياس من (٥٠) فقرة موزعة على (٥) أبعاد وهي (التعلق غير الآمن، إيذاء الذات، إفساد المتعة، الكمالية، التسويف)، وأمام كل بند ثلاث إجابات وهي (تنطبق بدرجة كبيرة (٣) – تنطبق بدرجة متوسطة (٢) – لا تنطبق (١)) يختار منها الطالب ما يناسب حالته.

وكان التعريف الإجرائي للسلوكيات الهازمة للذات الذي بُني على أساسه المقياس هو ما يلي: تعرفه الباحثة بأنه أنواع من السلوكيات السلبية التي تجعل الفرد يقوم بأعمال تدمر وتؤذي ذاته وتعيقه عن تحقيق أهدافه، وتعطل إنجازاته التي يريد تحقيقها، وتستهلك طاقته، وتجعله ينغمس في عادات غير صحية، وتضطرب علاقاته الاجتماعية، ويتحدد إجرائيًا بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس السلوكيات الهازمة للذات (إعداد الباحثة).

تعريفات أبعاد مقياس السلوكيات الهازمة للذات:

- **التعريف الإجرائي للبعد الأول (التعلق غير الآمن):** إحساس بعدم الشعور بالمحبة، وبالرفض من الوالدين والأشخاص المقربين، ووجود تهديد دائم بفراقهم عنه، ويشمل العبارات رقم (١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠).
- **التعريف الإجرائي للبعد الثاني (إيذاء الذات):** طريقة مؤذية للتأقلم مع المواقف المؤلمة، والشعور بالإحباط، ويشمل العبارات رقم (١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠).
- **التعريف الإجرائي للبعد الثالث (إفساد المتعة):** حالة نفسية تحوّل المواقف السارة إلى مواقف غير سارة، وينظر من خلالها الفرد للأمور من وجهة سيئة؛ فتُضيِّع عليه الاستمتاع باللحظة الراهنة، ويشمل العبارات رقم (٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠).

- **التعريف الإجرائي للبعد الرابع (الكمالية):** رغبة الفرد في المثالية فيضع معايير عالية جدًا للأداء يصاحبها تقييمات نقدية مبالغة للذات، ومخاوف شديدة من تقييمات الغير، ويشمل العبارات رقم (٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠).
- **التعريف الإجرائي للبعد الخامس (التسويف):** أن يكون لدى الشخص وقت لفعل شيء ما ولكنه ينتظر عن عمد حتى اللحظة الأخيرة، ويشمل العبارات رقم (٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠).

ج- تصحيح المقياس:

اعتمدت طريقة تصحيح المقياس على وضع درجة لكل استجابة؛ فكل بعد يحتوي على عدد من المفردات، وتقع إجاباتها على واحدة من الثلاث استجابات، فكان تصحيح العبارات على النحو التالي: تنطبق بدرجة كبيرة (ثلاث درجات)، تنطبق بدرجة متوسطة (درجتان)، لا تنطبق (درجة واحدة)، وتدل الدرجة المرتفعة على شعور الطلاب بالسلوكيات الهازمة للذات، وتدل الدرجة المنخفضة على عدم شعور الطلاب بالسلوكيات الهازمة للذات.

للتأكد من صلاحية المقياس للتطبيق في الدراسة الحالية قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (١٠٠) طالب وطالبة، تراوحت أعمارهم بين (١٩-٢٢) عامًا.

التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس السلوكيات الهازمة للذات:-

(أ) ثبات المقياس Reliability:

قامت الباحثة بحساب معامل ثبات المقياس على عينة استطلاعية من عينة الدراسة الحالية وعددهم (١٠٠) طالب وطالبة من طلاب الجامعة من عينة الدراسة الأساسية، باستخدام معادلة ألفا كرونباخ المُعدة بواسطة برنامج الحزمة الإحصائية (SPSS) والذي يُطلق عليه اسم معامل ألفا Alpha، ويتضح ذلك من الجدول الآتي:

جدول (٢)

مؤشرات ثبات مقياس السلوكيات الهازمة للذات بطريقة ألفا كرونباخ

البعد الأول	رقم المفردة	معامل ألفا كرونباخ (٠.٤٩٥)	الحالة	البعد الثاني	رقم المفردة	معامل ألفا كرونباخ (٠.٦٥٧)	الحالة
التعلق غير الآمن	١	٠.٥٠١	تستبعد	إيذاء الذات	١١	٠.٦٤٢	
	٢	٠.٤٢٤			١٢	٠.٦١١	
	٣	٠.٥١١	تستبعد		١٣	٠.٦٣٧	
	٤	٠.٤٤٣			١٤	٠.٦٤٥	
	٥	٠.٤٣١			١٥	٠.٦٣٣	
	٦	٠.٤٤٩			١٦	٠.٦٤٥	
	٧	٠.٥٣٠	تستبعد		١٧	٠.٦١٥	
	٨	٠.٤٥٥			١٨	٠.٦٠٢	
	٩	٠.٤٧٣			١٩	٠.٦٦١	تستبعد
	١٠	٠.٤٤٧			٢٠	٠.٦٣٦	
البعد الثالث	رقم المفردة	معامل ألفا كرونباخ (٠.٦٧٩)	الحالة	البعد الرابع	رقم المفردة	معامل ألفا كرونباخ (٠.٦٥١)	الحالة
إفساد المتعة	٢١	٠.٦٦١		الكمالية	٣١	٠.٦٣٣	
	٢٢	٠.٦٥٩			٣٢	٠.٦١٨	
	٢٣	٠.٦٣٢			٣٣	٠.٦٣٠	
	٢٤	٠.٦٥٨			٣٤	٠.٦١٥	
	٢٥	٠.٦٧١			٣٥	٠.٦٠٠	
	٢٦	٠.٦١٤			٣٦	٠.٦١٠	
	٢٧	٠.٦٨٧	تستبعد		٣٧	٠.٦١٥	
	٢٨	٠.٦٧١			٣٨	٠.٦٩٤	تستبعد
	٢٩	٠.٦٥٦			٣٩	٠.٦٣٠	
	٣٠	٠.٦٣٥			٤٠	٠.٦١٠	
البعد الخامس	رقم المفردة	معامل ألفا كرونباخ (٠.٧٧٥)	الحالة				
الكمالية	٤١	٠.٧٣٥					
	٤٢	٠.٧٥١					
	٤٣	٠.٧٦١					
	٤٤	٠.٧٢٣					
	٤٥	٠.٧٦٠					
	٤٦	٠.٧٤٠					
	٤٧	٠.٧٥٤					
	٤٨	٠.٧٦٢					
	٤٩	٠.٨٠٥	تستبعد				

	٥٠	٠.٧٥٥					

جدول (٣)

قيم معاملات ثبات مقياس السلوكيات الهازمة للذات بعد حذف المفردات المُستبعدة

الأبعاد	معامل ألفا كرونباخ	المفردات التي تم حذفها
التعلق غير الأمن	٠.٤٩٥	١، ٣، ٧
إيذاء الذات	٠.٦٥٧	١٩
إفساد المتعة	٠.٦٧٩	٢٧
الكمالية	٠.٦٥١	٣٨
التسويف	٠.٧٧٥	٤٩

يتضح من الجدولين (٢-٣) ما يلي:

- **البعد الأول (التعلق غير الآمن):** بمقارنة معاملات ألفا في حالة حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية بمعامل ألفا العام والذي يساوي (**٠.٤٩٥**) وجد أن جميعها أقل منه باستثناء المفردات (١، ٣، ٧)، وتم حذفها، وهذا يعني أن معظم المفردات ثابتة.
- **البعد الثاني (إيذاء الذات):** بمقارنة معاملات ألفا في حالة حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية بمعامل ألفا العام والذي يساوي (**٠.٦٥٧**) وجد أن جميعها أقل منه باستثناء المفردة رقم (١٩)، وتم حذفها، وهذا يعني أن معظم المفردات ثابتة.
- **البعد الثالث (إفساد المتعة):** بمقارنة معاملات ألفا في حالة حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية بمعامل ألفا العام والذي يساوي (**٠.٦٧٩**) وجد أن جميعها أقل منه باستثناء المفردة (٢٧)، وتم حذفها، وهذا يعني أن معظم المفردات ثابتة.
- **البعد الرابع (الكمالية):** بمقارنة معاملات ألفا في حالة حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية بمعامل ألف العام والذي يساوي (**٠.٦٥١**) وجد أن جميعها أقل منه باستثناء المفردة رقم (٣٨)، وتم حذفها، وهذا يعني أن معظم المفردات ثابتة.
- **البعد الخامس (التسويف):** بمقارنة معاملات ألفا في حالة حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية بمعامل ألف العام والذي يساوي (**٠.٧٧٥**) وجد أن جميعها أقل منه باستثناء المفردة رقم (٤٩)، وتم حذفها، وهذا يعني أن معظم المفردات ثابتة.

جدول (٤) ألفا كرونباخ للأبعاد بعد حذف المفردة

الأبعاد	عدد المفردات	معامل ألفا كرونباخ
التعلق غير الآمن	٧	٠.٥٧٧
إيذاء الذات	٩	٠.٦٦١

إفساد المتعة	٩	٠.٦٨٧
الكمالية	٩	٠.٦٩٤
التسويف	٩	٠.٨٠٥
الدرجة الكلية	٤٣	٠.٨٧٥

ب – صدق المقياس:

١- صدق المحكمين (الصدق الظاهري):

تم صياغة مجموعة من العبارات لكل بعد من الأبعاد السابقة، وعرضها على (٨) من المتخصصين في مجال الصحة النفسية وعلم النفس (ملحق ١) وذلك للتعرف على:

١- مدى ملاءمة عبارات المقياس للهدف المحدد للدراسة.

٢- مدى انتماء عبارات المقياس للتعريف الإجرائي الخاص بالمقياس.

٣- مدى ملاءمة المقياس لطلاب الجامعة.

٤- شمولية مفردات المقياس.

٥- تعديل أو حذف عبارات المقياس غير المناسبة.

وقد أجمع أكثر من ٨٠% من المحكمين على أن عبارات المقياس تقيس ما وضعت لقياسه، ثم تم حساب معاملات الاتفاق بين المحكمين باستخدام معادلة لوش (Lawshe, 1975, p. 267)، حيث إن Content Validity Ratio تشير إلى صدق محتوى العبارة، n تشير إلى المحكمين المتفقين على العبارة، N تشير إلى مجموع المحكمين CVR=n-n/2، وبعد مراجعة آراء المحكمين ومقترحاتهم تم تعديل صياغة بعض العبارات، وتم حذف (٥) عبارات بعد اعتبارها أكثر العبارات صعوبة في الفهم والتي حصلت على أقل من ٨٠% من تقديرات المحكمين، ومن ثم أصبح المقياس يتكون من ٥٠ عبارة موزعة على خمسة أبعاد.

جدول (٥) عبارات مقياس السلوكيات الهازمة للذات التي أدخل عليها السادة المحكمون بعض التعديلات

البعد الذي تنتمي إليه العبارة	العبارة قبل التعديل	العبارة بعد التعديل
الكمالية	أشعر بالخجل من أدائي لأنه دائمًا لا يصل إلى الكمال	أشعر بالخجل من أدائي غير المكتمل
التسويف	لا أستغل الفرص المقدمة إلى في وقتها وأندم عليها	أندم على الفرص الضائعة

جدول (٦) عبارات مقياس السلوكيات الهازمة التي تم حذفها من قبل السادة المحكمين

البعد الذي تنتمي إليه العبارة	العبارة المحذوفة
التعلق غير الآمن	يستغلني الناس

إيذاء الذات	أبصق على نفسي
إفساد المتعة	أشعر بالكدر دائمًا
الكمالية	أرفض الشعور بالنقص
التسويف	أنا شخص غير ملتزم

٢- صدق المفردات

جدول (٧) صدق مفردات مقياس السلوكيات الهازمة للذات لطلاب الجامعة

البعد الأول	رقم المفردة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	البعد الثاني	رقم المفردة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
التعلق غير الآمن	١	٠.٠٦٠	غير دالة	إيذاء الذات	١١	٠.٢٧٨	٠.٠١
	٢	٠.٣٣١	٠.٠١		١٢	٠.٤٣٨	٠.٠١
	٣	٠.٠٦١	غير دالة		١٣	٠.٣٠١	٠.٠١
	٤	٠.٢٨٧	٠.٠١		١٤	٠.٢٦٢	٠.٠١
	٥	٠.٣١٤	٠.٠١		١٥	٠.٣٢٩	٠.٠١
	٦	٠.٢٥٩	٠.٠١		١٦	٠.٢٦٠	٠.٠١
	٧	-٠.٠٢٦	غير دالة		١٧	٠.٣٩٨	٠.٠١
	٨	٠.٢٤٥	٠.٠٥		١٨	٠.٤٦٩	٠.٠١
	٩	٠.١٩٢	غير دالة		١٩	٠.١٦٥	غير دالة
	١٠	٠.٢٧٣	٠.٠١		٢٠	٠.٣١٧	٠.٠١
البعد الثالث	رقم المفردة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	البعد الرابع	رقم المفردة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
إفساد المتعة	٢١	٠.٣١٤	٠.٠١	الكمالية	٣١	٠.٢٧٩	٠.٠١
	٢٢	٠.٣٢٠	٠.٠١		٣٢	٠.٣٥٦	٠.٠١
	٢٣	٠.٤٦٥	٠.٠١		٣٣	٠.٣٠٠	٠.٠١
	٢٤	٠.٣٢٦	٠.٠١		٣٤	٠.٣٦٧	٠.٠١
	٢٥	٠.٢٥٠	٠.٠٥		٣٥	٠.٤٤٢	٠.٠١
	٢٦	٠.٥٤٨	٠.٠١		٣٦	٠.٣٩١	٠.٠١
	٢٧	٠.١٤٠	غير دالة		٣٧	٠.٣٧٠	٠.٠١
	٢٨	٠.٢٥٦	٠.٠١		٣٨	٠.٠٠٠	
	٢٩	٠.٣٣٣	٠.٠١		٣٩	٠.٣٠٠	٠.٠١
	٣٠	٠.٤٥٣	٠.٠١		٤٠	٠.٤٠٣	٠.٠١
البعد الخامس	رقم المفردة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة				
التسويف	٤١	٠.٥٩٠	٠.٠١				

	٤٢	٠.٤٨٩	٠.٠١				
	٤٣	٠.٤٠٤	٠.٠١				
	٤٤	٠.٦٧٩	٠.٠١				
	٤٥	٠.٤١٠	٠.٠١				
	٤٦	٠.٥٥٧	٠.٠١				
	٤٧	٠.٤٥٨	٠.٠١				
	٤٨	٠.٣٩٠	٠.٠١				
	٤٩	٠.٠٢٨	غير دالة				
	٥٠	٠.٤٤٦	٠.٠١				

يتضح من الجدول (٧) ما يلي:

- **البعد الأول (التعلق غير الآمن):** جميع معاملات الارتباط بين درجات كل مفردة، والدرجة الكلية للبعد داله إحصائيًا ماعدا المفردة رقم (١، ٣، ٧، ٩) لذلك تم حذفهم.
- **البعد الثاني (إيذاء الذات):** جميع معاملات الارتباط بين درجات كل مفردة، والدرجة الكلية للبعد داله إحصائيًا ماعدا المفردة رقم (١٩) لذلك تم حذفها.
- **البعد الثالث (إفساد المتعة):** جميع معاملات الارتباط بين درجات كل مفردة، والدرجة الكلية للبعد داله إحصائيًا ماعدا المفردة (٢٧) لذلك تم حذفها.
- **البعد الرابع (الكمالية):** جميع معاملات الارتباط بين درجات كل مفردة، والدرجة الكلية للبعد داله إحصائيًا ماعدا المفردة رقم (٣٨) لذلك تم حذفها.
- **البعد الخامس (التسويف):** جميع معاملات الارتباط بين درجات كل مفردة، والدرجة الكلية للبعد داله إحصائيًا ماعدا المفردة رقم (٤٩) لذلك تم حذفها.

(ج) الاتساق الداخلي لمقياس السلوكيات الهازمة للذات:

ولحساب الاتساق الداخلي قامت الباحثة بإجراء لتحليل مفردات أبعاد مقياس السلوكيات الهازمة للذات عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجات كل مفردة من مفردات المقياس والدرجة الكلية للبعد التي تنتمي إليه لكل بعد على حدة، وذلك لمعرفة المفردات التي لا ترتبط بالبعد واستبعادها. ويتضح ذلك من الجدول (٨) الآتي:

جدول (٨)

الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس السلوكيات الهازمة للذات

البعد الأول	رقم المفردة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	البعد الثاني	رقم المفردة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
التعلق غير الآمن	١	٠.١٩٦	غير دالة	إيذاء الذات	١١	٠.٤٦٥	٠.٠١
	٢	٠.٥٥٠	٠.٠١		١٢	٠.٥٨٤	٠.٠١
	٣	٠.٢٨٥	٠.٠١		١٣	٠.٤٦٠	٠.٠١
	٤	٠.٤٩٢	٠.٠١		١٤	٠.٤٤٥	٠.٠١
	٥	٠.٥٣٠	٠.٠١		١٥	٠.٤٧٤	٠.٠١
	٦	٠.٥١٧	٠.٠١		١٦	٠.٤٤١	٠.٠١
	٧	٠.١٨٠	غير دالة		١٧	٠.٥٨٦	٠.٠١
	٨	٠.٤٩٥	٠.٠١		١٨	٠.٦١٩	٠.٠١
	٩	٠.٣٩٩	٠.٠١		١٩	٠.٣٣٨	٠.٠١
	١٠	٠.٤٨١	٠.٠١		٢٠	٠.٥٢٩	٠.٠١
البعد الثالث	رقم المفردة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	البعد الرابع	رقم المفردة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
إفساد المتعة	٢١	٠.٥٠٨	٠.٠١	الكمالية	٣١	٠.٤٥٢	٠.٠١
	٢٢	٠.٤٩٥	٠.٠١		٣٢	٠.٥٢٨	٠.٠١
	٢٣	٠.٦٠٦	٠.٠١		٣٣	٠.٤٨٤	٠.٠١
	٢٤	٠.٥١١	٠.٠١		٣٤	٠.٥٤٢	٠.٠١
	٢٥	٠.٤٢٢	٠.٠١		٣٥	٠.٥٩٤	٠.٠١
	٢٦	٠.٦٧٩	٠.٠١		٣٦	٠.٥٦٠	٠.٠١
	٢٧	٠.٣٠٣	٠.٠١		٣٧	٠.٥٣٢	٠.٠١
	٢٨	٠.٤٤٥	٠.٠١		٣٨	٠.٢٢٤	٠.٠٥
	٢٩	٠.٤٩٧	٠.٠١		٣٩	٠.٤٨١	٠.٠١
	٣٠	٠.٥٩٣	دالة عند ٠.٠١		٤٠	٠.٥٥٤	٠.٠١
البعد الخامس	رقم المفردة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة				
الكمالية	٤١	٠.٧٠٠	٠.٠١				
	٤٢	٠.٦٠١	٠.٠١				

	٤٣	٠.٥٥٥	٠.٠١				
	٤٤	٠.٧٦٨	٠.٠١				
	٤٥	٠.٥٤٠	٠.٠١				
	٤٦	٠.٦٧٣	٠.٠١				
	٤٧	٠.٦٠٢	٠.٠١				
	٤٨	٠.٥٣١	٠.٠١				
	٤٩	٠.١٩٨	٠.٠٥				
	٥٠	٠.٥٧٦	٠.٠١				

جدول (٩)

معامل ارتباط البعد بالدرجة الكلية لمقياس السلوكيات الهازمة

الأبعاد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
التعلق غير الآمن	٠.٦٧٢	٠.٠١
إيذاء الذات	٠.٨٣٨	٠.٠١
إفساد المتعة	٠.٨٥٣	٠.٠١
الكمالية	٠.٦٢٩	٠.٠١
التسويف	٠.٧٢٨	٠.٠١

الصورة النهائية لمقياس السلوكيات الهازمة للذات بعد التحقق من حساب الثبات والصدق من (٤٢) عبارة موزعة على خمسة أبعاد، ويجاب عنها بتدريج ثلاثي كما يلي: تنطبق بدرجة كبيرة (٣)، تنطبق بدرجة متوسطة (٢)، لا تنطبق (١)، ويدل ارتفاع الدرجة من معاناة المفحوص من السلوكيات الهازمة للذات.

مقياس اضطراب الشخصية النرجسية:

استخدمت الباحثة مقياس النرجسية إعداد (محمد أحمد سعفان، ٢٠٠٨).

أ- **هدف المقياس:** قياس اضطراب الشخصية النرجسية.

ب- **وصف المقياس:** يتكون المقياس من (٥٠) عبارة، مُقسم إلى بعدين: البعد الأول النرجسية المتمركزة حول الذات (٢٥) عبارة، وهي العبارات الفردية (١، ٣، ٥، ٧، ٩، ١١، ١٣، ١٥، ١٧، ١٩، ٢١، ٢٣، ٢٥، ٢٧، ٢٩، ٣١، ٣٣، ٣٥، ٣٧، ٣٩، ٤١، ٤٣، ٤٥، ٤٧، ٤٩) والبعد الثاني النرجسية البينشخصية (٢٥) عبارة، وهي العبارات الزوجية (٢، ٤، ٦،

٨، ١٠، ١٢، ١٤، ١٦، ١٨، ٢٠، ٢٢، ٢٤، ٢٦، ٢٨، ٣٠، ٣٢، ٣٤، ٣٦، ٣٨، ٤٤، ٤٦، ٤٨، ٥٠).

ج- تصحيح المقياس: يجاب عن كل عبارة باختيار واحد من الاختيارات الأربعة: - لا تنطبق إطلاقًا (صفر)، تنطبق أحيانًا (١)، تنطبق غالبًا (٢) ، تنطبق دائمًا (٣) وتتراوح قيمة الدرجات على كل بعد من بعدي المقياس ما بين (صفر) كحد أدنى إلى (١٥٠) كحد أعلى، وتتراوح قيمة الدرجات على كل بعد من بعدي المقياس ما بين (صفر) كحد أدنى إلى (٧٥) درجة كحد أعلى.

الخصائص السيكومترية للمقياس:

(أ) ثبات مقياس اضطراب الشخصية النرجسية:

قامت الباحثة بحساب معامل ثبات مقياس النرجسية على عينة استطلاعية من عينة الدراسة الحالية وعددهم (١٠٠) طالب وطالبة من طلاب الجامعة من عينة الدراسة الأساسية، باستخدام معادلة ألفا كرونباخ المُعدة بواسطة برنامج الحزمة الإحصائية (SPSS) والذي يُطلق عليه اسم معامل ألفا Alpha

جدول (١٠)

ثبات مقياس اضطراب الشخصية النرجسية

الأبعاد	عدد المفردات	معامل ألفا كرونباخ
النرجسية المتمركز حول الذات	٢٥	٠.٨٩٨
النرجسية البينشخصية	٢٥	٠.٩١٤

(ب) صدق المقياس:

١- صدق المحك:

استخدمت الباحث طريقة صدق المحك، وذلك بحساب معاملات الارتباط بين درجات بُعدي مقياس الشخصية النرجسية (المقياس الحالي الذي يتم تقنينه) Narcissistic Personality Scale (NPS) وبين درجات اختبار الشخصية النرجسية، الذي وضعته (سعاد جديدي، ٢٠١٦)، وكان عدد عباراته (٣٤) عبارة مقسمة إلى خمسة أبعاد كالآتي: بعد الاستعراضية وعباراته رقم (١، ٥، ١٠، ١٤، ١٩، ٢٤، ٢٨)، وبعد الغرور وعباراته رقم (٦، ١١، ١٥، ٢٠، ٢٥، ٢٩)، وبعد السلطة وعباراته رقم (٢، ٧، ١٢، ١٦، ٢١، ٢٦، ٣٠، ٣٢)، وبعد

التفوق وعباراته رقم (٣، ٨، ١٣، ١٧، ٢٢، ٢٧، ٣١، ٣٣)، وبعد الاستغلالية وعباراته رقم (٤، ٩، ١٨، ٢٣، ٣٤)، وكان له ثلاثة مفاتيح للتصحيح هي: لا تنطبق (٠)، تنطبق أحيانًا (١)، تنطبق تمامًا (٢).

بعد تطبيق كلٍّ من صورتي البعد الأول والبعد الثاني لمقياس الشخصية النرجسية (NPS) وصورة اختبار الشخصية النرجسية الذي وضعته (سعاد جديدي، ٢٠١٦) على عينة فرعية من عينة التقنين الرئيسية بلغ حجمها (١٠٠) من طلاب الجامعة كانت النتائج كما في جدول (١١).

جدول (١١)

صدق المحك لمقياس اضطراب الشخصية النرجسية

	النرجسية المتمركزة حول الذات	النرجسية البينشخصية
الاستعراضية	**٠.٥٧٩	**٠.٥٤٥
الغرور	**٠.٣٩٤	*٠.٢٠١
السلطة	**٠.٦٨٠	**٠.٦٢٨
التفوق	**٠.٥٢٨	**٠.٢٩٠
الاستقلالية	**٠.٥٥١	**٠.٥٣٥
الدرجة الكلية	**٠.٧٣٥	**٠.٥٩٩

يتضح من الجدول (١١) السابق أن جميع معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس النرجسية المستخدم في الدراسة الحالية ترتبط بأبعاد مقياس النرجسية إعداد (سعاد جديدي، ٢٠١٦) ودالة إحصائيًّا عند ٠.٠٥ على الأقل مما يدل على تمتع مقياس النرجسية إعداد (محمد سعفان) بدرجة جيدة من الصدق.

نتائج فروض البحث ومناقشتها وتفسيرها:

تعرض الباحثة في هذا الجزء النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية من خلال ما كشفت عنه التحليلات الإحصائية التي استخدمت لاختبار صحة الفروض، مع عرض النتائج الخاصة بكل فرض، ومناقشة وتفسير النتائج في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة، وعرض نتائج الدراسة الإكلينيكية.

أولا – نتائج البحث السيكومترية:

اختبار صحة الفرض الأول ومناقشة نتائجه:

- وينص الفرض الأول على أنه: " **توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين السلوكيات الهازمة للذات واضطراب الشخصية النرجسية لدى طلاب الجامعة** ".

وتم اختبار صحة الفرض الأول باستخدام معامل الارتباط بيرسون "" Pearson Correlation Coefficient لمعرفة قوة العلاقة بين السلوكيات الهازمة للذات واضطراب الشخصية النرجسية لدى طلاب الجامعة.

جدول (١٢)

معاملات الارتباط بين السلوكيات الهازمة للذات واضطراب الشخصية النرجسية

أبعاد السلوكيات الهازمة للذات	أبعاد اضطراب الشخصية النرجسية	
	النرجسية المتمركزة حول الذات	النرجسية البينشخصية
التعلق غير الآمن	٠.٠١٧	٠.٠٢٢
إيذاء الذات	*٠.١٢٤	**٠.١٧٦
إفساد المتعة	*٠.٠٩٩	**٠.١٤٥
الكمالية	*٠.١١٦	*٠.١١٢
التسويف	٠.٠٨٩	**٠.١٣٨
الدرجة الكلية	*٠.١٢٤	**٠.١٦٦

(*) دال عند ٠.٠٥ (**) دال عند ٠.٠١

النتائج الإحصائية لجدول (١٢):

- لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين التعلق غير الآمن وبين أبعاد اضطراب الشخصية النرجسية.
- توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا عند (٠,٠٥) بين إيذاء الذات والنرجسية المتمركزة حول الذات، وتوجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا عند (٠,٠١) بين إيذاء الذات والنرجسية البينشخصية.

- توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًّا عند (٠,٠٥) بين إفساد المتعة والنرجسية المتمركزة حول الذات، وتوجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًّا عند (٠,٠١) بين إفساد والنرجسية البينشخصية.
- توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًّا عند (٠,٠٥) بين الكمالية والنرجسية المتمركزة حول الذات والنرجسية البينشخصية.
- لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًّا بين التسويف والنرجسية المتمركزة حول الذات، بينما توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًّا عند (٠.٠١) بين التسويف والنرجسية البينشخصية.
- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًّا عند (٠.٠٥) بين أبعاد السلوكيات الهازمة للذات والنرجسية المتمركزة حول الذات، وتوجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًّا عند (٠.٠١) بين أبعاد السلوكيات الهازمة للذات والنرجسية البينشخصية.

وبذلك يمكن القول بأن الفرض قد تحقق جزئيًا.

مناقشة وتفسير نتائج الفرض الأول من خلال الدراسات السابقة:

- **من النتائج السابقة يتضح:** تحقق صحة الفرض الأول، وأن هذا يشير إلى أنه توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًّا عند (٠.٠٥) بين أبعاد السلوكيات الهازمة للذات والنرجسية المتمركزة حول الذات، وتوجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًّا عند (٠.٠١) بين أبعاد السلوكيات الهازمة للذات والنرجسية البينشخصية لدى طلاب الجامعة، وتتفق نتائج هذا الفرض مع نتائج كل من دراسة **(Vazire, S., Funder ,D. ,2006)** فقد أشارت هذه الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًّا بين السلوكيات الهازمة للذات والشخصية النرجسية؛ فالشخصية النرجسية تنخرط في سلوكيات هازمة للذات مثل: الاندفاعية، والانسحاب الاجتماعي، والغطرسة، وعدم احترام مشاعر الغير، وانتقاد الذات، ودراسة **(Miller, J., Campbell,W.,2009)** التي أسفرت نتائجها عن وجود ارتباط موجب دال عند مستوى ٠.٠٥ بين الشخصية النرجسية والعدوان كأحد أشكال السلوكيات الهازمة للذات والاندفاعية، والشخصية النرجسية ترتبط بقوة مع الاندفاعية، ودراسة **(Huprich, S., Nelson,S.,2014)** التي أشارت نتائجها إلى وجود ارتباط إيجابي دال إحصائيًّا عند مستوى ٠.٠١ للسلوكيات الهازمة للذات، والنرجسية، والشخصية المازوخية، ودراسة **(skyler, T., Regina,J., Caspar,J.,& Tom,F., 2019)** التي كان أبرز نتائجها وجود علاقة ارتباطية موجبة داله إحصائيًّا عند ٠.٠٥ بين الشخصية

النرجسية والسلوكيات الهازمة للذات، وكشفت الدراسة أيضًا أن المراهقين يستخدمون وسائل الواصل الاجتماعي كالفيس بوك والواتس آب وتويتر كوسيلة للتعافي من الرفض الاجتماعي كأحد السلوكيات الهازمة، وذلك قد يأتي بنتائج عكسية ويساهم في النهاية في استمرار السلوكيات الهازمة للذات.

تعليق الباحثة: ينخرط الشخص النرجسي في العديد من السلوكيات الهازمة للذات كالإسراف في الإنفاق، وتعاطي المخدرات، والإفراط في تناول الطعام، والانسحاب الاجتماعي، ويكون لديه تعزيز ذات مبالغ فيه، ونجد الشخص النرجسي يبالغ من قدراته في العمل بدون تحقيق أي إنجاز ناجح؛ فالطموح المرتفع الذي لا يتلاءم مع قدرات الفرد يؤدي به إلى الفشل والإحباط ولا يصل إلى أهدافه، والشخص النرجسي يهزم ذاته أيضًا حينما يبالغ في أهميته الذاتية، ويستغل الناس في تحقيق مصالحه الذاتية.

اختبار صحة الفرض الثاني ومناقشة نتائجه:

- وينص الفرض الثاني على أنه: "**لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية لعاملي التخصص (أدبي/ علمي) والنوع (ذكور/ إناث) والتفاعل بينهما على اضطراب النرجسية لطلاب الجامعة.**"

ولاختبار صحة هذا الفرض تم أولًا: حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لعينة الدراسة وفقًا للتخصص (أدبي/علمي)، وكذلك وفقًا للنوع (ذكور/إناث)، كما يتضح في جدول رقم (١٣).

ثانيًا: ثم تحليل التباين ثنائي الاتجاه بالنسبة للتخصص والنوع كما يتضح في جدول رقم (١٤).

جدول (١٣)

البيانات الوصفية لبعد النرجسية المتمركز حول الذات

وفقًا لمتغيرات التخصص الأكاديمي (أدبي /علمي) والنوع (ذكور/إناث)

الأبعاد	النوع	التخصص	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
النرجسية المتمركز حول الذات	ذكور	أدبي	٤٤	١٨.٧٠	٩.٢٣
		علمي	٢٦	٢٣.٠٧	١٢.٨٩
		المجموع	٧٠	٢٠.٣٢	١٠.٨٥
	إناث	أدبي	٢٦٢	١٦.٧٩	٧.٤٣
		علمي	٦٨	٢١.٥١	١٠.٩٠
		المجموع	٣٣٠	١٧.٧	٨.٤٧
	المجموع	أدبي	٣٠٦	١٧.٠٦	٧.٧٣
		علمي	٩٤	٢١.٩٤	١١.٤٤٠
		المجموع	٤٠٠	١٨.٢١	٨.٩٧

جدول (١٤) تحليل التباين الثنائي لتفاعل النوع (ذكور/إناث) والتخصص الأكاديمي (أدبي/علمي) في تأثيرهما على النرجسية المتمركزة حول الذات

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
النرجسية المتمركزة حول الذات	النوع (أ)	١٥١.٦٣	١	١٥١.٦٣	١.٩٨٦	غير دالة
	التخصص (ب)	١٠٣٨.١٨٨	١	١٠٣٨.١٨	١٣.٦٠	دالة عند ٠.٠١
	تفاعل أ × ب	١.٥٥٧	١	١.٥٥٧	٠.٠٢٠	غير دالة
	تباين الخطأ	٣٠٢٢٩.٤	٣٩٦	٧٦.٣٣		
	المجموع	١٦٤٨٠٥.٠٠	٤٠٠			

النتائج الإحصائية لجدول (١٤):

(أ) بالنسبة لتأثير النوع اتضح من الجدول أنه لا يوجد تأثير دال إحصائيًّا للنوع على النرجسية المتمركزة حول الذات.

(ب) بالنسبة لتأثير التخصص اتضح من الجدول أنه يوجد تأثير دال إحصائيًّا للتخصص على النرجسية المتمركزة حول الذات لصالح الذكور التخصص العلمي.

(ج) بالنسبة لتفاعل التخصص والنوع اتضح من الجدول أنه لا يوجد تأثير دال إحصائيًّا للتفاعل بين التخصص والنوع على النرجسية المتمركزة حول الذات.

جدول (١٥)

البيانات الوصفية لبعد النرجسية البينشخصية

وفقًا لمتغيرات التخصص الأكاديمي (أدبي /علمي) والنوع (ذكور/إناث)

الأبعاد	النوع	التخصص	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
النرجسية البينشخصية	ذكور	أدبي	٤٤	١٦.٧٧	٧.١٠
		علمي	٢٦	١٩.٨٠	١٢.٦١
		المجموع	٧٠	١٧.٩٠٠	٩.٥٥
	إناث	أدبي	٢٦٢	١٤.٨٦	٧.١٣
		علمي	٦٨	١٩.٣٥	١١.٠٤
		المجموع	٣٣٠	١٥.٧٩	٨.٢٧
	المجموع	أدبي	٣٠٦	١٥.١٤	٧.١٥
		علمي	٩٤	١٩.٤٧	١١.٤٢
		المجموع	٤٠٠	١٦.١٦	٨.٥٤

جدول (١٦)

تحليل التباين الثنائي لتفاعل النوع (ذكور/إناث) والتخصص الأكاديمي (أدبي/علمي) في تأثيرهما على النرجسية البينشخصية

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
النرجسية البينشخصية	النوع (أ)	٦٩.٩٣	١	٦٩.٩٣	١.٠٠٣	غير دالة
	التخصص (ب)	٧٠٩.٧٢	١	٧٠٩.٧٢	١٠.١٧٨	دالة عند ٠.٠١
	تفاعل أ × ب	٢٦.٤٣	١	٢٦.٤٣٣	٠.٣٧٩	غير دالة
	تباين الخطأ	٢٧٦١٣.٦٢	٣٩٦	٦٩.٧٣١		
	المجموع	١٣٣٥٦٦.٠	٤٠٠			

النتائج الإحصائية لجدول (١٦):

(أ) بالنسبة لتأثير النوع اتضح من الجدول أنه لا يوجد تأثير دال إحصائيًا للنوع على النرجسية البينشخصية.

(ب) بالنسبة لتأثير التخصص اتضح من الجدول أنه يوجد تأثير دال إحصائيًا للتخصص على النرجسية البينشخصية لصالح الذكور التخصص العلمي.

(ج) بالنسبة لتفاعل التخصص والنوع اتضح من الجدول أنه لا يوجد تأثير دال إحصائيًا للتفاعل بين التخصص والنوع على النرجسية البينشخصية.

مناقشة وتفسير نتائج الفرض الثاني من خلال الدراسات السابقة:

- من النتائج السابقة يتضح: التحقق الجزئي للفرض الثاني، وأن هذا يشير إلى أنه لا يوجد تأثير دال إحصائيًا لعاملي النوع (ذكور /إناث)، بينما يوجد تأثير للتخصص (علمي / أدبي) دال عند (٠.٠١)، ولا يوجد تفاعل بينهما على اضطراب النرجسية لطلاب الجامعة."
- اتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة (Lootens, C., 2010) التي أشارت نتائجها إلى عدم وجود فروق في النرجسية تُعزى إلى متغير النوع، ودراسة (Ghorbani , N., Watson, P., Hamzavy, F.& Weatington,P.2010) التي أشارت إلى وجود فروق تُعزى إلى التخصص العلمي، ودراسة (سعاد بن جديدي، ٢٠١٦) التي كانت أبرز نتائجها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى النرجسية بأبعادها (الاستعراضية، التفوق، الغرور، السلطة، الاستغلالية) بين الطلاب تُعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى).

- اختلفت نتائج هذه الدراسة مع دراسة (Ames, R., Rose, P.,& Anderson, c., 2006) التي أشارت إلى وجود فروق في النرجسية تُعزى للنوع لصالح الذكور، ودراسة (Pryor, L., Miller, J. & Gaughan, E.,2008) التي أشارت نتائجها إلى وجود فروق بين الذكور والإناث في اضطراب الشخصية النرجسية لصالح الذكور، ودراسة (Kwan, v., Kuang, L., & Hui,N.,2009) التي أوضحت أن الذكور يعانون من اضطراب النرجسية بدرجة أعلى من الإناث، ودراسة (أحمد لطيف، وإنعام لفته، ٢٠١٦) التي أشارت إلى وجود فروق بين الذكور والإناث لصالح الذكور ولذوي الاختصاص العلمي في اضطراب النرجسية.

تعليق الباحثة: على الرغم من أن اضطراب الشخصية النرجسية لا يختلف باختلاف طبيعة الجنس إلا أن تطور النمو النفسي الجنسي يرتبط بظاهرة (قلق الخصاء / عقدة الخصاء)، وتحتفظ هذه الظاهرة في خصوصيتها النفسية بالتوظيف الدفاعي من حيث قدرة المراهق سواء كان ذكرًا أو أنثى إلى استرجاع ثقته بنفسه، وتقديره لذاته من خلال التمتع بنرجسية سوية تساعده على إثبات نفسه، وإشباع حاجاته النرجسية، هذا ما تبرر به الباحثة عدم وجود فروق بين أبعاد النرجسية من حيث متغير الجنس، ويرجع ذلك أيضًا إلى تقليص التمييز بين الذكر والأنثى في النواحي التعليمية والأسرية والاجتماعية في العصر الحالي، وتوضح الباحثة ظهور النرجسية لدى طلاب الأقسام العلمية بأنه يرجع إلى تجاوز التشجيع لديهم إلى مديح غير ممنهج ساعد في تضخيم الأنا لديهم، خاصة في ظل أزمة التمركز حول الذات التي يعيشها المراهق؛ مما يعمل على الاستثمار السلبي للنرجسية، فتظهر النرجسية المتمركزة حول الذات، ثم يبدأ بعد ذلك في تقييم نفسه من خلال الآخرين (كيف يراني الآخرون) فتظهر النرجسية البينشخصية، فنرى في طلاب الأقسام العلمية بالكلية والجامعة من يبلغ التفوق بيسر وسهولة واطمئنان واستقرار، وهناك من يبلغه بغرور وأنانية على حساب الآخرين.

اختبار صحة الفرض الثالث ومناقشة نتائجه:

ينص الفرض الثالث على أنه: "**توجد فروق ذات دلالة إحصائية لعاملي التخصص (أدبي/علمي) والنوع (ذكور/ إناث) والتفاعل بينهما على السلوكيات الهازمة للذات لطلاب الجامعة**".

ولاختبار صحة هذا الفرض تم أولًا: حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لعينة الدراسة وفقًا للتخصص (أدبي/علمي)، وكذلك وفقًا للنوع (ذكور/إناث) كما يتضح في جدول رقم (١٧).

ثانيًا: ثم تحليل التباين ثنائي الاتجاه بالنسبة للتخصص والنوع كما يتضح في جدول رقم (١٨).

جدول (١٧)

البيانات الوصفية لبعد التعلق غير الآمن

وفقًا لمتغيرات التخصص الأكاديمي (أدبي /علمي) والنوع (ذكور/إناث)

الأبعاد	النوع	التخصص	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
التعلق غير الآمن	ذكور	أدبي	٤٤	١٤.٣٨	٢.٢١
		علمي	٢٦	١١.٨٤	٢.٣٩
		المجموع	٧٠	١٣.٤٤	٢.٥٧
	إناث	أدبي	٢٦٢	١٤.٢٠	٢.٩٥
		علمي	٦٨	١٤.٣٥	٣.١٨٠
		المجموع	٣٣٠	١٤.٢٣	٣.٠٠١
	المجموع	أدبي	٣٠٦	١٤.٢٢	٢.٨٦
		علمي	٩٤	١٣.٦٥	٣.١٧
		المجموع	٤٠٠	١٤.٠٩	٢.٩٤

جدول (١٨)

تحليل التباين الثنائي لتفاعل النوع (ذكور/إناث) والتخصص الأكاديمي (أدبي/علمي)

في تأثيرهما على بعد التعلق غير الآمن

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
التعلق غير الآمن	النوع (أ)	٦٧.٦٨	١	٦٧.٦٨	٨.٠٨٤	٠.٠١
	التخصص (ب)	٧١.٦٣	١	٧١.٦٣	٨.٥٥	٠.٠١
	تفاعل أ × ب	٩٠.٨٣	١	٩٠.٨٣	١٠.٨٤	٠.٠١
	تباين الخطأ	٣٣١٥.٦٢	٣٩٦	٨.٣٧٣		
	المجموع	٨٢٩٢٦.٠٠	٤٠٠			

النتائج الإحصائية لجدول (١٨):

(أ) بالنسبة لتأثير النوع اتضح من الجدول أنه يوجد تأثير دال إحصائيًا للنوع على بعد التعلق غير الآمن لصالح الإناث.

(ب) بالنسبة لتأثير التخصص اتضح من الجدول أنه يوجد تأثير دال إحصائيًا للتخصص على بعد التعلق الغير آمن لصالح طلاب التخصص الأدبي.

(ج) بالنسبة لتفاعل التخصص والنوع اتضح من الجدول أنه يوجد تأثير دال إحصائيًّا للتفاعل بين التخصص والنوع على بعد التعلق غير الآمن.

جدول (١٩)

البيانات الوصفية لبعد تدني صورة الذات

وفقًا لمتغيرات التخصص الأكاديمي (أدبي /علمي) والنوع (ذكور/إناث)

الأبعاد	النوع	التخصص	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
تدني صورة الذات	ذكور	أدبي	٤٤	١٥.٣٨	٢.٨٩
		علمي	٢٦	١٤.٠٧	٣.١٧
		المجموع	٧٠	١٤.٩٠	٣.٠٤
	إناث	أدبي	٢٦٢	١٥.٢٢٥	٣.٢٣
		علمي	٦٨	١٥.٢٥	٣.٤٧
		المجموع	٣٣٠	١٥.٢٣	٣.٢٨
	المجموع	أدبي	٣٠٦	١٥.٢٤	٣.١٨٨
		علمي	٩٤	١٤.٩٢	٣.٤١
		المجموع	٤٠٠	١٥.١٧	٣.٢٤

جدول (٢٠)

تحليل التباين الثنائي لتفاعل النوع (ذكور/إناث) والتخصص الأكاديمي (أدبي/علمي) في تأثيرهما على بعد تدني صورة الذات

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
تدني صورة الذات	النوع (أ)	١٢.٨٤	١	١٢.٨٤	١.٢٢٣	غير دالة
	التخصص (ب)	٢٠.٧٠	١	٢٠.٧٠	١.٩٧٠	غير دالة
	تفاعل أ × ب	٢٢.٣٣	١	٢٢.٣٣	٢.١٢٦	غير دالة
	تباين الخطأ	٤١٦٠.٧٤	٣٩٦	١٠.٥٠		
	المجموع	٩٦٢٧٧.٠٠	٤٠٠			

النتائج الإحصائية لجدول (٢٠):

(أ) بالنسبة لتأثير النوع اتضح من الجدول أنه لا يوجد تأثير دال إحصائيًّا للنوع على بعد تدني صورة الذات.

(ب) بالنسبة لتأثير التخصص اتضح من الجدول أنه لا يوجد تأثير دال إحصائيًّا للتخصص على بعد تدني صورة الذات.

(ج) بالنسبة لتفاعل التخصص والنوع اتضح من الجدول أنه لا يوجد تأثير دال إحصائيًّا للتفاعل بين التخصص والنوع على بعد تدني صورة الذات.

جدول (٢١)

البيانات الوصفية لبعد إفساد المتعة

وفقًا لمتغيرات التخصص الأكاديمي (أدبي /علمي) والنوع (ذكور/إناث)

الأبعاد	النوع	التخصص	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
إفساد المتعة	ذكور	أدبي	٤٤	١٥.٢٠	٣.٧٢
		علمي	٢٦	١٤.٣٠	٣.٣٥
		المجموع	٧٠	١٤.٨٧	٣.٥٩
	إناث	أدبي	٢٦٢	١٥.٣٧	٣.٦٥
		علمي	٦٨	١٥.٦٤	٣.٥٨
		المجموع	٣٣٠	١٥.٤٣	٣.٦٣
	المجموع	أدبي	٣٠٦	١٥.٣٤	٣.٦٥
		علمي	٩٤	١٥.٢٧	٣.٥٥
		المجموع	٤٠٠	١٥.٣٣	٣.٦٢

جدول (٢٢)

تحليل التباين الثنائي لتفاعل النوع (ذكور/إناث) والتخصص الأكاديمي (أدبي/علمي) في تأثيرهما على بعد إفساد المتعة

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
إفساد المتعة	النوع (أ)	٢٨.٥٦	١	٢٨.٥٦	٢.١٦٨	غير دالة
	التخصص (ب)	٤.٨٨	١	٤.٨٨٢	٠.٣٧١	غير دالة
	تفاعل أ × ب	١٧.١٦	١	١٧.١٦٩	١.٣٠٣	غير دالة
	تباين الخطأ	٥٢١٧.٥٧	٣٩٦	١٣.١٧٦		
	المجموع	٩٩٢٨٧.٠٠	٤٠٠			

النتائج الإحصائية لجدول (٢٢):

(أ) بالنسبة لتأثير النوع اتضح من الجدول أنه لا يوجد تأثير دال إحصائيًا للنوع على بعد إفساد المتعة.

(ب) بالنسبة لتأثير التخصص اتضح من الجدول أنه لا يوجد تأثير دال إحصائيًا للتخصص على بعد إفساد المتعة.

(ج) بالنسبة لتفاعل التخصص والنوع اتضح من الجدول أنه لا يوجد تأثير دال إحصائيًا للتفاعل بين التخصص والنوع على بعد إفساد المتعة.

جدول (٢٣)

البيانات الوصفية لبعد الكمالية

وفقًا لمتغيرات التخصص الأكاديمي (أدبي /علمي) والنوع (ذكور/إناث)

الأبعاد	النوع	التخصص	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
الكمالية	ذكور	أدبي	٤٤	١٧.١١٣	٣.٣٠٠
		علمي	٢٦	١٥.٣٨	٣.٧٨
		المجموع	٧٠	١٦.٤٧	٣.٥٦
	إناث	أدبي	٢٦٢	١٧.٠٦	٣.٦٩
		علمي	٦٨	١٨.٠١٤	٣.٤٤
		المجموع	٣٣٠	١٧.٢٥	٣.٦٥
	المجموع	أدبي	٣٠٦	١٧.٠٦٨	٣.٦٣٣
		علمي	٩٤	١٧.٢٨	٣.٧١١
		المجموع	٤٠٠	١٧.١٢	٣.٦٤

جدول (٢٤)

تحليل التباين الثنائي لتفاعل النوع (ذكور/إناث) والتخصص الأكاديمي (أدبي/علمي) في تأثيرهما على بعد الكمالية

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الكمالية	النوع (أ)	٨٣.٣٤	١	٨٣.٣٤	٦.٣٧٣	٠.٠٥
	التخصص (ب)	٧.٥٤	١	٧.٥٤	٠.٥٧٧	غير دالة
	تفاعل أ × ب	٩٠.٢٨	١	٩٠.٢٨	٦.٩٠٤	٠.٠١
	تباين الخطأ	٥١٧٨.٥٩	٣٩٦	١٣.٠٧٧		
	المجموع	١٢٢٥٥٠.٠٠	٤٠٠			

النتائج الإحصائية لجدول (٢٤):

(أ) بالنسبة لتأثير النوع اتضح من الجدول أنه يوجد تأثير دال إحصائيًّا للنوع على بعد الكمالية لصالح الإناث.

(ب) بالنسبة لتأثير التخصص اتضح من الجدول أنه لا يوجد تأثير دال إحصائيًّا للتخصص على بعد الكمالية.

(ج) بالنسبة لتفاعل التخصص والنوع اتضح من الجدول أنه يوجد تأثير دال إحصائيًّا للتفاعل بين التخصص والنوع على بعد الكمالية.

جدول (٢٥)

البيانات الوصفية لبعد التسويف

وفقًا لمتغيرات التخصص الأكاديمي (أدبي /علمي) والنوع (ذكور/إناث)

الأبعاد	النوع	التخصص	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
التسويف		أدبي	٤٤	١٥.٥٢	٣.٨٢

	ذكور	علمي	٢٦	١٤.٢٦	٤.٢٥
		المجموع	٧٠	١٥.٠٥	٤.٠٠٦
	إناث	أدبي	٢٦٢	١٤.٨٥	٤.٣٣
		علمي	٦٨	١٥.٠٠	٣.٦٩
		المجموع	٣٣٠	١٤.٨٨	٤.٢٠
	المجموع	أدبي	٣٠٦	١٤.٩٥	٤.٢٦
		علمي	٩٤	١٤.٧٩	٣.٨٥
		المجموع	٤٠٠	١٤.٩١	٤.١٦

جدول (٢٦)

تحليل التباين الثنائي لتفاعل النوع (ذكور/إناث) والتخصص الأكاديمي (أدبي/علمي) في تأثيرهما على بعد التسويف

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
التسويف	النوع (أ)	٠.٠٥٦	١	٠.٠٥٦	٠.٠٠٣	غير دالة
	التخصص (ب)	١٥.٥٢	١	١٥.٥٢	٠.٨٩١	غير دالة
	تفاعل أ × ب	٢٤.٤٠	١	٢٤.٤٠	١.٤٠١	غير دالة
	تباين الخطأ	٦٨٩٥.٨٦	٣٩٦	١٧.٤١		
	المجموع	٩٥٩٣٧.٠٠	٤٠٠			

النتائج الإحصائية لجدول (٢٦):

(أ) النسبة لتأثير النوع اتضح من الجدول أنه لا يوجد تأثير دال إحصائيًّا للنوع على بعد التسويف.

(ب) بالنسبة لتأثير التخصص اتضح من الجدول أنه لا يوجد تأثير دال إحصائيًّا للتخصص على بعد التسويف.

(ج) بالنسبة لتفاعل التخصص والنوع اتضح من الجدول أنه لا يوجد تأثير دال إحصائيًّا للتفاعل بين التخصص والنوع على بعد التسويف.

جدول (٢٧)

البيانات الوصفية لمقياس السلوكيات الهازمة للذات

وفقًا لمتغيرات التخصص الأكاديمي (أدبي /علمي) والنوع (ذكور/إناث)

الأبعاد	النوع	التخصص	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
السلوكيات الهازمة للذات	ذكور	أدبي	٤٤	٧٧.٦١	١١.٣٧
		علمي	٢٦	٦٩.٨٨	١٢.٩٨
		المجموع	٧٠	٧٤.٧٤	١٢.٤٨
	إناث	أدبي	٢٦٢	٧٦.٧٢	١٣.٠٨٩
		علمي	٦٨	٧٨.٢٦	١٢.٧١

	المجموع		٣٣٠	٧٧.٠٣	١٣.٠٠٩
	المجموع	أدبي	٣٠٦	٧٦.٨٤	١٢.٨٤
		علمي	٩٤	٧٥.٩٤	١٣.٢٦
		المجموع	٤٠٠	٧٦.٦٣	١٢.٩٣

جدول (٢٨)

تحليل التباين الثنائي لتفاعل النوع (ذكور/إناث) والتخصص الأكاديمي (أدبي/علمي) في تأثيرهما على مقياس السلوكيات الهازمة للذات

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
السلوكيات الهازمة للذات	النوع (أ)	٧٠٣.٣٨	١	٧٠٣.٣٨	٤.٢٦	٠.٠٥
	التخصص (ب)	٤٨٠.٠١	١	٤٨٠.٠١	٢.٩٠٩	غير دالة
	تفاعل أ × ب	١٠٧٨.٥٩	١	١٠٧٨.٥٩	٦.٥٣	٠.٠٥
	تباين الخطأ	٦٥٣٣٦.٩٨	٣٩٦	١٦٤.٩٩٢		
	المجموع	٢٤١٦٠٦٩.٠٠	٤٠٠			

النتائج الإحصائية لجدول (٢٨):

(أ) النسبة لتأثير النوع اتضح من الجدول أنه يوجد تأثير دال إحصائيًا للنوع على بعد مقياس السلوكيات الهازمة لصالح الإناث.

(ب) بالنسبة لتأثير التخصص اتضح من الجدول أنه لا يوجد تأثير دال إحصائيًا للتخصص على مقياس السلوكيات الهازمة.

(ج) بالنسبة لتفاعل التخصص والنوع اتضح من الجدول أنه يوجد تأثير دال إحصائيًا للتفاعل بين التخصص والنوع على مقياس السلوكيات الهازمة.

جدول (٢٩) نتائج اختبار شافيه لدلالة الفروق بين المجموعات في بعد التعلق غير الآمن

البعد	مجموعات المقارنة	المتوسط	فروق المتوسطات واتجاه الدلالة			
			١	٢	٣	٤
التعلق غير الآمن	١- ذكور أدبي	١٤.٣٩	---			
	٢- إناث أدبي	١٤.٢٠	٠.١٨	----		
	٣- ذكور علمي	١١.٨٥	*٢.٥٤	*٢.٣٦	----	
	٤- إناث علمي	١٤.٣٦	٠.٠٣	٠.١٥	*٢.٥١	----

يتضح من الجدول (٢٩) السابق ما يلي:

- توجد فروق بين المجموعتين ذكور علمي وإناث علمي في بعد التعلق غير الآمن لمقياس السلوكيات الهازمة للذات لصالح إناث علمي، بينما لا توجد فروق بين المجموعات الأخرى وبعضها البعض.

جدول (٣٠)

نتائج اختبار شافيه لدلالة الفروق بين المجموعات في بعد الكمالية

البعد	مجموعات المقارنة	المتوسط	فروق المتوسطات واتجاه الدلالة			
			١	٢	٣	٤
الكمالية	١-ذكور أدبي	١٧.١١	---			
	٢-إناث أدبي	١٧.٠٦	٠.٠٥	----		
	٣-ذكور علمي	١٥.٣٨	١.٧٣	١.٦٨	----	
	٤-إناث علمي	١٨.٠١	٠.٩٠	٠.٩٥	*٢.٦٣	----

يتضح من الجدول (٣٠) السابق ما يلي:

- يوجد فروق بين المجموعتين ذكور علمي وإناث علمي في بعد الكمالية لمقياس السلوكيات الهازمة للذات لصالح إناث علمي، بينما لا توجد فروق بين المجموعات الأخرى وبعضها البعض.

جدول (٣١)

نتائج اختبار شافيه لدلالة الفروق بين المجموعات في الدرجة الكلية للمقياس

البعد	مجموعات المقارنة	المتوسط	فروق المتوسطات واتجاه الدلالة			
			١	٢	٣	٤
الدرجة الكلية	١-ذكور أدبي	٧٧.٦١	---			
	٢-إناث أدبي	٧٦.٧٢	٠.٨٩	----		
	٣-ذكور علمي	٦٩.٨٨	٧.٧٣	٦.٨٤	----	
	٤-إناث علمي	٧٨.٢٦	٠.٦٥	١.٥٤	*٨.٣٨	----

يتضح من الجدول (٣١) السابق ما يلي:

١- لا توجد فروق بين المجموعتين ذكور أدبي وإناث أدبي في الدرجة الكلية لمقياس السلوكيات الهازمة للذات.

٢- توجد فروق بين المجموعتين ذكور علمي وإناث علمي في الدرجة الكلية لمقياس السلوكيات الهازمة للذات لصالح إناث علمي.

مناقشة وتفسير نتائج الفرض الثالث من خلال الدراسات السابقة:

من النتائج السابقة يتضح: تحقق صحة الفرض الثالث، حيث أشارت النتائج إلى وجود تأثير دال إحصائيًّا عند (٠.٠٥) لعاملي التخصص (أدبي/علمي)، والنوع (ذكور/ إناث) والتفاعل بينهما على مقياس السلوكيات الهازمة للذات لطلاب الجامعة في اتجاه إناث علمي، **وتتفق هذه النتائج مع دراسة (Leter & Schaeffler,1993)** التي أشارت إلى وجود ارتباط بين

درجات مقياس السلوكيات الهازمة للذات والانتحار، حيث كان الارتباط إيجابيًّا بالنسبة للإناث بالأقسام العلمية؛ فقد بلغ معامل الارتباط ر =٠.٢٤، وكان سلبيًّا بالنسبة للذكور حيث ر=- ٠.٢٤، **وتتفق هذه النتائج مع دراسة (محمود عبد العزيز، ٢٠٠٠)** حيث توصل إلى وجود فروق بين النوعين على مقياس السلوكيات الهازمة، وكانت الفروق أيضًا في اتجاه الإناث، **ودراسة (Wei, M., Ku,T., 2007)** التي أشارت إلى وجود فروق بين الإناث والذكور في السلوكيات الهازمة لصالح الإناث، **ودراسة (فاطمة محمد مراد، ٢٠١١)** التي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من الطلاب في متوسطات درجات السلوك الهازم للذات في اتجاه الإناث، **ودراسة (Mushquash, A., 2012)** التي أشارت نتائجها إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في السلوكيات الهازمة والكمالية الاجتماعية لصالح الإناث، **ودراسة (Sherry,S., Stoeber,J., Ramasubbu, C.,2016)** التي توضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث لمقياس السلوكيات الهازمة للذات، ويتكون من ثلاث فرعية هي (مقياس النهم في الطعام، مقياس المماطلة، مقياس الصراع بين الأشخاص) في اتجاه الإناث.

<u>وتختلف</u> هذه الدراسة مع نتائج دراسة (Alshawashreh,O., Alrabee,F., Sammour, Q.,2013) التي تشير إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث على مقياس السلوكيات الهازمة للذات.

تعليق الباحثة: ترى الباحثة أن الإناث نادرًا ما يكبحن أفكارهن وسلوكياتهن؛ لذلك تظهر السلوكيات الهازمة لديهن بصورة أوضح على عكس الذكور؛ فتميل الإناث لخرق القانون الجامعي، وتتبع صيحات موضة ملفتة، أما الأقسام العلمية فيميلون إلى ارتكاب بعض السلوكيات غير الصحية بدون وعي: كنقص تقديرهم لذاتهم مقارنة بالآخرين، والرغبة في الكمالية الأكاديمية، والتنافس السلبي، وعدم الاهتمام بالعادات الغذائية الصحية، وكل هذه السلوكيات هازمة للذات.

وتوضح الباحثة دلالة الفروق في بعد التعلق غير الآمن يرجع إلى قلة الوعي بالتربية السليمة التي شوهت صورة التعلق بالآباء.

اختبار صحة الفرض الرابع ومناقشة نتائجه:

وينص الفرض الرابع على أنه " **تنبئ بعض أبعاد السلوكيات الهازمة للذات دون غيرها باضطراب الشخصية النرجسية لدى طلاب الجامعة** ".

وللتحقق من صحة الفرض الرابع، تم استخدام أسلوب تحليل الانحدار المتعدد، وكانت المتغيرات المستقلة هي إيذاء الذات كبعد من أبعاد السلوكيات الهازمة للذات، والمتغير التابع، والنرجسية بأبعادها (النرجسية المتمركزة حول الذات والنرجسية البينشخصية)، وكذلك تم حساب معادلة الانحدار المتعدد لتحديد مدى تنبؤ بعض أبعاد السلوكيات الهازمة للذات بأبعاد النرجسية ودرجتها الكلية.

وتبدأ طريقة تحليل الانحدار المتعدد بإدراج المتغيرات المستقلة في معادلة الانحدار المتعدد خطوة بخطوة، حيث يتم إدراج أكثر المتغيرات المستقلة تأثيرًا على المتغير التابع في معادلة الانحدار. ثم يتم إدراج ثاني أكثر المتغيرات المستقلة تأثيرًا على المتغير التابع بالإضافة إلى المتغير المستقل الذي سبق إدراجه في الخطوة الأولى وهكذا، إلى أن يتم الانتهاء من المتغيرات المستقلة التي لها تأثير دال إحصائيًّا على المتغير التابع، أما المتغيرات المستقلة التي لا يوجد لها تأثير على المتغير التابع أو أن درجة تأثيرها قليلة جدًا من التباين فيتم حذفها، أو لا يتم إدراجها في معادلة الانحدار المتعدد، ويتضح ذلك من الجداول الآتية:

جدول (٣٢)

نتائج تحليل تباين أبعاد السلوك الهازم للذات (إيذاء الذات) المنبئة بالنرجسية المتمركزة حول الذات لدى طلاب الجامعة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الانحدار	٤٩٥.٢١	١	٤٩٥.٢١	٦.٢٣١	٠.٠٥
البواقي	٣١٦٣١.٧٢	٣٩٨	٧٩.٤٧٧		
المجموع	٣٢١٢٦.٩٣٧	٣٩٩			

جدول (٣٣)

تحليل انحدار أبعاد السلوكيات الهازمة للذات (إيذاء الذات) على بُعد النرجسية المتمركزة حول الذات لطلاب الجامعة

المتغير التابع	المتغيرات المستقلة	الارتباط المتعدد R	نسبة المساهمة R2	قيمة B	قيمة Beta	قيمة ت	مستوى الدلالة

النرجسية المتمركزة حول الذات	إيذاء الذات	٠.١٢	٠.٠٢	٠.٣٤	٠.١٢	٢.٥٠	٠.٠٥
قيمة الثابت العام = ١٣.٠٠							

يتضح من الجدولين (٣٢-٣٣) السابقين ما يلي:

١- يُنبئ بعد إيذاء الذات دون غيره بالنرجسية المتمركزة حول الذات بنسبة مساهمة ٢%.

٢- يمكن صياغة المعادلة التنبئية التالية لتوضيح العلاقة بين إيذاء الذات والنرجسية المتمركزة حول الذات = ٠.١٢× تدني صورة الذات +١٣.

جدول (٣٤)

نتائج تحليل تباين أبعاد السلوكيات الهازمة للذات (إيذاء الذات) المنبئة بالنرجسية البينشخصية لدى طلاب الجامعة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الانحدار	٨٩٨.٠٣١	١	٨٩٨.٠٣١	١٢.٦٧٠	٠.٠٥
البواقي	٢٨٢٠٩.٧٢٩	٣٩٨	٧٠.٨٧٩		
المجموع	٢٩١٠٧.٧٦٠	٣٩٩			

جدول (٣٥)

تحليل انحدار أبعاد السلوكيات الهازمة للذات (إيذاء الذات) علي بُعد النرجسية البينشخصية لطلاب الجامعة

المتغير التابع	المتغيرات المستقلة	الارتباط المتعدد R	نسبة المساهمة R2	قيمة B	قيمة Beta	قيمة ت	مستوى الدلالة
النرجسية البينشخصية	إيذاء الذات	٠.١٨	٠.٠٣	٠.٤٦	٠.١٨	٣.٠٠	٣.٥٦
قيمة الثابت العام = ٩.١٤							

يتضح من الجدولين (٣٤-٣٥) السابقين ما يلي:

١- يُنبئ بعد إيذاء الذات دون غيره بالنرجسية البينشخصية بنسبة مساهمة ٣%.

٢- يمكن صياغة المعادلة التنبئية التالية لتوضيح العلاقة بين إيذاء الذات وبين النرجسية البينشخصية = ٠.١٨× تدني صورة الذات +٩.١٤.

يتضح من الجدولين (٣٤)، (٣٥) أن بعد إيذاء الذات هو الأكثر إسهامًا في تفسير اضطراب الشخصية النرجسية لدى عينة الدراسة مقارنة بباقي أبعاد السلوكيات الهازمة للذات.

مناقشة وتفسير نتائج الفرض الرابع من خلال الدراسات السابقة:

من النتائج السابقة يتضح: تحقق صحة الفرض الرابع حيث ينبئ بُعد إيذاء الذات بالنرجسية المتمركزة حول الذات والنرجسية البينشخصية **وهذا يتفق مع نتائج دراسة (Vazire,S., Funder,D.,2006)** حيث أظهرت أن الشخصية النرجسية تنخرط في سلوكيات هازمة للذات مثل: الاندفاعية، والانسحاب الاجتماعي، والغطرسة، وعدم احترام مشاعر الغير، والعدوان، وإيذاء الذات وانتقادها، و**دراسة (Wei, M., Ku, T., 2007)** التي أشارت إلى أن إيذاء الذات يتوسط العلاقة بين أنماط السلوكيات الهازمة للذات والاكتئاب والنرجسية، ودراسة**(Miller,J., Campbell,W.,2009)** التي أوضحت وجود ارتباط موجب دال عند مستوى ٠.٠٥ بين الشخصية النرجسية والعدوان وإيذاء الذات كأحد أشكال السلوكيات الهازمة للذات، ودراسة **(Mushquash, A., 2012)** التي أسفرت نتائجها عن وجود علاقة بين الكمالية الاجتماعية والسيطرة النفسية الصادرة من الأمهات لبناتهن وبين السلوكيات الهازمة للذات التي تصدر من بناتهن مثل: الشراهة في الطعام، وإيذاء الذات والاكتئاب، ودراسة **(Huprich, S., Nelson, S.,2014)** التي أشارت نتائجها إلى وجود ارتباط إيجابي دال إحصائيًا عند مستوى ٠.٠١ بين تدني تقدير الذات وإيذاء الذات والشخصية الاكتئابية، والسلوكيات الهازمة للذات، والنرجسية، والشخصية المازوخية، ودراسة **(Breanna, E., 2017)** التي أشارت نتائجها أن إيذاء الذات، والتعلق غير الآمن من أهم الأبعاد المنبئة باضطراب النرجسية.

تعليق الباحثة: إن اتجاه الطاقة النفسية للشخص النرجسي يأخذ شكلين: اتجاهًا نحو ذاته، واتجاهًا نحو الآخرين، فعندما تتجه نحو ذاته يسعى لإيذاء ذاته وعقابها، ويوقع اللوم دائمًا على نفسه، والشخص النرجسي على الرغم من إيذائه لذاته فإنه يظهر بثقة عالية بنفسه، وهو لديه شعور مبالغ ومتضخم في تقديره لذاته واستحقاقه للأفضل دائمًا، وعندما تتجه هذه الطاقة نحو الآخرين يسعى لتحويل شعوره المتدني بذاته وإيذائه لذاته إلى استغلال الآخرين، والسيطرة عليهم، والسخرية منهم، وأحيانًا طلب الاستحسان منهم ليؤكد لنفسه أنه على صواب، فمن أبرز السلوكيات الهازمة التي يمارسها النرجسي أن شعوره لا يتطابق مع الواقع (الظاهر غير الباطن)

فيؤذي ذاته بينه وبين نفسه، لكنه يتظاهر بحبه لنفسه، فإيذاء الذات من أهم السلوكيات الهازمة للذات.

اختبار صحة الفرض الخامس (الفرض الإكلينيكي) ومناقشة نتائجه:

ينص الفرض الخامس على أنه "**تختلف ديناميات شخصية مرتفعي السلوكيات الهازمة للذات ومرتفعي الشخصية النرجسية مقارنة بمنخفضي كل من السلوكيات الهازمة للذات واضطراب الشخصية النرجسية**"

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باختيار أربع حالات، وكانت كالآتي:

١- حالة أنثى مرتفعة في السلوكيات الهازمة للذات ومرتفعة في اضطراب الشخصية النرجسية.

٢- حالة أنثى منخفضة فيالسلوكيات الهازمة للذات ومنخفضة فياضطراب الشخصية النرجسية.

٣- حالة ذكر مرتفع في السلوكيات الهازمة للذات ومرتفع في اضطراب الشخصية النرجسية.

٤- حالة ذكر منخفض فيالسلوكيات الهازمة للذات ومنخفض في اضطراب الشخصية النرجسية.

وذلك من خلال أدائهم على مقياس السلوكيات الهازمة للذات ومقياس النرجسية.

وقد اتبعت الباحثة في دراسة الحالات ما يلي:-

١- الاستعانة باستمارة المقابلة الإكلينيكية (إعداد الباحثة) مع كل حالة.

٢- تطبيق لوحات اختبار تفهم الموضوع للراشدين (T.A.T) على أربع حالات واختيار (٧) لوحات للإناث (3GF-6GF-7GF-8GF-9GF-17GF-18GF)، (٧) لوحات خاصة بالذكور (3BM-6BM-7BM-8BM-9BM-17BM-18BM) وتم انتقاء هذه اللوحات بعينها لأنها تتناسب مع نوع الحالة وعمرها الزمني، حيث طلب من كل حالة على حدة سرد قصة عما يدور في اللوحة، وتوقعهم عن الأحداث اللاحقة وخاتمة القصة.

٣- تفسير استجابة الأربع حالات على اللوحات، وبيان مدى الاتساق بينها وبين المقاييس السيكومترية.

٤- تعقيب الباحثة على الاستجابات الإكلينيكية، وبيان أوجه الشبه والاختلاف بينهما.

- **بيانات الحالة الأولى (أنثى / أدبي)**

الاسم:	م.ع. م	السن:	٢٠ سنة
تاريخ الميلاد:	٢٠١١/٨/٤	الديانة:	مسلمة
الجنس:	أنثى	الكلية:	التربية
محل الإقامة:	ميت غمر	الفرقة:	الثانية
الشعبة:	اللغة العربية – تخصص أدبي		

جدول (٣٦)

درجات الحالة الأولى على مقاييس البحث

المقياس	درجة الحالة
السلوكيات الهازمة للذات	١٠٠
اضطراب النرجسية	١١٢

- **تاريخ الحالة الأولى من خلال المقابلة الشخصية:**

الطالبة عمرها (٢٠) عامًا، وهي طالبة جامعية بكلية التربية جامعة الزقازيق، ولديها العديد من الأنشطة في اتحاد الطلبة، ولديها هواية الرسم، وتعيش مع أسرة مكونة من ست أفراد، وهي الابنة الثانية؛ فلديها أخ أكبر طالب في معهد الخدمة الاجتماعية، وأختان أصغر منها إحداهن في الثانوية العامة والأخرى في المرحلة الابتدائية، وعلاقتها بإخوتها متوترة كما ذكرت، أما علاقتها بالأب فترى أن دوره سلبي، وعلاقتها بالأم بها توتر وسوء تفاهم دائم، أما عن علاقة الأم بالأب فيوجد في علاقتهما الكثير من المشاكل بخصوص تربية الأبناء والدخل، حيث إن مستوى دخل الأسرة متوسط أو ضعيف مقارنة بباقي الأسر، فذكرت الحالة أن الأسرة لا توفر احتياجاتها الضرورية كبنت في المرحلة الجامعية، الأب متطوع في الجيش، والأم دبلوم تجارة وهي ربة منزل، فتعاني الطالبة من العديد من المشكلات داخل أسرتها، وذكرت أنها عانت من العديد من المشكلات في طفولتها بسبب ترك والدتها المنزل بسبب المشاكل بينها وبين والدها، وذكرت أن تاريخها النمائي به بعض المشاكل الصحية بسبب أنها كانت تعاني من مرض البهاق الذي ظهر عليها وهي في الصف الرابع الابتدائي، وكان مرضها أحد الأسباب الرئيسية في تجنبها للتفاعل مع الناس وعزلتها.

- **استجابة الحالة الأولى على اختبار (T.A.T)**

اللوحة الأولى رقم (3GF) تقول الحالة:

تقف البنت خلف الباب وتضع يدها على وجهها وتبكي بحرقة بعد سماع خبر رفض العريس لها بسبب مرضها بالبهاق فشعرت بأنها لا تستطيع مواجهة الحياة بمرضها ولا تستطيع تكوين أسرة مثل باقي صديقتها في الجامعة فشعرت بالنقص وأنها سيئة فهذا العريس كان هو الأمل الوحيد في انتشالها من أسرتها التي تعيش معهم مجبرة وفي توتر دائم.

التفسير: إحساس بالنبذ والرفض من الجنس الآخر بسبب مرضها والاكتئاب والوحدة والعزلة. والحاجة الصريحة إلى تجنب الشعور بالدونية، أما الحاجات الكامنة فهي الحاجة للحب والأمن، واللوحة توضح علاقتها السيئة بأسرتها، ويمثل الصراع النفسي في الانتماء والرغبة في الاستقلال، ومخاوف البطلة هنا تتعلق بالبيئة والتفاعل المباشر معها تمثلت في الخوف من الهجر والفقدان والنبذ، أما ميكانيزمات الدفاع فتمثلت في الكبت حيث لم تعط مضمونًا عدائيًّا في موقف استلزم ذلك وكتمت مشاعرها، واستخدمت ميكانزم التوحد حيث توحدت مع البنت الموجودة في اللوحة، وميكانيزم الإسقاط حيث أسقطت حزنها على اللوحة، ويبدو أن الأنا الأعلى قاسٍ ومتشدد، والأنا عاجز، أما نهاية القصة فغير سعيدة لرغبتها في العزلة والاكتئاب.

اللوحة الثانية رقم (6GF) تقول الحالة:

استدعت الأم ابنتها إلى غرفتها لتشهدها على تصرفات أبيها، ووقفت الأم بكل جبروت وقسوة وصوت عال تسرد كل ما يضايقها من أبوها فسرحت البنت فيما تفعله والدتها في الحقيقة حيث إنها صاحبة الدور الأكبر في كل المشاكل التي تمر بها الأسرة وتمنت البنت في هذه اللحظة أن يكون لها سلطة على والدها ووالدتها لتحكمهم بطريقة صحيحة حتى يهدأ البيت ويعيشوا في استقرار.

التفسير: يظهر هنا سيطرة وقسوة الأم على ابنتها بل وعلى الأسرة بأكملها.

والحاجات الصريحة للحالة هي الحاجة لتجنب اللوم، والحاجة للانسحاب، والحاجة إلى تجنب التوتر، أما الحاجات الكامنة فهي الحاجة إلى الاستنجاد (وتتمثل في رغبة الحالة في الخروج من سلطة هذا البيت)، وتوضح اللوحة العلاقة السيئة بين الأم وابنتها، أما ميكانيزم الدفاع فتمثل في توحد الحالة مع البنت الموجودة في اللوحة، ونهاية القصة غير سعيدة لأن الحالة مضطرة إلى الاستسلام لواقع أسرتها المرير.

اللوحة الثالثة رقم (7GF) تقول الحالة:

جلست البنت مع جدتها التي تحبها وترتاح في الحديث معها لتفهمها أن المرض بيد الله سبحانه وتعالي وأنها لابد أن تسعى لتحقيق ذاتها حتى ينظر المجتمع لها نظرة احترام وتحقق كل أمنياتها ولتلتقي بشريك حياتها الذي سوف يفتخر بها فيما بعد.

التفسير: يظهر هنا تعلق الحالة الشديد بجدتها وقسوة نظرة المجتمع لها.

والحاجات الصريحة للحالة هنا الحاجة للظهور والاستعراض والحاجات الجنسية، والصراع النفسي هنا يتركز بين الحاجة للحب والتقدير والاحترام وبين الحاجة للخضوع والاستسلام وتفريغ التوتر، والمخاوف تتعلق بالبيئة والتفاعل معها، وتمثلت في الخوف من النبذ، والخوف من الحرمان الجنسي، أما ميكانيزمات الدفاع فتمثل في أحلام اليقظة، والتوحد مع البطلة في القصة، وظهرت الأنا هنا عاجزة.

اللوحة الرابعة رقم (8GF) تقول الحالة:

وقع خلاف بين الأم والأب، فالأم واقفة تُعاير الأب بأنه سلبي وحطم حياتهم والأب يجادل الأم ويقول لها أنها مُفترية ودمرت حياتهم، والبنت تنظر في ذهول للموقف من كثر ما اعتادت عليه وامتد الخلاف إلى التطاول بالأيدي والألفاظ البذيئة، فحاولت الابنة أن تطلب منهم أن يهدئوا وينهوا الشجار ولكنها فشلت في ذلك.

التفسير: الحالة تشعر بالحرمان العاطفي والاجتماعي، وعلاقتها سيئة بالأب والأم، وتشعر بالاكتئاب الشديد.

الحاجات الصريحة للحالة الحاجة إلى تجنب اللوم، والحاجة إلى تخفيف التوتر، والحاجة إلى الانتماء، أما الحاجات الكامنة فهي الحاجة للحب، والحاجة للتقدير والاحترام، وتصور الحالة عن البيئة بأنها ضاغطة أسريًا، وأنها بيئة عدوانية، وميكانيزمات الدفاع هنا هو التوحد حيث توحد الحالة مع بطلة القصة، والكبت، ويبدو أن الأنا الأعلى هنا قاسٍ ومتشدد، والأنا عاجز، ونهاية القصة غير سعيدة لأن البطلة مضطرة إلى الاستسلام.

اللوحة الخامسة رقم (9GF) تقول الحالة:

تحاول البنت الخروج بدون علم أمها بعد الجامعة لتجلس مع حبيبها، وتقف الأم بعيدًا تتجسس على ابنتها، فتحاول بكل الطرق أن تُحاصرها، والبنت ترغب بالهروب من أمها وتحاول تجنبها لتتجنب الشجار معها، فالأم لا تريد أن تكون ابنتها مُستقلة ولا تعطيها قدر من الثقة.

التفسير: إحساس الحالة بالرغبة في الهروب من عالمها، وشعورها بكثرة شك والدتها فيها.

والحاجات الصريحة للحالة الحاجة إلى تجنب التوبيخ، والحاجة للحب والاستقلال، والحاجة إلى الترويح عن النفس، والحاجة إلى الثقة من جهة الأم، واللوحة توضح مدى سوء العلاقة بين الأم وابنتها، وميكانيزمات الدفاع هنا التوحد والكبت، أما نهاية القصة فمترددة، وذلك لعدم حسم النهاية بشكل واضح.

اللوحة السادسة رقم (17GF) تقول الحالة:

تحلم هذه الفتاة بأنها جاء لها العريس الذي تتمناه بعدما رفضها العديد فتذهب سريعًا إلى والدها ووالدتها لتخبرهم بذلك ولكنها تتذكر في نفس اللحظة أن لا أحد منهم سوف يكترث ويفرح لفرحها فتقرر الانتحار من على هذا الكوبري العالي وتتخلص من حياتها التي أرهقتها.

التفسير: الحالة لديها مفهوم ذات مُتدني، واتضح ذلك من جملة (بعدما رفضها العديد)، والحالة لديها ميول انتحارية من إحساسها بالنبذ والرفض ممن حولها.

والحاجات الصريحة للحالة حاجتها للنجاح في حياتها العاطفية، وحاجتها للأمان والحب والحنان الذي طالما فقدته في بيئتها الأسرية، وميكانيزمات الدفاع هنا العزل حيث قفزت الحالة من فكرة لفكرة، ومن شعور لشعور بدون تسلسل منطقي، وميكانيزم أحلام اليقظة اتضح من كلمة (تحلم)، والأنا الأعلى هنا متشدد بينما الأنا عاجز، ونهاية القصة حزينة وسلبية حيث استسلمت البنت لفكرة الانتحار.

اللوحة السابعة رقم (18GF) تقول الحالة:

بعد كل الضغوط التي مارستها الأم وبعد كل المشاكل التي تسببت فيها لأبنتها فانتهي كل ذلك الصراع بأن تقتل الأم ابنتها بسبب كرهها لها فهي قتلت مره وهي على قيد الحياة بسوء معاملتها وقتلتها مره ثانية بموتها على يدها وقالت الحالة إنها ارتاحت بموتها من شر هذه الدنيا وسوء معاملة كل من حولها.

التفسير: الرغبة القوية في الموت بسبب كره الحياة بسبب سوء معاملة والدتها وسلبية والدها. الحاجة الصريحة للحالة الحاجة للحب والعيش في أمان، والحاجة إلى تخفيف التوتر، اللوحة توضح إلى أي مدى سوء العلاقة بين الأم وبنتها، ومدى عدوانية البيئة الأسرية، ميكانيزمات الدفاع هنا التبرير (تمثلت في تبريرها لسبب قتل الأم لها بسبب كرهها لها)، وتبدو الأنا الأعلى هنا متشددة والأنا مضطربًا، أما نهاية القصة فغير سعيدة (تمثلت في قتل الأم لبنتها).

التفسير الشامل على استجابات الحالة الأولى على اختبار (T.A.T):

من خلال تحليل المقابلة، واستجابة الحالة على المقاييس المستخدمة، وتطبيق اللوحات السبعة من اختبار (T.A.T) ظهرت بعض الخصائص التي تميز الحالة من أهمها:

١- اضطراب العلاقة مع الأم، وظهر ذلك على اللوحات رقم(6GF-18GF).
٢- تشكو الحالة من مشاعر النبذ والإساءة كما في اللوحة (3GF).
٣- الشعور بالاكتئاب كما في اللوحات (3GF- 8GF).
٤- لديها سلوكيات مضادة للمجتمع وعدوانية كالميل للانتحار كما في اللوحة (17GF).
٥- حاجة الحالة للتقدير والحب والاحترام كما في اللوحات (3GF- 7GF).
٦- لديها مفهوم ذات سلبي كما في اللوحة (17GF).

- **بيانات الحالة الثانية (ذكر / أدبي)**

الاسم:	م.ج. م	السن:	٢١ سنة
تاريخ الميلاد:	٢٠٠٠/٢/٣	الديانة:	مسلم
الجنس:	ذكر	الكلية:	التربية
الشعبة:	علم نفس	الفرقة:	الثالثة

جدول (٣٧)

درجات الحالة الثانية على مقاييس البحث

المقياس	درجة الحالة
السلوكيات الهازمة للذات	٩١
اضطراب النرجسية	١٠١

- **تاريخ الحالة الثانية من خلال المقابلة الشخصية:**

الطالب عمره (٢١) عامًا، وهو طالب جامعي بكلية التربية جامعة الزقازيق، يعيش الطالب مع أسرة مكونة من ٦ أفراد، وهو الابن الأكبر، ولديه ثلاثة إخوة أولاد (أحدهم في الفرقة الأولى بنفس الكلية قسم جغرافيا، والثاني في الصف الأول الثانوي، والثالث في الصف الرابع الابتدائي)، وأخت في الصف الأول الابتدائي، والأم ربة منزل، والأب يعمل سائق تاكسي، وعلاقته بإخوته جيدة، وعلاقته بوالدته ذكر أنها طيبة، وعلاقته بوالده بها العديد من المشاكل، وعلاقة الأب والأم بها الكثير من الخلافات، وذكر الطالب أن سببها الأساسي الأب، كما ذكر

أن دخل الأسرة ضعيف، وأنه يعمل بمحل ملابس خلال الدراسة والإجازة ليوفر احتياجاته التعليمية، وذكر أنه لا يحب كثرة العلاقات الاجتماعية، وله عدد قليل من الأصدقاء، وذكر الطالب أن أفضل أيام حياته هي فترة الطفولة، فذكر أنه كان لا يحمل أي هم على عكس الآن، وكان لا يعاني من أي مشكلات صحية في صغره سوى ضعف نظره.

- **استجابة الحالة الثانية على اختبار (T.A.T)**

اللوحة الأولى رقم (3BM) يقول الحالة:

أنه حدثت مشكلة بين الأب والابن بسبب أن الأب يرفض تأخر الابن في شغله ويتهمه بأنه يقضي وقته مع أصحابه فيبرر الابن أنه يطبق في الشغل حتى يستطيع شراء كتبه الجامعية وشراء موبايل آخر بدل الذي قام والده بكسره أثناء شجاره مع ابنه فيرفض الأب كل هذه المبررات ويترك المنزل فيظل الابن يبكي ويسأل أمه لما كل هذه المعاملة السيئة والظلم من والده.

التفسير: إحساس الحالة بقسوة الأب، وسلبية الأم؛ فالحالة لديها شعور بالاغتراب وإحساس بالظلم، وخوف من التعبير عن مشاعره.

الحاجات الصريحة للحالة الحاجة للتقدير والحب والأمان، أما الحاجات الكامنة فهي الحاجة لتجنب اللوم والنبذ من قبل والده، ويمكن القول بأن تصور الحالة للبيئة بأنها ضاغطة أسريًا بسبب قمع رغباته، وأنها عدوانية بسبب سوء معاملة الأب وعدم ترك حرية التعبير عن آرائه، والظاهر هنا أن الصراع النفسي يتركز بين الحاجة للتقدير والاحترام والحب وبين تفريغ التوتر، والمخاوف هنا ذات نسق اجتماعي تتعلق بالأب وسوء معاملته، وظهر هنا الكبت كميكانيزم دفاعي، وأيضًا التوحد حيث توحد الحالة مع الابن الموجود في اللوحة، وظهر الإسقاط في جملة (لما كل هذه المعاملة السيئة والظلم من والدي) حيث أسقط حزنه وعجزه على اللوحة، ونتيجة لأن الأنا الأعلى قاسٍ ومتشدد فالأنا لدى الحالة عاجز ومضطرب، ونهاية القصة غير سعيدة توصف بالسلبية والانهزامية.

اللوحة الثانية رقم (6BM) يقول الحالة:

أمي تقف وتدير ظهرها لي، ولا تريد الالتفات لي لأنها على علم أن معظم مشاكلي أنا وإخوتي بسبب سوء اختيارها لأبي، وأنا أريد أن أحدثها عما بداخلي ولكن لا أريد أن أقلقها بمشاكلي

فتزيد همومها، فأضطر إلى التفكير في حياتي المستقبلية بمفردي وأعمل باجتهاد حتى أستطيع جمع أكبر قدر من المال وأعمل على تعويض أمي وإسعادها هي وإخوتي.

التفسير: يظهر هنا حب الحالة الشديد لأمه ولإخوته، ومدى سوء علاقته بوالده، ويدل أنه شخصية معتمدة على نفسها.

الحاجات الصريحة للحالة هي الحاجة إلى تحقيق الذات وتتمثل في (أعمل باجتهاد)، والحاجة إلى الاستقلالية وتتمثل في (التفكير في حياتي المستقبلية بمفردي)، والحاجة للحب، الحاجات الكامنة الخوف من الفشل، والحالة تنظر للأسرة بأنها مفتقدة السعادة تتمثل في (تعويض أمي وإخوتي وإسعادهم)، والظاهر هنا أن الصراع النفسي يتركز بين الحاجة إلى الحب والاستقلال وبين الحاجة إلى الاعتمادية والخوف من الفشل، والمخاوف تتعلق بالخوف من فقدان حنان الأم والأخوات، والكبت جزئي ظاهر لدى المفحوص كميكانيزم دفاعي تمثل في (أريد أن أحدثها عن ما بداخلي ولكن)، وأيضًا ظهر التوحد كميكانيزم دفاعي حيث توحد الحالة مع الابن الموجود في اللوحة، والأنا الأعلى قاسٍ، والأنا ضعيف، وهذا يشير أن الشخصية قلقة ونهاية القصة سعيدة.

اللوحة الثالثة رقم (7BM) يقول الحالة:

هذا أب وابنه ولكنها هنا يبدو أن الابن ينظر في اتجاه بعيد عن أبيه ولا يريد النظر له بسبب قساوة أسلوبه، والأب هنا يتحدث مع ابنه في موضوع شغله الذي يستهلك كل وقته دون عائد مادي كثير، والابن هنا يقع مشتت بأنه يريد أن يتخلص من نقد والده وأيضًا يريد أن يجادله ويوضح له أن ظروفهم المادية هي من أجبرته على العمل بجانب الدراسة ولكنه لم يجادله ولكن أضطر أن يسمع والده خوفًا من أسلوبه وليس حبًا.

التفسير: رفض الحالة التجاوب مع الأب تتمثل في (ينظر في اتجاه بعيد عن الأب، أضطر أن يسمع)، وهذا يدل على مدى كرهه الشديد للأب الذي تمثل في (ليس حبًا).

الحاجات الصريحة للحالة هي الحاجة للهروب تتمثل في (يريد أن يتخلص من نقد والده)، والحاجات الكامنة هي الحاجة إلى الإنجاز في العمل والدراسة، ويمكن القول بأن تصور الحالة للبيئة بأنها ضاغطة أسريًا واقتصاديًا تتمثل في (ظروفهم المادية أجبرته)، ونجد أن تصور الحالة عن البيئة أنها ذات نظرة متعالية من خلال إشعار الحالة بأنه لا يزال طفلًا، والظاهر هنا أن الصراع النفسي يتركز بين الحاجة إلى الإنجاز والنرجسية وبين الشعور بالدونية، والمخاوف

ذات نسق اجتماعي تتعلق بالخوف من السلطة الذكورية، أما ميكانيزمات الدفاع فتمثلت في الهروب والكبت والتوحد مع الابن الموجود في اللوحة، والأنا الأعلى هنا متردد، والأنا عاجز وسلبي، والنهاية غير محسومة بشكل واضح.

اللوحة الرابعة رقم (8BM) يقول الحالة:

يتخيل الابن أنه كان يوجد شجار بينه وبين الأب فأصاب الابن والده بسكينة وهو الآن داخل غرفة العمليات فيرجع للابن كل شريط ذكريات والده السيئة معه ومع إخوته فلا يندم على ما فعل ويقول سوف أعيش بحرية ثم يتذكر مواقفه معه في صغره فيندم على ما فعل ويقول مهما كان هذا والدي ثم يتذكر قسوته عليه فيقول يستاهل ولا يبالي.

التفسير: شعور الحالة ولو لبعض الوقت أنه مسيطر وقوي، ويظهر أيضًا علاقة الحالة السلبية بأبيه تتمثل في (أصاب والده بالسكينة).

الحاجات الصريحة للحالة الحاجة إلى الاستقلال تتمثل في (أعيش بحرية)، أما الحاجات الكامنة فهي الحاجة إلى العدوان المكبوت، واللوحة توضح العلاقة السلبية بين الأب والابن وأشكال السلطة نحو الذكور، ويتمثل الصراع النفسي بين الرغبة في الاستقلال وتجنب الألم وبين الخضوع والاستسلام، والمشاكل هنا تتعلق بالضغوط الأسرية، أما ميكانيزمات الدفاع فتتمثل في التكوين العكسي حيث كبت الرغبات العدوانية، وتذكر مواقف أبيه معه في الصغر فندم على ما فعل، وأحلام اليقظة تتمثل في (يتخيل)، وأيضًا توحد الحالة مع الابن الموجود في اللوحة، والأنا الأعلى ظهر أنه متردد، والأنا سلبي، أما النهاية فمترددة لعدم حسمه النهاية بشكل واضح.

اللوحة الخامسة رقم (9BM) يقول الحالة:

أثناء عودت شاب من شغله رأي شجار بين مجموعة أشخاص وقد سقط عدد من الضحايا على الأرض فلم يبالي وأكمل السير إلى منزله حيث كان لديه امتحان في اليوم التالي ويريد أن يراجع المادة حتى ينجح.

التفسير: تشير إلى فقر العلاقات الاجتماعية مع الآخرين حيث لم يفكر حتى في تقديم المساعدة، وهذا يؤكد شعوره بالعجز.

والحاجات الصريحة هنا هي الحاجة إلى التجنب، أما الحاجات الكامنة فتتمثل في الحاجة إلى الإنجاز والتقدير، ويظهر ذلك في (لديه امتحان ويريد أن يراجع المادة حتى ينجح)ن وتصور

البطل عن البيئة بأنها عدوانية، والصراع هنا بين الميل للعجز وبين رغبته في العدوان، وظهرت المخاوف بأنها ذات نسق اجتماعي حيث تكشف عن علاقاته الاجتماعية بالآخرين، أما ميكانيزم الدفاع فهو الإزاحة المتمثلة في تحويل عدم الاهتمام بأشخاص معينين (كالأب) إلى عدم الاهتمام بالأشخاص الموجودين في اللوحة، وتوحد الحالة مع الشاب الموجود في اللوحة، والأنا الأعلى قاسٍ، والأنا عاجز، والنهاية في القصة سلبية.

اللوحة السادسة رقم (17BM) يقول الحالة:

أراد شاب الترفيه عن نفسه والابتعاد عن كل الضغوط سواء في الدراسة أو الأسرة أو العمل فذهب لمكان يجد فيه الراحة فذهب للجيم ليلعب رياضة بعيد عن الناس ويظهر بعضلاته وليشعر بأنه أقوي من الكل ويجد الراحة.

التفسير: تكشف الحالة عن حبها للعزلة حيث أنه عانى من خيبة أمل من الأشخاص المقربين، ولديه إحساس بالعظمة، وزهو كبير بجسمه.

الحاجات الصريحة للحالة هي الحاجة إلى التجنب والهروب، والحاجة إلى تقليل التوتر، أما الحاجات الكامنة فتتمثل في الحاجة إلى الأمان والاستقلالية، وتصور البطل عن البيئة بأنها ذات نظرة دونية تحتاج إلى التفوق الذكوري، وتمثل الصراع النفسي في الإنجاز والنرجسية مقابل الدونية، أما ميكانيزمات الدفاع فتتمثل في التكوين العكسي الزهو بعضلاته، وفي نفس الوقت تجنبه للناس وهروبه منهم، وأيضًا توحد الحالة مع الشاب الموجود في اللوحة، الأنا الأعلى هنا متراخٍ، والأنا حالم، ونهاية القصة إيجابية حيث وجد الراحة.

اللوحة السابعة رقم (18BM) يقول الحالة:

حدث خلاف بين الشاب ووالده فضربه والده أمام أصدقاه فكان يريد أن يرد لوالده الضربة ولكنه ذهب إلى غرفته حزين وذهبت أمه ورائه لتطيب خاطره ولكن في داخله كان يلوم أمه لأنها هي السبب في كل ذلك.

التفسير: الحالة ليس لديها أي قدرة للتعامل بفاعلية مع فرص المساندة التي تقدم له من قبل والدته.

الحاجات الصريحة للحالة هي الحاجة لتجنب اللوم، والحاجة إلى الانسحاب، والحاجة إلى تجنب الدونية، أما الحاجات الكامنة فهي الحاجة إلى السيطرة، والحاجة إلى العدوان تتمثل في (كان يريد أن يرد لوالده الضربة)، واللوحة توضح دلالة العلاقة السيئة بين الأب وابنهن وتمثل

الصراع النفسي في السيطرة والشعور بالدونية، والمخاوف هنا تتعلق بالبيئة الأسرية (الأب)، والبيئة الاجتماعية (الأصدقاء)، وميكانيزمات الدفاع تمثلت في الإزاحة حيث تحويل الغضب من الأب إلى الأم للتقليل من حدة الغضب، وأيضًا توحد الحالة مع الشاب الموجود في اللوحة، ويبدو أن الأنا الأعلى متشدد وقاسٍ، والأنا عاجز، أما نهاية القصة فغير سعيدة.

التفسير الشامل على استجابات الحالة الثانية على لوحات (T.A.T):

من خلال تحليل المقابلة واستجابة الحالة على المقاييس المستخدمة وتطبيق اللوحات السبعة من اختبار (T.A.T) ظهرت بعض الخصائص التي تميز الحالة من أهمها:

١- اضطراب العلاقة مع الأب، وظهر ذلك في استجابة الحالة على اللوحات رقم (3BM)

٢- رفض العلاقات الاجتماعية والميل إلى الانسحاب، وظهر ذلك في استجابة الحالة على اللوحات رقم (17BM)

٣- عدم الاهتمام بالأشخاص الذين يتعاملون معه بشكل جيد، وظهر ذلك في استجابة الحالة على اللوحات رقم (18BM)

٤- وجود بعض السلوكيات المضادة للمجتمع كالعدوان، وظهر ذلك في استجابة الحالة على اللوحات رقم (8BM)

٥- يعاني من سوء معاملة الأشخاص المقربين، وظهر ذلك في استجابة الحالة على اللوحات رقم (7BM)

- **بيانات الحالة الثالثة (أنثى/ علمي)**

الاسم:	ز. ر ع	السن:	٢٠ سنة
تاريخ الميلاد:	٢٠٠١/٢/٤	الديانة:	مسلمة
الجنس:	أنثى	الكلية:	التربية
الشعبة:	كيمياء	الفرقة:	الثانية

جدول (٣٨)

درجات الحالة الثالثة على مقاييس البحث

المقياس	درجة الحالة
السلوكيات الهازمة للذات	٤٣
اضطراب النرجسية	١٣

تاريخ الحالة الثالثة من خلال المقابلة الشخصية:

الحالة عمرها (٢٠) عامًا، وهي طالبة جامعية بكلية التربية، ومتفوقة في مادة التخصص (الكيمياء)، ولديها هواية الرسم، تعيش مع أسرة مكونة من أربعة أفراد (الأخ الأكبر طالب بكلية الطب، والأخت الصغرى طالبة في المرحلة الثانوية قسم علمي)، والأب مدرس رياضيات، والأم مدرسة لغة إنجليزية، علاقتها بإخوتها بها حب واحترام، وعلاقتها بوالدتها وبوالدها بها حب وبر، وعلاقة الأم بالأب بها مودة واحترام، يعيشون في شقة ملك في بيت جدها، أما الحالة الانفعالية للحالة فهي عصبية بعض الشيء، لا تعاني الحالة من أي مشكلات صحية أو جسمية، الحالة ليس لديها عدد كبير من الأصدقاء في مصر حيث إنها عاشت طفولتها في السعودية مع والديها حيث كانا يعملان هناك لمدة ١١ سنة.

استجابة الحالة التالية على اختبار (T.A.T):

اللوحة الأولى رقم (3GF) تقول الحالة:

أن الفتاة تقف خلف الباب تسمع والدتها تتحدث مع مرات عمها حول خطبتها لابنها فتفرح الفتاة فرح شديد لأنها كانت تحب شخصية ابن عمها لأنه خلوق ومحترم ويشبه شخصية والدها ولكنها تخاف أن تترك والدتها ووالدها بعد الزواج.

التفسير: شعور الحالة بالسعادة والفرح والحب والرغبة في تكوين حياة أسرية.

الحاجات الصريحة للحالة هي الحاجة للحب والاستقرار، أما الحاجات الكامنة فتتمثل في الحاجة إلى اللذة الجنسية، واللوحة توضح العلاقة الجيدة بين البنت ووالديها، والمخاوف هنا ذات نسق اجتماعي تتمثل في الخوف من الهجر، أما ميكانيزمات الدفاع فتتمثل في توحد الحالة مع البنت الموجودة في اللوحة، الأنا الأعلى عادل في حكمه، والأنا حالم، أما نهاية القصة فإيجابية وسعيدة.

اللوحة الثانية رقم (6GF) تقول الحالة:

جلس الجد مع حفيدته يحدثها بموضوع تقدم ابن عمها لها بعد ما أخبره ابنه بذلك، فجلس الجد يضحك مع حفيدته ويحكي لها قصة حبه هو وجدتها، وتتمني أن تصبح أم جيدة كجدتها.

التفسير: وجود علاقة جيدة بين الحالة وجدها، ووجود ارتباط نفسي عميق بالجدة.

والحاجات الصريحة للحالة الحاجة إلى الحب والانتماء، والميل إلى المزاح (يضحك مع حفيدته)، أما الحاجات الكامنة فهي الحاجة إلى الاستقلال، والحاجة للألفة الجنسية، والصراع النفسي هنا بين الرغبة في الاستقلال وبين الانتماء، والمخاوف هنا مخاوف مستقبلية، أما

ميكانيزم الدفاع فتمثل في التوحد حيث توحد الحالة مع البنت في الصورة، الأنا الأعلى هنا حاكم عادل، والأنا حالم، أما نهاية القصة فسعيدة وإيجابية.

اللوحة الثالثة رقم (7GF) تقول الحالة:

كانت الفتاة لا تفهم درس معين في مادة الكيمياء وأشارت الدكتور إلى أهمية هذا الدرس فأخذت الفتاة تبكي فحضنتها أمها وأخذت تقرأ الدرس وتحاول شرحه لها وتذكرها بحلمها في أن تصبح معيدة.

التفسير: وجود علاقة طيبة بين الأم والبنت، ومساندة الأم لبنتها في كل الظروف.

الحاجات الصريحة للحالة هي الحاجة للنجاح والتفوق، أما الحاجات الكامنة فهي الحاجة إلى تحقيق الذات، والصراع النفسي هنا بين الطمأنينة والتوتر، والمخاوف هنا مخاوف تتعلق بالمستقبل، والخوف من الفشل، أما ميكانيزم الدفاع هنا ميكانيزم التخيل (تصبح معيدة)، ويبدو الأنا الأعلى متسامحة والأنا مترددة، ونهاية القصة سعيدة.

اللوحة الرابعة رقم (8GF) تقول الحالة:

خرجت الفتاة في العطلة الصيفية في رحلة إلى شرم الشيخ ووقفت على البحر لتتأمل المنظر الجميل المريح للأعصاب الذي يشحنها بطاقة إيجابية وظلت تتذكر كل أحلامها التي تريد تحقيقها مع ابن عمها فيتخرج هو من كلية الهندسة وتتخرج هي من تربية ويكونوا أشخاص مؤثرة وناجحة في حياتهم وفي حياة أبنائهم بعد ذلك.

التفسير: إن الحالة لديها ذكريات إيجابية، وأحلامًا مستقبلية مشرقة تمنحها الشعور بالسعادة.

الحاجات الصريحة للحالة هي الحاجة إلى العلاقات الأسرية والانتماء، أما الحاجات الكامنة فهي الحاجة إلى النجاح، والحاجة لتحقيق الذات، والحاجة إلى الألفة الجنسية، والصراع النفسي هنا بين مبدأ الواقع (تتخرج من كلية تربية)، وبين مبدأ اللذة (حياة أبنائهم)، والمخاوف هنا مخاوف مستقبلية، أما ميكانيزمات الدفاع فتتمثل في التوحد حيث توحد الحالة مع البنت الموجودة في اللوحة، وميكانيزم التخيل وأحلام اليقظة (تتمثل في تخيل شكل المستقبل)، والأنا الأعلى متسامحة، والأنا حالمة، ونهاية القصة إيجابية.

اللوحة الخامسة رقم (9GF) تقول الحالة:

أثناء الإجازة الصيفية تعمل البنت على تطوير ذاتها فتذهب وتعمل في مدرسة لاكتساب الخبرة ويكون معها عدد من صديقتها ثم تتجه بعد ذلك لأخذ كورصات خاصة باللغة وذلك لتطوير ذاتها عمليًا وعلميًا.

التفسير: توضح العلاقة الإيجابية بين الحالة وصديقتها.

الحاجات الصريحة للحالة هي الحاجة لتحقيق الذات والانتماء، بينما الحاجات الكامنة فهي الحاجة للحرية، والحاجة إلى الاستكشاف، ويمكن القول إن تصور الحالة للبيئة بأنها محبة ومرحة، والظاهر أن الصراع يتركز بين الطمأنينة وتفريغ التوتر، والمخاوف ذات نسق اجتماعي تفاعلي، أما ميكانيزمات الدفاع فتمثلت في التوحد حيث توحد الحالة مع الفتاة في اللوحة، والأنا الأعلى متزن، والأنا متكيف، ونهاية القصة سعيدة وإيجابية.

اللوحة السادسة رقم (17GF) تقول الحالة:

تتمشي الفتاة أمام منزلها على الكوبري وتستمتع بمنظر شروق الشمس هذا المنظر الذي يبعث الأمل والتفاؤل في نفسها، وتشعر بالسعادة وحبها لكل من حولها وتفكر في طموحها أن تصبح معيدة.

التفسير: إحساس الحالة بالثقة بالذات والتفاؤل.

الحاجات الصريحة للحالة هي الحاجة إلى الحب والنجاح وتحقيق الإنجازات، أما الحاجات المكبوتة فهي الحاجة إلى المتعة والراحة، والصراع هنا يرتكز بين الطمأنينة وتفريغ التوتر، والمخاوف هنا تتمثل في الخوف من المستقبل أما ميكانيزم الدفاع هنا فهو التوحد حيث توحد الحالة مع الفتاة في اللوحة، الأنا الأعلى متزن، والأنا متكيف، ونهاية القصة سعيدة.

اللوحة السابعة رقم (18GF) تقول الحالة:

سمعت الفتاة صوت جدها والد والدتها حينما كانوا في زيارة لهم يناديها بصوت به ألم فنزلت مسرعة على السلم فوجدت جدها يلفظ أنفاسه الأخيرة وهذا الموقف محفور في ذاكرتها ويوضح لها حقيقة الدنيا.

التفسير: تظهر الحالة حبها الشديد لجدها، ومدى ارتباطها العائلي بهم.

والحاجات الصريحة هنا هي الحاجة إلى الحب، والحاجة إلى العلاقات الأسرية، أما الحاجة المكبوتة فهي الحاجة إلى السلامة الجسدية، والحاجة إلى تقبل الحقائق، ويمكن القول إن تصور الحالة للبيئة بأنها بيئة محبة، والصراع يرتكز بين الطمأنينة وتفريغ التوتر، والمخاوف تتمثل في

الخوف من الموت والفقد، ميكانيزمات الدفاع تتمثل في التوحد حيث توحد الحالة مع الفتاة في اللوحة، والأنا الأعلى متزن، والأنا متكيف، ونهاية القصة غير سعيدة ولكنها واقعية.

التفسير الشامل على استجابات الحالة الثالثة على لوحات (T.A.T):

من خلال تحليل المقابلة، واستجابة الحالة على المقاييس المستخدمة، وتطبيق اللوحات السبعة من اختبار (T.A.T) ظهرت بعض الخصائص التي تميز الحالة من أهمها:

١- علاقة الحالة إيجابية بالأب والأم وإخوتها وجدها حيث يسود العلاقة الاحترام والحوار والحب والخوف من فقدانهم، ويظهر ذلك في استجابات الحالة على اللوحة رقم (٣ GF- 6GF- 7GF).

٢- لدى الحالة القدرة على الاستمتاع بالحياة والشعور بالسعادة كما في اللوحة رقم (17GF).

٣- لدى الحالة طموح عال يتناسب مع قدرتها ويقودها لحياة ناجحة كما في اللوحة رقم (8GF).

٤- علاقة الحالة بصديقتها يسودها المودة والحب ويظهر ذلك في اللوحة رقم (9GF).

- **بيانات الحالة الرابعة (ذكر/علمي):**

الاسم:	أ.ح. ع.	السن:	٢٠ سنة
تاريخ الميلاد:	٢٠٠٠/٣٠	الديانة:	مسلم
الجنس:	ذكر	الكلية:	التربية
الشعبة:	رياضة	الفرقة:	الثانية

جدول (٣٩)

درجات الحالة الرابعة على مقاييس البحث

المقياس	درجة الحالة
السلوكيات الهازمة للذات	٤٣
اضطراب النرجسية	١٠

- **تاريخ الحالة الرابعة من خلال المقابلة الشخصية:**

الطالب عمره (٢٠) عامًا، وهو طالب جامعي بكلية التربية جامعة الزقازيق، متفوق في مادة التخصص، ولديه العديد من الأنشطة الخيرية في جمعية رسالة، ويمارس رياضة كره السلة،

يعيش مع أسرة مكونة من فردين فهو الابن الوحيد يعيش مع والده طبيب أسنان، ووالدته دكتورة صيدلانية، مستوى دخل الأسرة متوسط، يعيشون في بيت ملك، أكثر ما يعانيه الطالب من مصادر إزعاج وتوتر داخل البيت هو عدم وجود إخوة له، وذلك بسبب تعب تعرضت له والدته يمنعها من الإنجاب بعد ولادته، أما الحالة الانفعالية فهو مرح وهادئ وعاطفي، ولا يعاني الطالب من أي مشاكل صحية، ويعيش في جو أسري مليء بالحب والمرح والاحترام.

- **استجابات الحالة الرابعة على اختبار (T.A.T):**

اللوحة الأولي رقم (3BM) يقول الحالة:

ذهب الابن إلى سريره يبكي بعد ما علم من الدكتور بخبر مرض أمه بسرطان الرحم وأنها لا تستطيع الإنجاب مره أخري فخاف أن يرى والديه دموعه حتى لا يحزنوا وتمني الشفاء العاجل لوالدته وأن يديمها الله نعمه في حياته.

التفسير: خوف الحالة من فقدان من الأم.

والحاجات الصريحة للحالة هي الحاجة للحب والانتماء والسلامة الجسدية (تمني الشفاء العاجل للأم)، أما أبرز الحاجات المكبوتة فهي الحاجة لتجنب الألم، والحالة ذات علاقة جيدة مع أفراد أسرتها، والصراع هنا يتركز في الرغبة في الحياة وبين الموت، ومخاوف الحالة ذات نسق اجتماعي حيث الخوف من الفقد والهجر، أما ميكانيزمات الدفاع فتمثلت في التوحد حيث توحد الحالة مع الابن الموجود في اللوحة، وميكانيزم الإسقاط حيث أسقط حزنه على اللوحة، الأنا الأعلى هنا متزن، والأنا متكيف ونهاية القصة سعيدة فهو ينظر لأمه على أنها هبه من الله سبحانه وتعالى.

اللوحة الثانية رقم (6BM) يقول الحالة:

ذهب الابن إلى غرفة والدته ليطمئنها حيث شعر بحزن الأم الشديد بسبب مرضها، وقال لها بأن المرض اختبار من الله سبحانه وتعالي لإيمانها وصبرها وأنه يثق أنها سوف تقاوم المرض من أجله وأجل والده وسوف يعيشوا حياة جميلة مع بعضهم ويحققوا كل طموحهم.

التفسير: مدى تعلق الحالة بالأسرة وحبه الشديد لوالديه.

الحاجات الصريحة للحالة الحاجة للحب والانتماء والحاجات المكبوتة تمثلت في تجنب الألم، وتصور الحالة للبيئة يؤكد على العلاقة الجيدة بين الحالة والأم، والصراع هنا يتركز على الصراع بين الحياة والموت، والمخاوف هنا ذات نسق اجتماعي حيث الخوف من المرض

والموت، أما ميكانيزمات الدفاع فتمثلت في التوحد حيث توحد الحالة مع الابن الموجود في اللوحة، وميكانيزم الإسقاط حيث إسقاط الحالة حزنها على اللوحة، ويبدو أن الأنا الأعلى عادل، والأنا عاجز، ونهاية القصة سعيدة.

اللوحة الثالثة رقم (7BM) يقول الحالة:

دخل الأب إلى غرفة ابنه للاطمئنان على أحواله فأخذ يسأله عن أخباره في الجامعة ومذاكرته وسأله على الأنشطة الخيرية التي يقوم بها وسأله إذا كان يحتاج إلى أي مساعدة وأخذوا بعد ذلك يتسامرون ويضحكون ويتفقوا على يوم للخروج إلى التنزه.

التفسير: علاقة الحالة الإيجابية بوالدها فهما يتصرفان كأصدقاء.

الحاجات الصريحة للحالة هي الحاجة إلى الحب والانتماء والتقدير والاحترام، والحاجة إلى المزاح تتمثل في (يتسامرون ويضحكون) أما الحاجات المكبوتة فهي الحاجة إلى الأصدقاء، ويمكن القول بأن تصور الحالة للبيئة يدل على العلاقة الإيجابية بين الأب والابن، ووجود نظرة احترام من الأب حيث إشعار الحالة بأنه كبير وناضج، والمخاوف ذات نسق اجتماعي حيث الخوف من الفقد، أما ميكانيزم الدفاع فتمثل في التوحد حيث توحد الحالة مع الابن في اللوحة، وميكانيزم الإسقاط حيث أسقط فرحه على اللوحة، ويبدو أن الأنا الأعلى عادل، والأنا متكيف، ونهاية القصة إيجابية وسعيدة.

اللوحة الرابعة رقم (8BM) يقول الحالة:

كان الأب جالس مع ابنه يتسامرون ويضحكون كالأصدقاء حتى أصيب والده بألم شديد في بطنه فتوجهوا للدكتور صديق والده وأوضح ضرورة إدخال والده إلى العمليات على الفور فوقف الابن في حالة قلق شديد على والده ولكنه كان يدعو الله أن يقوم والده بالسلامة حتى طمأنه الطبيب وقام والده بالسلامة.

التفسير: العلاقة طيبة بين الابن ووالده قائمة على الحب والود والتقدير وتحمل المسئولية.

الحاجات الصريحة للحالة هي الحاجة للحب، والحاجة للتقدير والانتماء، والحاجة إلى الأصدقاء، أما الحاجات المكبوتة فهي الحاجة إلى السلامة الجسدية، ويمكن القول بأن تصور الحالة للبيئة يدل على علاقة الحب والاحترام وتحمل المسئولية بين الأب والابن، والمخاوف هنا ذات نسق اجتماعي حيث الخوف من الموت والفقد، أما ميكانيزم الدفاع فتمثل في التوحد حيث

توحد الحالة مع الابن في اللوحة، والأنا الأعلى هنا حاكم عادل، والأنا متكيف، ونهاية القصة سعيدة.

اللوحة الخامسة رقم (9BM) يقول الحالة:

في أحد الليالي الرمضانية أتفق مع أصدقائه وأولاد عمه أن يقيموا مباراة كرة قدم فلعبوا وضحكوا ثم غلبهم التعب حتى جلسوا على الأرض يتسامرون، وانتهي اليوم بجو من المرح والحرية.

التفسير: تكشف القصة عن العلاقات الاجتماعية المتوافقة والناجحة للحالة مع أصدقائه وأقاربه.

والحاجات الصريحة للحالة هي الحاجة إلى الانتماء والصداقة والحب والميل إلى المرح (ضحكوا، لعبوا، يتسامرون)، أما الحاجات المكبوتة تمثلت في الاستكشاف وتقبل الحقائق، وتصور الحالة عن البيئة تدل على العلاقة الإيجابية مع الأصدقاء، والصراع هنا صراع بين الاستقلالية والاعتمادية، والمخاوف ذات نسق اجتماعي تتعلق بعلاقته مع أصدقائه وأقاربه، أما ميكانيزمات الدفاع فتمثلت في التوحد حيث توحد الحالة مع اللوحة، والأنا الأعلى متزن، والأنا متكيف، ونهاية القصة إيجابية.

اللوحة السادسة رقم(17BM) يقول الحالة:

تخيل الشاب أن طموحه شيء بعيد يتسلق له يتعب أحيانًا ولكنه لا يستسلم حتى يصل ويحقق كل ما يريد حيث حصوله على تقدير ممتاز وارتباطه رسمي بحبيبته وتكوين لأسرة يسعد بها والديه ويجنوا ثمار تربيتهم.

التفسير: الحالة شخصية عاطفية ومرحة وطموحة.

الحاجات الصريحة للحالة الحاجة إلى الحب والإنجاز، أما الحاجات المكبوتة فهي الحاجة إلى الألفة الجنسية، تصور الحالة للبيئة يدل على علاقة جيدة مع أصدقائه، والصراع هنا يتركز بين الإنجاز والشعور بالدونية، والمخاوف ذات نسق اجتماعي تتعلق في علاقات بالآخرين، أما ميكانيزمات الدفاع فتمثلت في التوحد حيث التوحد مع الشاب الموجود في اللوحة، وميكانيزم التخيل حيث الرجوع إلى عالم الخيال لتحقيق ما عجز عن تحقيقه في الواقع، والأنا الأعلى متزن، والأنا طموح وحالم، ونهاية القصة سعيدة وإيجابية.

اللوحة السابعة رقم (18BM) يقول الحالة:

يعود الأب من شغله تعبان فيجد زوجته في انتظاره فيحكي لها عن يوم عمله الطويل في العيادة وتحكي زوجته ما حدث لها في عملها وفي المنزل فيرى الابن هذا المشهد الجميل الذي يتكرر يوميًا فيتمني أن يصبح هو وحبيبته نموذج طيب مليء بالمودة والرحمة مثل والده ووالدته.

التفسير: تكشف القصة عن مدى شعور الحالة بالعلاقة المليئة بالمودة والرحمة بين الأب والأم. الحاجات الصريحة للحالة الحاجة إلى الحب والإنجاز، أما الحاجات المكبوتة الحاجة إلى الاطمئنان والألفة الجنسية، وتصور الحالة عن البيئة تدل على العلاقة الجيدة بين الأب والأم، والصراع هنا بين الطمأنينة وتفريغ التوتر، والمخاوف هنا تتعلق بالخوف من الفشل وعدم تحقيق الأهداف، وميكانيزم الدفاع هنا التوحد حيث توحد الحالة مع الشاب في اللوحة وأحلام اليقظة، الأنا الأعلى هنا عادل، والأنا حالم، ونهاية القصة إيجابية وغائية.

التفسير الشامل على استجابات الحالة الرابعة على لوحات (T.A.T):

من خلال تحليل المقابلة، واستجابة الحالة على المقاييس المستخدمة، وتطبيق اللوحات السبعة من اختبار (T.A.T) ظهرت بعض الخصائص التي تميز الحالة من أهمها:

١- العلاقة الزوجية بين الأب والأم علاقة مثالية قائمة على الود والرحمة كما في اللوحة (18BM).

٢- لدى الحالة القدرة على الشعور بالسرور والمتعة، كما أنه شخصية مرحة، ويظهر ذلك في استجابة الحالة على اللوحة رقم (9BM).

٣- العلاقة بين الحالة والأب علاقة قائمة على التقدير والاحترام وتحمل المسئولية، ويظهر ذلك في استجابة الحالة على اللوحة رقم (8BM).

٤- العلاقة بين الحالة والأم قائمة على التعلق الشديد والحب والخوف من الفقد، ويظهر ذلك في استجابة الحالة على اللوحة رقم (3BM).

مدى الاتفاق بين النتائج السيكومترية والإكلينيكية:

من خلال مقارنة نتائج البحث السيكومترية والإكلينيكية أمكن استنتاج مدى الاتفاق والاختلاف بينهما في أهم الجوانب كما يلي:

١- بالنسبة للفروق في ديناميات الشخصية بين المرتفعين والمنخفضين في السلوكيات الهازمة للذات واضطراب النرجسية، وجد أن نتائج التحليل الكيفي للحالات الطرفية تتفق مع

نتائج البحث السيكومترية التي أوضحت وجود معامل ارتباط بين السلوكيات الهازمة واضطراب النرجسية، والعكس صحيح من حيث أن انخفاض السلوكيات الهازمة يعني انخفاض النرجسية.

٢- بالنسبة للفروق في ديناميات الشخصية بين الذكور والإناث، وجد ارتفاع درجات الإناث عن الذكور بشكل عام في استجاباتهم على اختبار تفهم الموضوع للراشدين T.A.T، وذلك يتفق مع نتائج البحث السيكومترية عن وجود فروق لمتغير النوع في السلوكيات الهازمة للذات.

ملخص نتائج البحث:

١- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين السلوكيات الهازمة للذات واضطراب الشخصية النرجسية لدى طلاب الجامعة.

٢- لا يوجد تأثير دال إحصائيًا لعاملي التخصص (أدبي/علمي) والنوع (ذكور/ إناث) والتفاعل بينهما على اضطراب النرجسية لطلاب الجامعة.

٣- يوجد تأثير دال إحصائيًا لعاملي التخصص (أدبي/علمي) والنوع (ذكور/ إناث) والتفاعل بينهما على السلوكيات الهازمة للذات لطلاب الجامعة.

٤- تنبئ بعض أبعاد السلوكيات الهازمة للذات دون غيرها باضطراب الشخصية النرجسية لدى طلاب الجامعة.

٥- تختلف ديناميات شخصية مرتفعي السلوكيات الهازمة للذات ومرتفعي الشخصية النرجسية مقارنة بمنخفضي كل من السلوكيات الهازمة للذات واضطراب الشخصية النرجسية.

توصيات البحث:

في ضوء ما أسفرت نتائج البحث الحالي بشقيها السيكومتري والإكلينيكي، يمكن تقديم التوصيات التالية:

١- زيادة الاهتمام من قبل المؤسسات الجامعية ببناء شخصية الطالب في جميع جوانبها الوجدانية والمعرفية والمهارية لتساعده في بناء شخصية متوازنة ومتكاملة.

٢- الاهتمام بدور الأسرة حيث كونها المحور الأساسي في إكساب أو عدم إكساب الأفراد لهذه السلوكيات الهازمة للذات.

٣- إشعار الأبناء في فترة المراهقة بقيمتهم وبقدراتهم، وتشجيعهم على اتخاذ القرار وتحمل المسئولية والمواجهة لأنهم عرضة للإصابة بالعديد من الاضطرابات النفسية.

٤- التوعية الثقافية والرسائل الصحية التي تساعد الشباب في تجنب السلوكيات الهازمة للذات.

٥- الاهتمام بالأنشطة الجامعية التي يستطيع من خلالها الطالب اكتشاف ذاته.

البحوث المقترحة:

استكمالاً للجهد المبذول في البحث الحالي تقترح الباحثة مجموعة من البحوث التي يمكن القيام بها في المستقبل:

١- دراسة العلاقة بين السلوكيات الهازمة للذات والميل إلى التفكير في الانتحار.

٢- دراسة العلاقة بين السلوكيات الهازمة للذات وإعاقة الذات.

٣- دراسة العلاقة بين السلوكيات الهازمة للذات وكراهية الذات.

٤- دراسة العلاقة بين السلوكيات الهازمة للذات والحرمان الاجتماعي.

٥- فعالية برنامج إرشادي انتقائي في خفض السلوكيات الهازمة للذات.

المراجع

أحمد السيد كردي. (٢٠١٠). *الشخصية النرجسية في التحليل النفسي*، منشور في بتاريخ ٢٠١٠/٤/٤WWW.Kenanadine.

أحمد عبد اللطيف أبو أسعد. (٢٠١٠). *علم النفس الشخصية*. عمان: عالم الكتاب الحديث.

أحمد لطيف جاسم، وإنعام لفته موسي. (٢٠١٦). الغرور وعلاقته باضطراب الشخصية النرجسية. *مجلة الأستاذ للعلوم الإنسانية والاجتماعية*،٢(٢١٦)، ٣٦: ١٩٤.

أحمد يونس محمد. (٢٠١٢). أثر برنامج إرشادي للتخفيف من نرجسية الطلاب الشعراء في كلية التربية. *مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية*، ٤(١١)، ٧.

آمال عبد القادر جودة. (٢٠١٢). النرجسية وعلاقتها بالعصابية لدى عينة من طلبة جامعة الأقصى. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات النفسية والتربوية بفلسطين*،٢٠(٢) ، ٥٥.

آمال عبد القادر جودة، وحمدي يونس أبو جراد. (٢٠١٤). عوامل الشخصية الخمسة الكبري كمنبئات للنرجسية لدى عينة من طلبة جامعة القدس المفتوحة. *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية*، ٢(٦) ، ١: ٢٦.

أمل إبراهيم الخالدي، وكاظم على الدفاعي. (٢٠١٧). الشخصية النرجسية وعلاقتها بالتدين النفعي لدى طلبة الجامعة. *مجلة الدراسات العربية في التربية وعلم النفس* (٨١)، ٤٥٧: ٤٨٥.

إيمان صادق عبد الكريم، وطالب عبد السلام. (٢٠١٢). الشخصية النرجسية وعلاقتها بالسلوك الإيثاري لدى الطلبة المتميزين في ثانويات المتميزين. *مجلة كلية التربية للبنات*، ٢٣(٢)، ٢٤٠.

جابر عبد الحميد جابر، وعلاء الدين كفافي. (١٩٩٥). *معجم علم النفس والطب النفسي*. ج ٧. القاهرة: دار النهضة العربية.

حامد عبد السلام زهران. (٢٠٠٥). *الصحة النفسية والعلاج النفسي*. القاهرة: عالم الكتب.

رحاب يحيي أحمد. (٢٠١٢). النرجسية وعلاقتها بكل من تقدير الذات والعدوان لدى عينة من طلاب الجامعة، *رسالة ماجستير غير منشورة*، كلية التربية، جامعة بنها.

رزق أبوزيد محمد. (٢٠١٣). فاعلية برنامج معرفي سلوكي لتعديل بعض الخصائص النفسية لدى عينة من المراهقين ذوي الشخصية النرجسية وأثره على التوافق النفسي لديهم، *رسالة دكتوراه غير منشورة*، كلية التربية بشبين الكوم، جامعة المنوفية.

سعاد بن جديدي. (٢٠١٦). علاقة مستوى النرجسية بالإدمان على شبكة التواصل الاجتماعي "الفيس بوك" لدى المراهق الجزائري، *رسالة دكتوراه غير منشورة*، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خضير – بسكرة.

سوسن شاكر مجيد. (٢٠١٥). *اضطرابات الشخصية "أنماطها وقياسها"*. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

عبد الحميد محمد الزيد. (١٩٩٩). دراسة تحليلية مقارنة لبعض مؤشرات ووظائف الجهد البدني للأفراد والخواص وطبيعة تباينها عند قياسها، *رسالة دكتوراه، كلية التربية الرياضية، الجاديرية*.

عبد الرقيب أحمد البحيري. (١٩٨٧). *الشخصية النرجسية دراسة في ضوء التحليل النفسي*. القاهرة: دار المعارف.

عبد الرقيب أحمد البحيري. (٢٠٠٥). *استبيان الشخصية النرجسية*. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

عبد الستار إبراهيم. (١٩٩٤). *العلاج النفسي السلوكي المعرفي الحديث: أساليب وميادين تطبيقه*. القاهرة: الدار العربية للنشر والتوزيع.

عبد الله عسكر. (٢٠٠٩). النرجسية في التحليل النفسي إعادة قراءة الأسطورة. *مجلة شبكة العلوم النفسية العربية* ٥(٢٣)، ١١٤.

عبد ربه على شعبان. (٢٠١٠). الخجل وعلاقته بتقدير الذات ومستوى الطموح لدى المعاقين بصريًا، *رسالة ماجستير غير منشورة*، كلية تربية، الجامعة الإسلامية بغزة.

عصام عبد اللطيف العقاد، ومحمود عبد العزيز قاعود. (٢٠٠١). الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالسلوك الهازم للذات لدى عينة من المراهقين والمراهقات. *مجلة كلية التربية*، جامعة الزقازيق، (٣٩)، ١٥: ١٣٣.

علي عبد الرحيم صالح. (٢٠١٤). *المعجم العربي لتحديد المصطلحات النفسية*. عمان: مكتبة حامد للنشر والتوزيع.

فاطمة محمد مراد. (٢٠١١). مدى فعالية الإرشاد العقلاني الانفعالي في خفض حدة السلوك الهازم للذات لدى عينة من طلاب الجامعة، *رسالة ماجستير غير منشورة*، كلية التربية، جامعة جنوب الوادي.

محمد أحمد سعفان. (٢٠٠٨). *مقياس الشخصية النرجسية*. القاهرة: دار الكتاب الحديث.

محمد السيد عبد الرحمن. (١٩٩٩). *علم الأمراض النفسية والعقلية "الأسباب –الأعراض– التشخيص–العلاج"*. *موسوعة الصحة النفسية*. الجزء الثاني. القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.

محمد حسن غانم، وعادل دمرداش، ومجدي محمد زينة. (٢٠٠٧). *مقياس اضطرابات الشخصية*. *القاهرة*: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

محمود عبد العزيز قاعود. (٢٠٠٠). اضطراب الشخصية الهازم للذات وعلاقته ببعض مظاهر الشخصية والانحراف في المجتمع، *رسالة دكتوراه*، كلية الآداب سوهاج، جامعة جنوب الوادي.

منال عبد الخالق جاب الله. (٢٠٠٥). النرجسية وعلاقتها بالعدوانية لدى عينة من طلاب الجامعة. *مجلة كلية التربية*، جامعة الزقازيق، (٥٥)، ١: ٧١.

نبيل غالب عبد الحفيظ. (٢٠١٧). *الارتقاء بأنفسنا نحو القمة*. عمان: دار خالد اللحياني للنشر والتوزيع.

نسرين *السيد* حسن. (٢٠٠٩). أنماط اضطراب الشخصية النرجسية وعلاقتها بالتوافق الزواجي لدى حديثي الزواج، *رسالة ماجستير غير منشورة*، جامعة الزقازيق، كلية التربية.

نيفين مصطفي زيور. (٢٠٠٦). *في التحليل النفسي*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

Alshawashreh, O., Alrabee, F., & Sammour, Q. (2013). The relationships Between self-defeating behavior and self-esteem among Jordanian College students. *International Journal Of Humanities and Social Science* ,3(6), 255:269.

American Psychiatric Association. (1987). *Diagnostic and statistical Manual of mental disorders(3 RD Ed. ,Rev)*. Washington, DC, American Psychiatric publishing.

Ames,R., Rose,P.,& Anderson, C. (2006). The NPI-16 as a short measure of narcissism. *Journal of Research in personality*, 40(4), 440:450.

Aronson, E., & Carlsmith,J. (1962). Performance expectancy as Determinan of actual performance. *Journal of abnormal and social Psychology* ,65(3),178:182.

Baumeister, R.,& Scher, S. (1988). Self-defeating behavior patters among Normal individuals: Review and analysis of common self-destructive Tendencies. *American Psychological Association*, 104(1), 3:22.

Beck,A. (1967). *Depression: Clinical experimental and theoretical Aspects*, New york, Harper & row.

Besser, A., & Hill, V.(2010). The influence of pathological narcissism on Emotional and motivational responses to negative events: The role Of visibility and concern about humiliation. *Journal Of Research in Personality* , 44(4) ,520:534.

Bramante,A. (2015). Correlation between Self-esteem, Self-efficacy, Personality, Fear of success and self-defeating behaviors of performing Artist. *M. A.*,walden university.

Breanna,E.(2017). The SELF-DISS: A Comprehensive Measure of Self-Defeating Interpersonal Style , *unpublished Master dissertation*, Western university, western

Carver, C., & Scheier, M. (1981). Self- consciousness and reactance. *Journal of research in personality*,15,16:29.

Campbell, W., & Miller,J.(2011). *The handbook of Narcissism and narcissistic Personality disorder*.New jersy:willey and sons

Cudeny, M.,& Hardy, R. (1991). *Self-defeating behaviors: free your self From the habits, compulsions, feelings and attitudes that hold your Back*. Harper Collins publishers, San Francisco.

Ghorbani,N., Watson,P.,Hamzavy,F.,& Weathington,P. (2010). Self-Knowledge and Narcissism in Iranians: Relationships with empathy And self –esteem. *Current psychology,* 29(2),135: 143.

Hunt,S. (2005). Associations between parent- daughter relationship, Individual adolescent psychological functioning, and female Adolescent self-defeating behaviors, *M.A.*, Utah state university.

Huprich,S., Zimmerman,M.,& Chelminski,I. (2006). Should self-deafting Personality disorder be revisited in the DSM?.*Journal pers Disorder,* 20(4),388:400.

Huprich,S., Schmitt,T., Zimmerman,M.,& Chelminski,I.(2011). Combining Self-defeating and depressive personality symptoms into one construct. *Psychopathology*,44(5),303:313.

Huprich, S., & Nelson, S. (2014). Malignant Self-regard: Accounting For Commonalities in vulnerably narcissistic, depressive, self-defeating And masochistic personality disorder. *Comprehensive Psychiatry*,55 (4).

James, C. (1998). Irrationality in philosophy and psychology: the moral Implications of self-defeating behavior. *Journal Of Consciousness Studies,* 5(2), 224:234.

Kabatay, R. (2008). Self deafting personality and learned help less ness. *Honors, University Honors programs*,120:126.

Kwan, V., Kuang, L.,& Hui,N. (2009). Identifying the sources of self-Esteem: the mixed. *self and identity,* 8(2&3).176:195.

Lawshe, C.(1975). A quantitative approach to content validity. *Personnel Psychology*, 28,563:575.

Lester, D., &Schaeffer, J. (1993). Self- defeating personality, Depression, And suicidal ideation in adolescents. *Psychology Reports*, 73,113: 114.

Lootens, C.(2010).An Examination of the Relationships among Personality Traits, Perceived Parenting Styles, and Narcissism. *Unpublished PhD Diss. University of North Carolina at Greensboro.*

Lowen,A.(1985).*Narcissism denial of true self.* New York: atouchstone book.

Megginson, A.(2016). Get out of your way: Educators perceptions of Self –defeating behavior of hgh-achieving students during senior year Of high school. *Unpublished Doctoral Dissertation,* University of Wyoming.

Mushquash,A.(2012). Understanding The socially Prescribed prefectionis Cycle of self-defeat: A7-day,14- occasion daily diary study. *Journal Of Research In personality*,46,700:709.

Miller,J., Campbell,W., Young,D., Lakey,C., Reidy,D., Zeichner,A.,& Goodie,A.(2009). Examining The Relations Among Narcissism ,Impulsivity and self –defeating behaviors.*Journal of personality*,77 (3),94-761.

Petrocelli, J., Glaser, B., Calhoun, G.,& Campbell,L. (2001).Cognitive Schemas as mediating variables of the relationship between The self – defeating personality and depression. *Journal Of psychopathology and behavioral assessment*, 23(3), 183:191.

Popov,V. (2002). A concept of self-destructive behavior in adolescents. *International Journal of Mental Health*,31(2),10:17.

Pryor, L., Miller, J., & Gaughan,E. (2008). A comparison of The psychological entitlement scale and the narcissistic personality Inventory entitlement scale relations with general personality traits And personality disorders. *Journal Of Personality Assessment*, 90(5), 517:520.

Renn, R., & Allen, D. (2013). The Relationship Of Social Exclusion at Work With self –defeating behavior and turnover.*The Journal Of Social Psychology*, 153(2),49:229.

Schill, T. (1990). A measure of self-deafting personality. *Psychological Reports*, 66(3),1343:1346.

Simons,R.(1987). Self- defeating and sadistic personality disorders: Needed additions to the diagnostic nomenclature. *Journal of Personality disorders*, 1(2),161:167.

Singer,K.(2002). *Breaking the cycle of self defeating behaviors*. Retrieved 2, March 2020 from http://themensproject.ca/breakingthecycleofselfdefeatingbehaviors.

Sherry, S., Stoeber, J.,& Ramasubbu, C.(2016). Perfectionism explains Variance in self-defeating behaviors beyond self –criticism: Evidence from acrossnational sample.*personality and individual Differences*, 95,196:199.

Skyler, T., Regina, J., Caspar, J.,& Tom, F.(2019). Narcissistic adolescents Attention-Seeking following social rejection: links with social media Disclosure problematic social media use, and smart phone. *ELsever*, 92, 65:75.

Sperry, l.(2003). *Hand book of diagnoisis and treatment of dsm 5 Personality desorders brunner*. New York: routledge.

Tucker,J., Sobell,M., &Vuchinich,R. (1981). Alcohol consumption as aSelf handicapping strategy. *Journal of abnormal psychology,* 90(3), 220:203.

Twenge, J., Catanese, K.,& Baumeister, R. (2002). Social excusion causes elf Defeating behaviors. *Journal of personality and social psychology*, 83(3), 606:615.

Vazire,s.,&Funder,D.2006. Examining The Relations Among Narcissism, Impulsivity, and Self- Defeating Behaviors. *Journal Of Personality,* 77(3), 94:174.

Wei, M., & Ku, T.(2007). Testing Conceptual model of working through self- Defeating patterns. *Journal of counseling psychology*, 54(3), 295:305.

Williams, D., & Schill, T. (1993). Attachment histories for people with Characteristics of self-defeating personality. *Psychological reports*, 73, 1232:1234.

Williams, D. ,& Schill, T. (1994). Adult attachment, Love styles and self Defeating personality characteristics. *Psychological report,* 75(1), 31:34.

Wink, p.(1991). Tow faces of narcissism. *Personality and processes And individual* ,61(4).

Yoshihisa, K.(2002).*Self and identity personal, social and symbolic the taylor*. New Jersy: Francis library.

Young,Q., Tong,L.,& Ya wen,c.(10- 13 Dec, 2017*).* Relationships among personality, calling, career engagement, and self-defeating job search behavior in Chinese undergraduate students: The mediating effects of career Adaptability. *IEEE International Conference on Industrial Engineering and Engineering*.

Zampelli, S. (2000).*Reach your true potential: How to overeome self- Deafting behavior*. New York, New Harbinger.